

International Islamic University

Islamabad – Pakistan

Faculty of Usuluddin

Dept. Hadith & Its Sciences



الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد - باكستان

كلية أصول الدين

قسم الحديث و علومه

مرويات الإخلاص في السنن الأربعة

(دراسة و تحقيقا)

البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير الفلسفة في الحديث الشريف و علومه

الإشراف:

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور يسري عبد العليم محمد عجور حفظه الله الففور

الأستاذ المساعد بقسم الحديث الشريف و علومه

قدمه الطالب: أبو محمد، محمد عرفان بن محمد صديق

رقم التسجيل: 305-FU/MSHS/F10



العام الجامعي

1435 هـ - 2014 م

14.0
4.077

1000

TH- 17140

ACC #13860

MS
297.1226
PJP



لجنة المناقشة للبحث المقدم لنيل درجة الماجستير الفلسفة

في الحديث الشريف وعلومه

أجريت مناقشة هذا البحث الذي قدمه

الطالب: أبو محمد، محمد عرفان بن محمد صديق

رقم التسجيل: 305-FU/MSHS/F10

بالموضوع: مرويّات الإخلاص في السنن الأربعة (دراسة و تحقيقاً)

في يوم الأربعاء

بتاريخ: 30 إبريل 2014م، الموافق: 29 جمادى الثاني 1435هـ

أسماء أعضاء لجنة المناقشة و توقيعاتهم

أعضاء اللجنة	الأسماء	التوقيع
المشرف على الرسالة	الدكتور يسري عبد العليم محمد عجور حفظه الله	
المناقش الداخلي	الدكتور محمد إلياس حفظه الله	
المناقش الخارجي	الدكتور السيد عبد الغفار البخاري حفظه الله	

Sub: corrections of thesis

السيد رئيس قسم الامتحانات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيديكم ان الطالب محمد عرفان رقم تسجيل 305-FU/MSH/F10 قد اكمل بحثه
بعنوان: (سرور مای کے علاؤ الدین یسری کی سیرت پر روشنی - درامہ و تحقیق)
وقد تمت مناقشته بتاريخ ٣٠/٤/٢٠١٤. وقد قدم بتصويب الملاحظات المصوبة منه في
المرحلة - وامل الشكرم بالتخاذ لإجراءات اللازمة.

مشرف عملي برسمه

د. يسرى عبد العليم محمد

توقيع: 

Dy. Director Examination IIUI.

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع
إلى

سيدنا و حبيبنا محمد رحمة للعالمين عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين

وإلى

عباد الله المخلصين الصالحين منهم أستاذي و مشرفي على هذا البحث
سيدي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور يسري عبد العليم محمد عجمور
حفظه الله الكريم الجواد الرحيم

وإلى

والدتي اللّين ريماني صغيرا
وهيتا لي أسباب الراحة والسكون ويسرا لي طريق العلم والمعرفة.
وتعاوننا بي في كل مشكلة.

أسأل الله تعالى أن يجزيهم أحسن الجزاء في البارين.
آمين يا رب العالمين

كلمة الشكر والتقدير

و مما لا شك فيه من السهل إنجاز هذا البحث لو لا توفيق الله سبحانه وتعالى و فضله، فله الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، و له المنة أولاً و آخرأ، ثم أتقدم بباقة أزهار الشكر و التقدير و الامتنان إلى كل من أسهم في تقديم أي عون و مشورة لي حتى ظهر هذا البحث إلى حيز الوجود بهذا الشكل.

وأسجل فائق شكري و تقديري لأستاذي الكريم الجليل فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور يسري عبد العليم محمد عجور حفظه الله الكريم الغفور، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وساعدني بإرشاداته البليغة و نصائحه القيّمة في جميع مراحل البحث والدراسة.

وفي هذا الضمن لا أنسى خدمات إخوتي الأحباء خصوصاً منهم: محمد عرفان أحمد الفاروقي، و نويد أحمد المدني، و الحافظ السيد طارق محمود الكاظمي، و محمد سفيان و كل من ساعدني في مراحل كتابة البحث، فجزاهم الله عني أحسن الجزاء في الدارين.

وصلّى الله على حبيبه سيدنا محمد و آله و أصحابه و بارك وسلم.

المقدمة

- ❖ أهمية الموضوع
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ إشكالية البحث
- ❖ منهج البحث
- ❖ خطة البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي منّ على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين.

وأفضل الصلاة وأطيب السلام على سيد الخلق سيدنا محمد ورحمة للعالمين الذي أرسل هاديا للضالين ومرشدا للغاوين ومخرجا للناس من الظلمت إلى النور وعلى آله وأصحابه ومن اتبع سنته باحسان إلى يوم الدين.

اللهم إني أبرئ من حولى وقوتى إلى حولك وقوتك وأسألك الهداية والرشاد ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أنت نعم المولى ونعم النصير. آمين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾¹. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾². ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾³.

أهمية الموضوع:

فإن الاشتغال بالحدِيث وعلومه وتحصيله، والتصنيف فيه من أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأوبين والآخرين ﷺ.

وقد توجهت جهود علماء الأمة إلى خدمة القرآن والسنة خدمة لا مثيل لها في عهد البشرية جمعاء، أما في خدمة القرآن الكريم وعلومه فقد اشتغل العلماء حسب إمكاناتهم ووجهاتهم كل بما قدر عليه. وكذلك أفهام حملة العلم من السنن والآثار متفرقة وإراداتهم متفاوتة وهمهم إلى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية. فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله ﷺ وأصحابه فاشتغلت بتصحيح نقول الناقلين عنهم، ومعرفة المسند من المتصل، والمرسل من المنقطع، والثابت من المعلول، والعدل من المجروح، والمصيب من المخطئ، والزائدة من الناقصة، فهؤلاء حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غال، وتدنيس مدلس، وانتحال مبطل، وتأويل مؤول، ومكيدة ملحد، فهؤلاء الذين وصفهم الرسول ﷺ ودعاهم وأمرهم بالإبلاغ عنه.⁴

¹ سورة آل عمران الآية: 102.

² سورة النساء الآية: 1.

³ سورة الأحزاب الآية: 70.

⁴ فضل الأخبار وشرح مناهج أهل الآثار وحقيقة السنن، (29/1)، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مثنى العبيدي (المتوفى: 395هـ)، بتحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: دار المسلم - الرياض. الطبعة الأولى، 1414هـ. ولقنتر في بيان

وهناك طوائف أخرى خدمت العلم الشريف كل حسب ما وفق فيه. وكل والحمد لله على خير كثير ومأجور بأجر كبير إن شاء الله تعالى.

و من هؤلاء العلماء الكبار الأجلاء أصحاب السنن الأربعة، أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة رحمهم الله أجمعين، فقد رووا بأسانيدهم في سنتهم عن جماعة من الصحابة. و أنا أقف على جمع مرويات الإخلاص من السنن الأربعة دون الصحاح لأن أحاديث الصحيحين لا حاجة إلى البحث فيها لأنها قد تجاوزت القنطرة، و تلقتها الأمة بالقبول، والسنن أقل درجة من الصحاح وفيها الصحيح و الحسن و الضعيف.

وقد كلفت بدراسة مرويات الإخلاص بالذات لأهميته في عقيدة المسلم. فإن عبادة الله لا تقوم ولا تستقيم إلا بالإخلاص له، فالإخلاص لله هو حقيقة الدين ولب العبادة وشرط قبول العمل كما في حديث أبي أمامة رضي الله عنه: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ"⁵ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه في وصف أسعد الناس بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ"⁶. فالإخلاص أعظم ما يعين العبد على النهوض بالحق والقيام به والدعوة إليه، و سبب لقوة القلب وثبات اليقين عند توافر الفتن. فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفَتِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ"⁷. ومن فوائد الإخلاص أن العمل القليل مع الإخلاص سبب للفوز برضا الله تعالى ومن أمثلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ"⁸ فشق الثمرة مع الإخلاص يقي النار بمئة الكرم المئتان كما أن كثير العمل مع الرياء يوصل العبد أسفل النيران كما قال العزيز القهار: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾⁹.

وقد استعنت بالله رب العالمين فجمعت مجموع مرويات الإخلاص من كتب السنن الأربعة، وقد بلغت بالمكرثر ثلاثة وثلاثين ومائة حديثا (133) و بغير المكرر أربعة و خمسين حديثا (54). وقد

المضطرب، (10/1)، لأحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبيد أبو عمر يازمول لسفي لمكي لرحاوي، الناشر: دار بن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.

⁵ أخرجه الإمام النسائي في سننه الصغرى (اهتمى من السنن) في كتاب جهاد، باب: من غزا يتمس بالأجر والذكر (25/6)، رقم 3140، (قال الألباني: حسن صحيح) بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب. الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.

⁶ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب العلم، باب الخرص على الحديث (31/1)، رقم حديث 99، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

⁷ سنن النسائي، في كتاب جهاد، باب لاستنصار بالضعيف، (45/6)، رقم 3178، (قال الألباني: صحيح).

⁸ صحيح البخاري، في كتاب الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق ثمرة ولقنين من الصقة، (109/2)، رقم 1417، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه.

⁹ سورة النساء - 145.

درست هذه المرويات بحمد الله تعالى وفضله دراسة حديثة تشمل التخريج، ودراسة الأسانيد حسب قواعد علماء الحديث.

أما التخريج، فله أهمية كبيرة لا تنكر، إذ به يعرف مصدر الحديث في الكتب الستة. ومن أهم فوائده أيضا دراسة الأسانيد وهي روح التخريج لا ينفكان عن بعضهما البتة. و معلوم أن الإسناد خصيصه فاضلة للأمة المسلمة وليس للأمم السابقة ولذلك حُرِّفَتْ كتبها السماوية، ومن هنا كانت العناية بالإسناد في نقل الأخبار سنة مؤكدة من سنن هذه الأمة لذا يجب على المسلم أن يعتمد عليه في نقل الحديث والأخبار. قال ابن المبارك رحمه الله: "الإسناد من الدين لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء"¹⁰ وقال الثوري رحمه الله: "الإسناد سلاح المؤمن وإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل"¹¹. وأيضا قال الإمام الشافعي رحمه الله: "مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل"¹². وتظهر أهميته في معرفة اتصاله من انقطاعه، ولولا الإسناد ما عرفنا صحيح الأحاديث والأخبار من مكذوبها.

أسباب إختيار الموضوع:

- إن الإخلاص له أهمية كبيرة في العقائد والأعمال كما روي عن أبي أمامة رضي الله عنه: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصاً وَابْتِغَاءً بِهِ وَجْهَهُ"¹³
- الرغبة الذاتية في جمع مرويات الموضوع ودراستها لمعرفة الصحيح من السقيم.
- حب العيش مع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والإقتداء به.
- رغبتي في خدمة السنة النبوية عن طريق كتابة البحث.
- عدم وجود الإخلاص في أعمالنا و من أسبابه طلب الدنيا ومحبة المدح والثناء.
- عدم وجود دراسة مستقلة عن موضوع مرويات الإخلاص فأحييت أن أقوم بجمع مرويات الإخلاص و بدراسته وتحقيقه و عنوانت هذا البحث بـ "مرويات الإخلاص في السنن الأربعة" (دراسة و تحقيقا).

¹⁰ أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، باب في أن الإسناد من الدين، (15/1)، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري البصري (المتوفى: 261هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

¹¹ فتح لمحيث بشرح ألفية الحديث للعزقي، (331/3)، للإمام شمس الدين أبو خير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، بتحقيق: عبي حسن علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، (طبعة الأولى: 1424هـ-2003م).

¹² لمراجع المصنف.

¹³ سنن النسائي، في كتاب الجهاد، باب: من غزا بشمس لأجر والفكر (25/6)، رقم 3140، (قال الألباني: حسن صحيح).

الدراسات السابقة:

بحثت في المكتبة المركزية و مكتبة د-حميد الله بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد و على إنترنت لكنني لم أجد كتابا مستقلا يتعلق بهذا الموضوع حسب علمي .
وأقوم بهذا الموضوع "مرويات الإخلاص في السنن الأربعة " (دراسة و تحقيقا) لأنه لم يسبق أحد مني في هذا المجال والله أعلم بالصواب.

إشكالية البحث:

- جمع مرويات الإخلاص وما يرادفها في المعنى من الكتب الأربعة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- دراسة الإسناد من خلال أقوال العلماء الجرح و التعديل و بيان درجة الإسناد في ضوء هذه الدراسة.
- تخريج مرويات الإخلاص الواردة في السنن الأربعة تخريجا موسعا.

منهج البحث: لقد كان منهجي في البحث كما يلي:

خطوات البحث:

- قد قمت بجمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع من الكتب الأربعة (سنن أبو داود، سنن الترمذي، سنن النسائي و سنن ابن ماجه).
- ثم رقيت الأحاديث حسب الموضوعات.
- إذا اتفق الجميع (أصحاب السنن الأربعة) على إخراج الحديث، ذكرت سند و متن سنن أبي داود ثم أخرج من البقية، فإن لم يخرج أبو داود فمن الترمذي، فإن لم يخرج الترمذي فمن النسائي، فإن لم يخرج النسائي فمن ابن ماجه.
- ورتبت الأحاديث في كل مبحث حسب مراتب المحدثين.
- رقيت الأحاديث بالتسلسل، وقد بلغت أربعة وخمسين حديثا بدون المكرر، وأما بالتكرار(133).
- وضحت الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث الشريف.
- خرجت الأحاديث من كتب السنة جميعا أي توسعت في التخريج.
- ترجمت لرواة الإسناد، وذلك بذكر اسم الراوي، ونسبه وكنيته ولقبه وأقوال العلماء فيه و وفاته إن وجدت، و إلا ذكرت طبقته.

- ذكرت قول الخافظ ابن حجر رحمه الله في كل راو من توثيق أو تضعيف، وذلك من كتابه التقریب.
- لم أنقل قول الخافظ ابن حجر رحمه الله في الراوي، إلا بعد الرجوع إلى تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب، للتأكد من أنه هو الراوي المقصود.
- بينت درجة إسناده كل حديث بما يناسبه من صحة أو حسن أو ضعف، في ضوء قواعد المحدثين مع مراعاة المتابعات والشواهد عند الحاجة.
- رتبت الفهارس العلمية أي فهارس للآيات و الأحاديث والأعلام المترجم لهم، و المصادر والمراجع، والموضوعات.

خطة البحث

البحث مشتمل على المقدمة، و التمهيد و أربعة فصول و خاتمة.
 أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب إختياره، والدراسات السابقة، و إشكالية البحث، وخطة البحث ومنهجه.
 وأما التمهيد فيحتوي على أمرين:
 الأمر الأول: منزلة السنة النبوية في التشريع.
 الأمر الثاني: تعريف الإخلاص و أهميته في حياة المسلم.
 وأما تقسيم فصول الرسالة كما يلي:

الفصل الأول: مرويات الإخلاص في الإيمان وفضيلة العلم.

و يشتمل على مبحثين:
 المبحث الأول: مرويات الإخلاص في الإيمان.
 المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في فضيلة العلم.

الفصل الثاني: مرويات الإخلاص في العبادات.

و يشتمل على خمسة مباحث:
 المبحث الأول: مرويات الإخلاص في النية.
 المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في الصلاة.
 المبحث الثالث: مرويات الإخلاص في الجوائز.

المبحث الرابع: مرويّات الإخلاص في الصيام.
المبحث الخامس: مرويّات الإخلاص في الجهاد.

الفصل الثالث: مرويّات الإخلاص في المعاملات.

و يشتمل على خمسة مباحث:
المبحث الأول: مرويّات الإخلاص في الطلاق.
المبحث الثاني: مرويّات الإخلاص في الحدود.
المبحث الثالث: مرويّات الإخلاص في المعاملة بين المسلمين.
المبحث الرابع: مرويّات الإخلاص في البيع.
المبحث الخامس: مرويّات الإخلاص في الوصية.

الفصل الرابع: مرويّات الإخلاص في الزهد و الدعوات.

و يشتمل على مبحثين:
المبحث الأول: مرويّات الإخلاص في الزهد.
المبحث الثاني: مرويّات الإخلاص في الدعوات.

الخاتمة: تشتمل الخاتمة على أهم النتائج و التوصيات.

الفهارس العلمية

فهرس الآيات
فهرس الأحاديث
فهرس الأعلام
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

التمهيد

وأما التمهيد فيحتوي على أمرين:

- ❖ منزلة السنة النبوية في التشريع
- ❖ تعريف الإخلاص وأهميته في حياة المسلم

منزلة السنة النبوية في التشريع

السنة النبوية الشريفة على صاحبها الصلاة والسلام، هي المصدر الثاني الأساسي من مصادر التشريع الإسلامي، واليك أولاً: معنى السنة لغة واصطلاحاً، ثم منزلتها وأهميتها في التشريع الإسلامي.

السنة في اللغة:

السنة على وزن فعلة بمعنى مفعولة، من سنت الإبل إذا أحسنت رعيها والقيام عليها.¹⁴ والسنة في اللغة: الطريقة و السيرة، محمودة كانت أو مذمومة،¹⁵

وقد دل عليه الحديث الشريف: عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ"¹⁶، وفي الحديث عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: "لَتَسِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَيْئاً بَشِيراً، وَذِراعاً بَشِيراً... الخ"¹⁷؛

وقال الأزهرى رحمه الله¹⁸: "السنة: الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة"¹⁹، وسنة الوجه: طريقته، وسنة النبي: طريقته التي كان

¹⁴ لسان العرب (224/13-225)، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ.

¹⁵ المعجم الوسيط (456/1)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزينات، وحامد عبد القادر، وعبد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

¹⁶ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، (2059/4)، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

¹⁷ صحيح البخاري، في كتاب أحاديث النبىء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (169/4)، رقم الحديث 3456.

¹⁸ محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور: أحد الأئمة في اللغة والأدب، موته سنة 282 هـ ووفاته سنة 370 هـ في هرة بخراسان، نسبت إلى جده "الأزهر" عني باللقبة فاشتهر به أولاً، ثم غلب عليه التسمي في العربية، فرجع في طلبها وفقد القبائل وتوسع في أحياءهم. ومن كتبه: غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، وتفسير القرآن، وفوائد منقوبة من تفسير للمعنى. (الأعلام للزركلي 311/5).

¹⁹ غريب اللغة، (210/12)، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 2001م. و تاج العروس (230/35-231)، للسيد محمد مرتضى الحسيني الشيباني، بتحقيق: مجموعة المحققين، الناشر: التراث العربي، سلسلة تصديها وزارة الارشاد و الأنباء في الكويت، 1390هـ - 1970م.

يتحراها، وسنة الله تعالى: قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته.²⁰ السنة وما تصرف منها والأصل فيها الطريقة والسيرة.²¹

السنة في الاصطلاح:

وقد اختلف العلماء في تعريف السنة حسب أغراضهم التي اتجهوا إليها. فمثلا علماء الحديث غرضهم "نقل ما نسب إلى رسول الله ﷺ"، وعلماء الأصول "اهتموا بالبحث عن الأدلة الشرعية"، وعلماء الفقه "عنوا بالبحث عن الأحكام الشرعية من فرض، و واجب، ومندوب، وحرام"، ومن هنا وقع الاختلاف الظاهري في تعريف السنة الذي جاء على حسب اهتمامهم في خدمة الكتاب والسنة.

تعريف السنة عند المحدثين: "ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية، أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها، وكذلك: ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال."²²

وهذا التعريف يشمل المرفوع "ما رفع إلى النبي ﷺ"، والموقوف "ما أضيف إلى الصحابي"، والمقطوع "ما أضيف إلى التابعي".

فمثال القول: ما نقله الصحابة من أقوال النبي ﷺ. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"،²³ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "كَلِمَتَانِ حَسَنَتَانِ إِلَى الرِّحْمَى، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ".²⁴

²⁰ مفردات في غريب القرآن، كتاب السين (429/1)، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، بتحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - 1412هـ.

²¹ النهاية في غريب الحديث والأثر، باب السين مع التوفيق، (409/2)، لأبي المعادات المبارك بن محمد الجزري، (المتوفى: 606هـ)، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطنحاني، المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.

²² "نظر في قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث" (ص 35-38)، محمد جمال الدين القاسمي (ت 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1. 1399هـ-1979م، و في "توجيه النظر إلى أصول الأثر" (2/1) نفاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزري، ثم الدمشقي (المتوفى: 1338هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المصنوعات إسلامية - حلب، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م، و في "الحديث والمحدثون" محمد أبو زهر (في المقدمة ص 10)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1378هـ، وفي "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي"، مصطفى بن حسني السباعي، (47/1)، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1402هـ - 1982م.

²³ صحيح البخاري، في بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (6/1)، رقم 1.

²⁴ المجمع السابق، في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَنُصِيعَ لَوْلَاَيْنِ لَقَسَطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}، وأن أعمال بني آدم وقوفهم بوزن، (162/9)، رقم 7563.

ومثال الفعل: ما نقله الصحابة من أفعال النبي ﷺ في العبادات وغيرها، وعن ميمونة، قالت: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخَمْرَةِ"²⁵، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا..."²⁶

ومثال التقرير: ما أقره الرسول ﷺ من أفعال صدرت عن بعض أصحابه بسكوت منه مع دلالة الرضى، أو بإظهار استحسان وتأييد.

إقراره عليه الصلاة والسلام لاجتهاد الصحابة في أمر صلاة العصر في غزوة بني قريظة حين قال لهم: "لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ"²⁷، فقد فهم بعضهم هذا النهي على حقيقته فأخروها إلى ما بعد المغرب، وفهمه بعضهم على أن المقصود حث الصحابة على الإسراع فصلاها في وقتها، وبلغ النبي ﷺ ما فعل الفريقان فأقرهما ولم ينكر عليهما.

وروي أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أكل ضبا قدم إلى النبي ﷺ دون أن يأكله، فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم: "أَوْ يَحْرَمُ أَكْلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" فقال: "لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَاثُهُ"²⁸.

ومثال صفاته الخلقية: كان أنس بن مالك رضي الله عنه يصف النبي ﷺ فقال: كان رسول الله ﷺ "لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجُعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبُطِ..."²⁹

وقال البراء رضي الله عنه: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ"³⁰.

ومثال صفاته الخلقية: وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: "لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاجِحًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: "إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا"³¹.

وقال أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا"³²، وقوله ﷺ: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِيهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي"³³.

²⁵ صحيح البخاري، في كتاب الصلاة، باب الصلاة على خمره، (86/1)، رقم 381.

²⁶ المرجع السابق، في كتاب الحج، باب من بات بادي الخيفة حتى أصبح، (138/1)، رقم 1547.

²⁷ المرجع السابق، أبواب صلاة الخوف، باب صلاة الطالب والمطلوب ركبا وبماء، (15/2)، رقم 946.

²⁸ المرجع السابق، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يمسى له، فيعلم ما هو، (71/2)، رقم 5391.

²⁹ المرجع السابق، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (187/4)، رقم 3548.

³⁰ المرجع السابق، (188/4)، رقم 3549.

³¹ المرجع السابق، (189/4)، رقم 3559.

³² المرجع السابق، في كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل، (45/8)، رقم 6203.

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرِي عَنِ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».³⁴

تعريف السنة عند الفقهاء: ما ثبت عن النبي ﷺ من غير افتراض ولا وجوب ويثاب فاعلمها ولا يعاقب تاركها، (إذن السنة هنا أحد الأحكام الخمسة وهو الاستحباب)، وقد تطلق عندهم على ما يقابل البدعة، ومنه قولهم: «طلاق السنة كذا، وطلاق البدعة كذا».³⁵

وقد تطلق السنة عندهم على ما دل عليه دليل شرعي، سواء كان ذلك في الكتاب العزيز، أو عن النبي ﷺ، أو اجتهد فيه الصحابة، كجمع المصحف وحمل الناس على القراءة بحرف واحد، وتدوين الدواوين، ويقابل ذلك «البدعة» ومنه قوله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ».³⁶

تعريف السنة عند الأصوليين: ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.³⁷

وعلى هذا فتعريف السنة عند المحدثين هو أشمل وأعم من غيرهم، هم نظروا إلى السنة على أن الرسول ﷺ هو الهادي المبلغ عن ربه عز وجل وصدق الله القائل: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.³⁸

³³ سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب حمن معاشره النساء، (1/636)، ورقه الحديث 1977، قال الألباني: صحيح.

³⁴ مسند الإمام أحمد، في مسند الصديقه عائشه رضي الله عنها، (42/183)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

³⁵ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، (ص 31) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، بتحقيق: الشيخ أحمد عوي عنابة، دار لكتاب العربي، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م.

³⁶ الموافقات (6/4)، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللحيمي الغرناطي المشهور بالشاطبي، بتحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م. وأخذت أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب السنة، باب في لزوم السنة، (4/200)، رقم 4607، قال الألباني: صحيح.

³⁷ المرجع السابق.

³⁸ سورة النحل: 44.

منزلة السنة في التشريع الإسلامي

وهذا من المعلوم بالضرورة بأن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني الأساسي للتشريع الإسلامي، ويظهر منزلة السنة وأهميتها ومكانتها في النقاط كما يلي:

الأول: السنة وحي من عند الله:

إن الله عز وجل أوحى إلى النبي الكريم ﷺ القرآن الكريم وبيانه وهو السنة، وهما معا بيان الدين وشرعية الله تعالى التي يحتاج إليه الناس في كل شأن من شئون الحياة من أمور المعاش والمعاد والفتن والدار الآخرة. وقد دل القرآن الكريم بأن الرسول ﷺ لا ينطق إلا بوحي من الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنْصُقُ عَنْ أَمْرٍ إِلَّا أَوْحَىٰ إِيَّاهُ إِلَهُهُ﴾³⁹، وقال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾⁴⁰ وقد أفادت الآية الأولى: بأن نطقه ﷺ لا يكون إلا بوحي، وأفادت الثانية: بأنه ﷺ لا يتبع إلا بوحي.

ومن الأدلة بأن السنة النبوية وحي من عند الله كما يلي:

قوله عز وجل: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾⁴¹ قال ابن جرير رحمه الله⁴²: وأنزل عليك مع الكتاب الحكمة، وهي ما كان في الكتاب مجملاً ذكره من حلال وحرام، وأمره ونهيهِ وأحكامه، ووعدته ووعدته⁴³، وقال ابن كثير رحمه الله⁴⁴: "وما أنزل عليه من الكتاب، وهو القرآن، والحكمة، وهي السنة"⁴⁵، وقال القرطبي رحمه الله⁴⁶: "والحكمة القضاء بالوحي"⁴⁷.

³⁹ سورة النجم: 3-4.

⁴⁰ سورة الأنعام - 50.

⁴¹ سورة النساء: 113.

⁴² محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العميد الحافظ أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطوفان، قال الخطيب: كان أحد الأئمة يحكمه بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفة فضله، جمع من العلوم ما لم يشترك فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بطلعه في فقهاء في أحكام القرآن علماً بالسنة وصدقها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس وأخبارهم له تاريخ الإسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله، توفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة 310 هـ. (طبقات الحفاظ 310/1).

⁴³ جامع البيان، المجلد 4 ج - 275/5.

⁴⁴ إمام محدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي البصري ولد سنة سبع مائة وجمع بالحجاز وأجاز له الوافي واختي وتخرج بالهز ولازمه، له التفسير الذي لم يؤلف على مثله والتأريخ وتخرجه أدلة التنبيه وتخرجه أحاديث مختصر بن الحافظ وغير ذلك كثير مات في شعبان سنة أربع وسبعين وسبع مائة. (طبقات الحفاظ 534/1).

⁴⁵ تفسير القرآن العظيم - 364/2.

وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ غُنْيَكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾⁴⁸. وقال ابن كثير رحمه الله: "الحكمة أي السنة"⁴⁹، وقال القرطبي رحمه الله: "هي السنة المبينة على لسان رسول الله ﷺ مراد الله فيما لم ينص عليه في الكتاب"⁵⁰.

وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا مَا يُلَىٰ فِي بُيُوتِكُمْ مِنَ غَائِبَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾⁵¹. قال ابن جرير رحمه الله: ويعني بالحكمة ما أوحى إلى رسول الله ﷺ من أحكام دين الله، ولم ينزل به القرآن، وذلك السنة "ثم ساق هذا المعنى بسنده عن قتادة رضي الله عنه"⁵²، وقال ابن كثير رحمه الله: "اعملن بما ينزل الله على رسوله ﷺ في بيوتكن من الكتاب والسنة، قاله قتادة وغير واحد"⁵³.

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾⁵⁴. قال ابن كثير رحمه الله: "الحكمة: السنة" قاله الحسن، وفتادة، ومقاتل وأبو مالك، وغيرهم"⁵⁵، وقال القرطبي رحمه الله: "الحكمة السنة، وبيان الشرائع"⁵⁶، وقال ابن حزم رحمه الله: "والآيات، ما أنزل الله تعالى من القرآن، والحكمة ما أوحى من السنة"⁵⁸، وقال ابن عبد البر رحمه الله: "يريد القرآن والسنة"⁶⁰.

⁴⁶ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي، من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خصيب (في شمالي أسبوط، بمصر) وتوفي فيها في سنة 671هـ، من كتبه "الجامع لأحكام القرآن" و "فتح الخوص بالهدى والقدرة" وغيرها، وكان ورعاً متعبداً، طارحاً للشكوك، يمشي بثوب واحد وعلى رأسه خاقية. (الأعلام للزركلي 322/5).

⁴⁷ الجامع لأحكام القرآن (382/5)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، بتحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964م.

⁴⁸ سورة البقرة: 231.

⁴⁹ تفسير القرآن العظيم، (631/1).

⁵⁰ الجامع لأحكام القرآن (157/3).

⁵¹ سورة الأحزاب: 34.

⁵² جامع البيان - محمد - 12/ج2.

⁵³ تفسير القرآن العظيم - 41/12.

⁵⁴ سورة البقرة: 129.

⁵⁵ تفسير القرآن العظيم - 269/2.

⁵⁶ الجامع لأحكام القرآن (130/2).

⁵⁷ الإمام العلامة الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي لأصل البيهقي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري صاحب فتاوى وورع وزهد ووليه المنتهى في التكاء والخلف وسعة الدائرة في العموم أجمع أهل الأندلس لعلمهم الإسلام، له أعلى على مذهبه في لفقه والملا والعدل والإيصال في فقه الحديث آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد. مات سنة 457هـ. (مطبوعات الحفاظ 346/1).

⁵⁸ النبهة الكافية في أحكام أصول الدين (النبد في أصول الفقه)، (ص 57)، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي لظاهري (المتوفى: 456هـ)، بتحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1405م.

والحاصل أن أقوال المفسرين متفقة على أن الحكمة هي السنة، والآيتان الأوليان مسريحتان في أنها تنزل عليه كما ينزل عليه القرآن.

وفي الحديث: عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أُرَيْكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْقُرْآنُ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرَّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ الشَّيْءِ، وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٌ، إِلَّا أَنْ يَسْتَفْعِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرَؤُوا فَإِنْ لَمْ يَقْرَؤُوا فَلَهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاءَةٍ".⁶¹

ووجه الدلالة من الحديث أنه ﷺ نص على أنه أني مثل القرآن، ولم يكن ذلك إلا السنة، وتعبيره بالإتياء، يدل على أنها تنزل عليه كما ينزل عليه القرآن.

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَتَهَنَّنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ، وَالرَّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْزَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ: "اَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ".⁶²

وعن جابر رضي الله عنه يقول: مَرَضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودِي، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِي عَنِّي، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وَضْوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقْفُتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ قَالَ: فَمَا أَحَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلْتُ: "آيَةُ الْمِيرَاثِ".⁶³

وعن يعلى بن أمية رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلْقِ أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمَرِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسُتِرَ بِشَوْبٍ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَقَالَ عُمَرُ: نَعَالَ أَيْسَرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ لَهَ غَطِيطٌ، وَأَخْسِبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ الْبَكْرِ فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ: "أَيُّ السَّائِلِ عَنِ الْعُمَرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرُ الْخَلْقِ عَنْكَ، وَأَنْقِ الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي

⁵⁹ حافظ لإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم التمري لقرضي ولد سنة 368هـ، طلب الحديث منذ صغره وأجازته في مصر الخافظ عبد الغي وسد أهل زمانه في الحفظ والانتقان له مصنفات جليلة منها التمهيد شرح لموطأ والاستيعاب في الصحابة وفضل العلم وقبائل الرواة وغيرها. مات سنة ثلاث وستين واربعمائة عن خمس وتسعين سنة. (طبقات الحفاظ 432/1).

⁶⁰ جامع بيان العلم - 789/9.

⁶¹ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في نوزم السنة، (200/4) رقم الحديث 4604، قال الألباني: صحيح.

⁶² سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في كتاب العلم، (318/3)، رقم 3646، قال الألباني: صحيح.

⁶³ صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي، فيقول: «لا أدري»، أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي. ولم يقل برأي ولا بقياس، (100/9) رقم 7309.

عُمِّرْتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَلِكِ".⁶⁴

ووجه الدلالة أنه ﷺ لم يُجِبِ السائل عن سؤاله إلا بعد ما جاءه الوحي بالجواب، وقال الزركشي: "وهو دليل قطعي على أن السنة كانت تنزل عليه كما ينزل القرآن".⁶⁵
وعلى هذا فإن القرآن والسنة مصدرهما واحد، وهو الوحي، وأن القرآن وحي باللفظ والمعنى، وأما السنة فهي وحي بالمعنى من عند الله تعالى واللفظ من عند رسول الله ﷺ.

والثاني: وجوب العمل والاحتجاج بالسنة النبوية:

ومن المعلوم كما سبق أن السنة النبوية وحي من الله تعالى إلى نبيه محمد ﷺ، وهي المصدر الثاني للتشريع، وأما الاحتجاج بها فهي في منزلة القرآن سواء بسواء، وقد كثرت الآيات والأحاديث التي تأمر بإتباعها، وتنهانا عن الإعراض عنها، أو إهمالها، وتحذر من مخالفتها، أو الفصل بينها وبين القرآن الكريم. والأدلة كما يلي:

أمر الله تعالى بطاعة الرسول ﷺ وجعل طاعته حباله وحث على الاستجابة لما يدعو في مواضع كثيرة في القرآن، منها:

- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾⁶⁶
- ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾⁶⁷.
- ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾⁶⁸.
- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾⁶⁹
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾⁷⁰
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ يَدْعُوا إِلَى اللَّهِ فَوَقِّفْ أَيْدِيَهُمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورٌ أَجْرًا عَظِيمًا﴾⁷¹.

أمر الله تعالى المسلمين إذا تنازعوا في شيء أن يردوه إلى الله عز وجل وإلى الرسول ﷺ، كما في قوله:

⁶⁴ صحيح البخاري، أبواب العمرة، باب: يفعل في العمرة ما يفعل في الحج، (3/3)، رقم 1789.

⁶⁵ البحر المحيط في أصول الفقه، (8/251)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمدر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، الناشر:

دار الكتب، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م.

⁶⁶ سورة آل عمران: 32.

⁶⁷ سورة النساء: 80.

⁶⁸ سورة الحشر: 7.

⁶⁹ سورة آل عمران: 31.

⁷⁰ سورة الأنفال: 24.

⁷¹ سورة الفتح: 10.

- ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾⁷²
 - ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾⁷³
- ولم يبح للمؤمنين مطلقاً أن يخالفوا حكمه أو أوامره، وحذر من مخالفة أمره، بل أشار إلى أن مخالفته كفر:
- ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾⁷⁴
 - ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾⁷⁵
 - ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾⁷⁶
 - ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾⁷⁷

نفى الله تعالى الإيمان عن من يطعن إلى قضاء الرسول ولم يسلم له، فقال تعالى:

- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَخَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾⁷⁸
- ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ، وَإِنْ يَكُنْ هُمْ أَحَقُّ بِأَنْتَاهَا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ، أَفَبِلَوْلَاهِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾⁷⁹

بل جعل من لوازم الإيمان ألا يذهبوا حين يكونون مع رسول الله ﷺ دون أن يستأذنوا منه:

- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَتَغُصَّ شَأْنُهُمْ فَأَذْنُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾⁸⁰

72 سورة النساء: 59

73 سورة النساء: 83

74 سورة النور: 63

75 سورة المائدة: 92

76 سورة آل عمران: 32

77 سورة الأحزاب: 36

78 سورة النساء: 65

79 سورة النور، الآيات: 47 - 51

80 سورة النور، الآية: 62

وأما الأحاديث التي تدل على وجوب العمل بالسنة منها كما يلي:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "كُلُّ أَمْرٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَتَى"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي؟ قَالَ: "مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَتَى".⁸¹

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي".⁸²

وعن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لَا أَلْفَيْتُ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرْكَبِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا نَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ".⁸³

وعن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَسْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى أَرْكَبِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَخْلَلْنَاهُ. وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ".⁸⁴

وروى الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه قال: "بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّنَا مَا تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ".⁸⁵

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ".⁸⁶

وَقَالَ الْعِرْبَاضُ رضي الله عنه: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً دُرِمَتْ مِنْهَا الْعُيُودُ وَوُجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُؤَدِّعٍ، فَمَادَا نَعْبُدُ إِلَّا نَا؟ فَقَالَ "أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْمَنَعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبِيبًا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بِغَيْرِ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَتَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَذْعَةٌ، وَكُلُّ بَذْعَةٍ ضَلَالَةٌ".⁸⁷

وقال رسول الله ﷺ: "فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".⁸⁸

⁸¹ صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (92/9)، رقم (7280).

⁸² المرجع السابق، كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى و {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم}، (61/9)، رقم 7137.

⁸³ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في يوم السنة، (200/4)، رقم 4605، قال الألباني صحيح.

⁸⁴ سنن الترمذي، أبواب القسم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم، (38/5)، رقم 2664. وقال:

حسن غريب من هذا الوجه، وقال الألباني صحيح.

⁸⁵ أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، (899/2) رقم 3.

⁸⁶ صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، (1830/4) رقم 1337.

⁸⁷ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في يوم السنة، (200/4) رقم 4607، قال الألباني: صحيح.

⁸⁸ صحيح البخاري (2/7) رقم 5063. وصحيح مسلم (1020/2) رقم 1401.

وقال ﷺ: "يا أيها الناس! إني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"، وقال: "إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي".⁸⁹ فهذه الآيات والأحاديث تدل باجماعها وتساندها دلالة قاطعة على أن الله يوجب اتباع الرسول فيما شرعه، فتقبل المسلمون السنة من الرسول ﷺ كما تقبلوا القرآن.

الثالث: علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم:

قال الشاطبي⁹⁰ رحمه الله: "السنة في معناها راجعة إلى الكتاب (القرآن الكريم)؛ فهي تفصيل بحمله وتوضيح مشكله، وبسط مختصره؛ وذلك لأنها بيان له وهو الذي دل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾"⁹¹. فلا تجد في السنة أمراً إلا والقرآن دل على معناه دلالة إجمالية أو تفصيلية....⁹²

وقد بين العلماء علاقة السنة بالقرآن في عدة أمور وهي كما يلي:

السنة مؤكدة وموافقة لما جاء في القرآن الكريم: ومثال ذلك جميع الأحاديث التي تدل على وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك، وكذلك ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الوالدين، وشهادة الزور، وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك، فنجد أن أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته تأتي لتؤكد ما جاء في القرآن الكريم وتوافق، ومن أمثلة ذلك:

قوله ﷺ: "لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مِّسْلِمٍ إِلَّا يَطِيبَ نَفْسٍ مِنْهُ"⁹³، فإنه يوافق قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾"⁹⁴ وقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُبْغِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَقْلُتْهُ"⁹⁵، فإنه يوافق قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾"⁹⁶.

⁸⁹ أخرجه البخاري (171/1)، وقال الخازن: وهذا الحديث حجة النبي صلى الله عليه وسلم متفق على إخرجه في الصحيح.

⁹⁰ إبراهيم بن موسى بن محمد اللحسي القزويني الشهير بالشاطبي: أصوب حافظ من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية، من كتبه (المواقيت في أصول الفقه، و (الانقادات والانشادات) رسالة في الأدب، و (الاتفاق في علم الاشتقاق) و (أصول النحو) و (الاعتصام) في أصول الفقه، ثلاث مجلدات، وغيرها، توفي في 790 هـ. (الأعلام للمزكي 75'1).

⁹¹ سورة النحل: 44.

⁹² المواقيت (12/4).

⁹³ أخرجه البيهقي في سنن الكبرى، (316/8)، رقم 16756.

⁹⁴ سورة النساء - 29.

⁹⁵ صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}، (74/6)،

رقم 4686.

⁹⁶ سورة هود - 102.

السنة مبيّنة لمجمل القرآن: كثير من أحكام العبادات جاءت في القرآن الكريم مجتمعة غير مفصلة، وقام الرسول ﷺ ببيانها وتفصيلها وتوضيحها بسنته القولية والفعلية، ومثال ذلك: كيفية الصلاة وعدد ركعاتها، وأنصبة الزكاة ومقاديرها، وأحكام الصوم ومناسك الحج وغير ذلك من أمور العبادات والمعاملات مما جاء مجملاً في القرآن وبينته السنة، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁹⁷. وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾⁹⁸ ولم يبين لنا كيفيتها، وعددها، وعدد الركعات، وقام رسول الله ﷺ فصلي أمام الصحابة رضي الله عنهم وقال: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"⁹⁹.

السنة مخصصة لعام القرآن: بعض الأحكام وردت في القرآن عامة، وتأتي السنة لتخصص هذا العام وتقصره على بعض مفرداته، واعتبر الإمام الشافعي رحمه الله حديث "لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا"¹⁰⁰ اعتبره مخصصاً لقول الله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾¹⁰¹، فجاءت السنة لتخصص عموم القرآن وتحظر الجمع بين المرأة وعمتها أو بين المرأة وخالتها.

وكذلك تخصصه الظلم بالشرك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾¹⁰² حيث كان بعض الصحابة قد فهم العموم، حتى قالوا يارسول الله ﷺ: "أَكُنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: نَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ أَمْ تَسْمَعُونَ مَا قَالُ الْقَوْمَانُ لِأَنَّهُ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِي لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ"¹⁰³.

السنة مقيدة لمطلق القرآن: واللفظ المطلق هو الذي يدل على فرد واحد أو أكثر منتشر في جنسه، غير مقيد بأي شرط أو صفة أو زمان أو مكان، أما "المقيد" فهو لفظ يدل على الحقيقة مقيدة بقيد يقلل من شيوعتها فهو في الأصل مطلق حقه قيد أخرجه عن إطلاقه إلى التقييد.

⁹⁷ سورة النحل الآية 44.

⁹⁸ سورة البقرة آية: 43.

⁹⁹ المسند، للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (المتوفى 204هـ) كتاب الإمامة، (1/ 55)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: 1400هـ.

¹⁰⁰ صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين امرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، (2/ 1029)، رقم 1408، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

¹⁰¹ سورة النساء: 24.

¹⁰² سورة الأنعام: 82.

¹⁰³ صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا نَصْحَانَ حِكْمَةً أَنْ شَكَرَ لَهُ}، (4/ 163)، رقم 3429.

وقد تأتي بعض الأحكام في القرآن مطلقة من غير قيد، وتأتي السنة المطهرة لتقيد هذا الحكم، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ ذَيْنَ﴾¹⁰⁴، فكلمة وصية مطلقة في الآية من أي قيد، ولكن قام الدليل على تقييدها فقد صح عن النبي ﷺ أنه قيد الوصية في حدود الثلث؛ فقد منع سعد بن أبي وقاص من الوصية بأكثر من الثلث..... أخرجه الجماعة.

وقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾¹⁰⁵ فلاية أمرت بقطع اليد على الإطلاق ولم تحدد مكان القطع، فجاءت السنة لتحديد مكان القطع، "وأما اليمنى وأن القطع من الكوع لا من المرفق".

السنة موضحة لمشاكل القرآن: والمشكل هو اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى، ويكون المراد منها معنى واحداً، ولكن خفي في أشكاله ولا يفهم المراد إلا بدليل من الخارج.¹⁰⁶

ومثل ما روى الإمام البخاري في صحيحه عن عدي بن حاتم ؓ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾¹⁰⁷ عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض، قال: فجعلتهما تحت وسادتي، قال: فجعلت أنظر إليهما فلما تبين لي الأبيض من الأسود أمسكت (يعني شرع في الصيام والإمساك عن الطعام والشراب)، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بالذي صنعت فقال ﷺ: "إن وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل"¹⁰⁸.

ففي هذا الحديث وضح الرسول ﷺ للأمة المقصود من الآية بعد أن أشكلت عليهم.

السنة منشئة لأحكام سكت عنها القرآن: اتفق العلماء على وجود أحكام شرعية ثبتت بالسنة لم تثبت بالقرآن، واتفقوا كذلك على حجية هذه الأحكام ووجوب اتباعها والعمل بها، كما سبق. والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها: رجم الزاني المحصن، تحريم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها، يحرم من

¹⁰⁴ سورة النساء: 12.

¹⁰⁵ سورة المائدة: 38.

¹⁰⁶ أنظر أصول لفقه الإمام أبي زهرة (ص - 128).

¹⁰⁷ سورة البقرة: 187.

¹⁰⁸ صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾، (26/6)، رقمه 4510.

الرضاع ما يحرم من النسب، الشفعة، الحكم بشاهد ومعين المدعي، ميراث الجدة، وجوب الكفارة على من جامع في نهار رمضان، وتحريم التوارث بين المسلم والكافر.¹⁰⁹

ومثل الأحاديث الواردة في تحريم ربا الفضل، وفي تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وتحريم لحوم الخمر الأهلية.

وعن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمتها أو خالتها¹¹⁰ فأفاد الرسول ﷺ في هذا الحديث الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها في نكاح واحد، وهذا أمر استقلت به السنة وليس له ذكر في القرآن الكريم.

السنة ناسخة لحكم ثبت بالكتاب على رأي من يجوز نسخ الكتاب بالسنة: ومثال ذلك حديث: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلَا لَا وَحِيَّةَ لِيُورِثُ"¹¹¹ فإنه ناسخ لحكم الوصية للوالدين والأقربين الوارثين الثابت بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا خَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾¹¹²، على أحد الوجوه في تفسير الآية. وحديث: "البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة"¹¹³ فهو ناسخ لآية: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّ الْقَارِحَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾¹¹⁴ على أحد الوجوه أيضا.

والأمثلة كثيرة لا سيما على مذهب الخنفة، الذين يقولون: إن الزيادة على الكتاب من قبيل النسخ، والمسألة مختلف فيها بين الفقهاء على ما هو معروف في الأصول. هذا والنسخ من قبيل البيان؛ لأنه بيان انتهاء أمد الحكم، ولذلك يطلق عليه بعض علماء الأصول "بيان التبديل"¹¹⁵.

¹⁰⁹ الشئنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. (ص - 385).

¹¹⁰ صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها، (7/12)، رقم 5108.

¹¹¹ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث، (2/906)، رقم 2714، قال الألباني: صحيح.

¹¹² سورة البقرة: 180.

¹¹³ صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب حد الزنى، (3/1316)، رقم 1690.

¹¹⁴ سورة النساء: 15.

¹¹⁵ أنظر في كتاب "أصول الحديث علومه ومصطلحه"، (ص 47-49)، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 4، 1401هـ - 1981م، وفي "المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية"، (ص 194)، نعيد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة

القدس، بغداد، ط8، 1405هـ/1985م، وفي "السنة النبوية ومكانتها باجماع" (1/15-16).

تعريف الإخلاص وأهميته في حياة المسلم.

الإخلاص في اللغة:

مصدر أخلص بخلص وهو مأخوذ من مادة (خ ل ص) التي تدلّ على تنقية الشيء وتحذيه،¹¹⁶ والخالص كالصافي إلا أنّ الخالص ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه والصافي قد يقال لما لا شوب فيه، ويقال خلّصته فخلص.

وقال الفيروز آبادي¹¹⁷ رحمه الله: أخلص الله: ترك الرياء.¹¹⁸ وقال الجرجاني¹¹⁹ رحمه الله: الإخلاص في اللغة: ترك الرياء في الطاعات.¹²⁰ والشيء الخالص: هو الصافي الذي زال عنه شوبه الذي كان فيه.¹²¹

قال ابن منظور¹²² رحمه الله: خلص الشيء بالفتح، بخلص خلوصاً وخلصاً إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وأخلصه وخلّصه، وأخلص لله دينه: أمحضه، وأخلص الشيء: اختاره، وقال تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾¹²³ وقرئ بالكسر المخلصين.

¹¹⁶ مفردات الراغب (154).

¹¹⁷ محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر. أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين في سنة 729هـ، من أعمال شيراز، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في ربيع سنة 817هـ، من كتبه (القاموس المحيظ، وتنوير المقاييس في تفسير ابن عباس، ونزهة الأذهان في تاريخ أصبهان وغيرها، وكان قوي الحافظة، يحفظ مئة سطر كل يوم قبل أن ينام. (الأعلام للزركلي 146/7-147).

¹¹⁸ القاموس المحيظ (797)، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، بتحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ - 2005م.

¹¹⁹ عمي بن محمد بن عبي، المعروف بالشيخ الجرجاني. فينسوف، من كبار العلماء بالعربية، ولد في تاكو (قرب استراباد) سنة 740هـ، ودرس في شيراز، وما دحها تيمور سنة 789هـ فرّ الجرجاني إلى سمرقند، ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي في سنة 816هـ. له نحو خمسين مصنفاً، منها "التعريفات" و"شرح مواقف الإيجي" و"شرح كتاب الجعفي" في الطبقة وغيرها، في القرويين (الأعلام للزركلي 7/5).

¹²⁰ كتاب التعريفات، (13)، نعمي بن محمد بن عبي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.

¹²¹ تاج العروس (560/17).

¹²² محمد بن مكرم بن عبي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، من نسل زريق بن ثابت الأنصاري، ولد بمصر سنة 630هـ، وعُهد في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم وفي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره، قال ابن حجر: كان مغرّياً باختصار كتب الأدب المطوّلة، من كتبه (لسان العرب، واختار الأعماني، ويختصر مفردات ابن ليطار، وغيرها، توفي سنة 711هـ. (الأعلام للزركلي 108/7).

¹²³ سورة ص، الآية - 83.

وقال ثعلب¹²⁴ رحمه الله: يعني بالمخلصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى، وبالمخلصين الذين أخلصهم الله عز وجل.

وقال الزجاج¹²⁵ رحمه الله: في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾¹²⁶ وقري مخلصاً، والمخلص: الذي أخلصه الله فجعله مختاراً خالصاً من الدنس،¹²⁷ والمخلص: الذي وحد الله تعالى خالصاً، ولذلك قيل نسوة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص.

وقال ابن الأثير¹²⁸ رحمه الله: سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن الألفاظ بما قد أخلص التوحيد لله عز وجل،¹²⁹ وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد. والإخلاص في الطاعة: ترك الرياء.¹³⁰

الإخلاص في الاصطلاح:

ذكر العلماء في تعريف الإخلاص عدة تعريفات أهمها ما يلي:

قال ابن القيم¹³¹ رحمه الله: الإخلاص هو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة.¹³²

¹²⁴ أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بشعب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان زاوية للشعر، محدثاً مشهوراً باخفظ وصدق للهجة، ثقة حجة، ولد سنة 200 هـ ومات سنة 291 هـ في بغداد، وأصيب في أواخر أيامه بصره فصدمته فبرس فسقط في هوة، توفي على الأثر، من كتبه (الفصيح، وقواعد الشعر، وشرح ديوان زهير وغيرها، (الأعلام للزركلي 267/1).

¹²⁵ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، ولد سنة 241 هـ ومات سنة 311 هـ في بغداد، كان في فتوته يخطط الزجاج ومال إلى النحو فعمه المرد، وطلب عبيد الله بن سليمان مؤدباً لابنه القاسم، فدلته المبرد على الزجاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه إلى أن ولي الوزارة مكان أبيه، فحمله القاسم من كتابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة. من كتبه معاني القرآن، والاشتقاق، وحق الإنسان وغيرها، (الأعلام للزركلي 40/1).

¹²⁶ سورة مريم: 51.

¹²⁷ معاني القرآن وإعرابه (3/333)، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311 هـ)، بتحقيق: عبد الحليم عبده شفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م.

¹²⁸ ابن الأثير: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الحزري، أبو العباس، محدث الدين، المحدث اللغوي الأصولي، ولد سنة 544 هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر، وانتقل إلى الموصل، فالتصّل بصاحبها، فكان من أخصائه. توفي في إحدى قرى الموصل سنة 606 هـ، من كتبه "النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول في أحاديث الرسول، والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف وغيرها، وهو نحو ابن الأثير لمؤرخ، وابن الأثير الكاتب (الأعلام للزركلي 272/5).

¹²⁹ النهاية في غريب الحديث والأثر (61/2).

¹³⁰ لسان العرب (7/26) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منقذ الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711 هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ.

¹³¹ ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الأزعي دمشقي، أبو عبد الله، شمس لدين: أحد كبار العلماء، مولده سنة 691 هـ، ووفاته سنة 751 هـ في دمشق، تعلّم لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله، بل يقتصر له في جميع ما يصدر عنه، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، ومن كتبه إعلام الموقعين، والطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ومدايح السالكين، وغيرها، (الأعلام للزركلي 56/6).

وقال الجرجاني رحمه الله: الإخلاص: ألا تطلب لعملك شاهداً غير الله تعالى، وقيل هو: تخليص القلب عن شائبة الشوب المكثرة لصفائه، وتحقيقه أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمى خالصاً، قال تعالى: ﴿مَنْ يَتْنِ قُرْثٍ وَدِمَ لَبناً خالصاً﴾¹³³. فإنما خلوص اللبن أن لا يكون فيه شوب من القرث والدم، ومن كل ما يمكن أن يمتزج به.¹³⁴

وقال المناوي¹³⁵ رحمه الله: "الإخلاص: تخليص القلب من كل شوب يكدر صفاءه، فكل ما يتصور أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمى خالصاً. وقيل: الإخلاص عمل يعين على الإخلاص. وقيل الإخلاص عن رؤية الأشخاص، وقيل تصفية العمل من التهمة والخلل."¹³⁶

وقال الكفوي¹³⁷ رحمه الله: "الإخلاص هو القصد بالعبادة إلى أن يعبد المعبود بها وحده، وقيل تصفية السر والقول والعمل."¹³⁸

وقال حذيفة المرعشي¹³⁹ رحمه الله: الإخلاص أن تستوي أفعال العبد في الظاهر والباطن.¹⁴⁰، وقال بعضهم: الإخلاص أن لا تطلب على عملك شاهداً إلا الله، ولا مجازياً سواه.¹⁴¹

ومما سبق: يتضح أن الإخلاص: صرف العمل والتقرب به إلى الله وحده، لا رياء ولا سمعة، ولا طلباً لغرض الزائل، ولا تصنعاً، وإنما يرجو ثواب الله، ويخشى عقابه، ويطمع في رضاه. ولهذا قال

¹³² مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (91/2)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قبة الجوزية (المتوفى: 751هـ)، بتحقيق: محمد المتعصب بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، 1416 هـ - 1996 م.

¹³³ سورة النحل - 66.

¹³⁴ التعريفات للجرجاني (13-14).

¹³⁵ محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين، من كبار العلماء بالدين والفنون، وكان قلبه الضمَام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، عاش في القاهرة، وتوفي بها سنة 1031 هـ. من كتبه: كنوز الحقائق في الحديث، والتيسير في شرح الجامع الصغير، وشرح الشمدائل للترمذي والتوقيف على مهمات التعاريف وغيرها. (الأعلام للزركلي 204/6).

¹³⁶ التوقيف على مهمات التعاريف (ص 42)، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت - القاهرة، الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م.

¹³⁷ أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء، صاحب الكلبيات، كان من قضاة الأحناف، عاش بوني القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقنس، وبغداد، وعدد إلى مئتين فتوفي بها سنة 1094 هـ، ودفن في تربة خالده. (الأعلام للزركلي 38/2).

¹³⁸ الكلبيات للكفوي (64).

¹³⁹ حذيفة بن قتادة المرعشي. أحد الأوثياء، صاحب سفيان الثوري، يروي عنه، قال رفيقه يوسف بن أسباط: سمعته يقول: لو أُنسيت من يغضي على الحقيقة في الله، لأُوجبت على نفسي حبه. وقال ابن حبيب: قال حذيفة: إن لم نخش أن يعذبك الله على أفضل عملك، فأنت هالك. (سير اعلام النبلاء 283/9-284).

¹⁴⁰ أعيان في آداب حملة القرآن، (32/1)، أبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، حققه وعنى عليه: محمد الحجار، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ - 1994 م.

¹⁴¹ مدارج السالكين (92/2).

الفضيل بن عياض¹⁴² رحمه الله: ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجلهم شرك، والإخلاص: أن يعافيك الله منهما.¹⁴³

والإخلاص: في حياة المسلم أن يقصد بعمله، وقوله، وسائر تصرفاته، وتوجيهاته وتعليمه وجه الله تعالى وحده لا شريك له ولا رب سواه. **والمخلص:** هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الناس من أجل صلاح قلبه مع الله، ولا يحب أن يطلع الناس على مثاقيل الذر من عمله.

والفرق بين الإخلاص والصدق: أن الصدق أصل، وهو الأول، والإخلاص فرع، وهو تابع، وفرق آخر: الإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول في العمل.¹⁴⁴

أهمية الإخلاص في حياة المسلم

لقد أمر الله تعالى عباده بالإخلاص في قوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾¹⁴⁵ وأمر نبيه ﷺ أن يصف نفسه بإخلاص العبادة لله، وفي قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾¹⁴⁶ وأيضاً قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾¹⁴⁷ وقال تعالى أيضاً: ﴿قُلْ إِنَّا صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾¹⁴⁸.

ووصف الله تعالى نفسه بأنه ما خلق الموت والحياة إلا ليلبؤ الناس أيهم أحسن عملاً، فقال الله عز وجل: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾¹⁴⁹.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله عن العمل الحسن: هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي: ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: "إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم

¹⁴² الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي البصري، أبو علي، شيخ الحرم المكي، من أكابر العباد الصالحين، كان ثقة في الحديث، أخذ عنه خلق منهم الإمام الشافعي، ولد في صحراند. ونشأ بأبيورد، ودخل الكوفة وهو كبير، وأصمه منها. ثم سكن مكة وتوفي بها سنة 187هـ، من كلامه: "من عرف الناس متراح". (الأعلام للزركلي 153/5).

¹⁴³ مدارج السالكين (3/ 95) والتعريفات (13).

¹⁴⁴ التعريفات (14).

¹⁴⁵ سورة البينة: 5.

¹⁴⁶ سورة الزمر: 14.

¹⁴⁷ سورة الزمر: 2-3.

¹⁴⁸ سورة الأنعام، آيات: 162-163.

¹⁴⁹ سورة الملك، الآية: 2.

يقبل، حتى يكون عالمًا صوابًا، والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة،¹⁵⁰ ثم قرأ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.¹⁵¹

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾،¹⁵² فإسلام الوجه: إخلاص القصد والعمل لله، والإحسان فيه: متابعة رسول الله ﷺ وسنته.¹⁵³

وقد أوصى الله نبيه ﷺ وأمرته معه أن يكونوا مع أهل الإخلاص، في قوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾.¹⁵⁴

والذين يريدون وجه الله وصفهم الله بأنهم المفلحون في قوله تعالى: ﴿قَاتِلْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.¹⁵⁵

وذكر الله عز وجل أوصاف أهل الجنة الإخلاص في الدنيا، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾.¹⁵⁶

ووعده المخلص بالنجاة من النار، والرضا يوم القيامة فقال تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾،¹⁵⁷ وبالأجر العظيم في الآخرة، في قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾،¹⁵⁸ وقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي خَزَائِنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الدُّنْيَا نُفَتْهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾.¹⁵⁹

وقد ثبت في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ﷺ: "ثَلَاثٌ لَا يَجُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدُّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ".¹⁶⁰

¹⁵⁰ مدارج السالكين، لابن القيم، 89/2.

¹⁵¹ سورة الكهف، الآية: 110.

¹⁵² سورة النساء، الآية: 125.

¹⁵³ مدارج السالكين، لابن القيم، 90/2.

¹⁵⁴ سورة الكهف - 28.

¹⁵⁵ سورة الروم - 38.

¹⁵⁶ سورة الإنسان - 9.

¹⁵⁷ سورة الليل - 17 - 21.

¹⁵⁸ سورة النساء - 114.

¹⁵⁹ سورة الشورى - 20.

¹⁶⁰ سنن الترمذي، في أبواب العمرة، باب ما جاء في تحت على تبليغ السماع، (34/5)، رقمه 2658، الحديث حسن لذاته، انظر ص 57، أخرجه أحمد، (183/5).

فيجب على المسلم أن يكون مخلصاً لله عز وجل، لا يريد رياءً ولا سمعة، ولا ثناء الناس ولا مدحهم وحمدهم، إنما يعمل الصالحات، ويدعو إلى الله يريد وجهه تعالى كما قال سبحانه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾¹⁶¹ وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾¹⁶².

ولقد بين النبي ﷺ أهمية الإخلاص والنية، وجعل مدار الأعمال عليهما، وهي أساس العمل وقاعدته، ورأس الأمر وعموده، وأصله الذي عليه بُني، لأنها روح العمل، وقائده، وسائقه، والعمل تابع لها يصح بصحتها ويفسد بفسادها، وبها يحصل التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة،¹⁶³ فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى..."¹⁶⁴.

وهذا الحديث من أهم الأحاديث النبوية، لاشتماله على قاعدة شرعية تدخل كل العبادات ولا يستثنى منها شيء، فالصلاة والصيام والجهاد والحج والصدقة وغيرها من العبادات، كلها محتاجة إلى النية الصالحة والإخلاص في العمل.¹⁶⁵

ولم يكتف النبي ﷺ ببيان هذه القاعدة للناس، وأن مدار العمل على النية الصالحة، بل ذكر جملة من الأعمال وحثَّ على تصحيح النية فيها لأهميتها، ومن تلك الأعمال:

التوحيد: قال رسول الله ﷺ: "مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ تَخَلَّصَ، إِلَّا قُبِضَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُقْضَى إِلَيْهِ الْعَرْشُ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَايِرَ".¹⁶⁶

الخروج إلى المسجد: قال رسول الله ﷺ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا زُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَخُطِئَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَنِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ".¹⁶⁷

¹⁶¹ سورة يوسف، الآية: 108.

¹⁶² سورة فصلت، الآية: 33.

¹⁶³ نظر: النية وأثرها في الأحكام الشرعية للكثير صالح بن غانم المدلان، 1/151.

¹⁶⁴ صحيح البخاري، بدء نوحى. كيف كان بدء الوحي. (9/1)، برقم 1. وصحيح مسلم، (1513/3)، برقم 1907.

¹⁶⁵ الإخلاص محمد صالح المنجد. (17).

¹⁶⁶ أخرجه الترمذي في سننه، في أبواب الدعوات، (575/5)، رقم 3590، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الألباني: حسن.

¹⁶⁷ صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، (131/1)، رقم 647، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الصيام: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"،¹⁶⁸ وأيضاً قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَقِيَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا".¹⁶⁹

قيام الليل: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".¹⁷⁰

الصدقة و ذكر الله: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شمائله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه".¹⁷¹

الجهاد: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوَ إِلَّا عِمَالًا فَلَهُ مَا نَوَى".¹⁷²

اتباع الجنائز: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يَصْلَى عَلَيْهَا وَيُغْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيْرَاطَيْنِ، كَأَنَّ قِيْرَاطٍ مِثْلُ أُخْبَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيْرَاطٍ".¹⁷³

الإخلاص في أقوال السلف:

- قال مكحول¹⁷⁴ رحمه الله: ما أخلص عبد قط أربعين يوماً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه.¹⁷⁵
- قال أبو سنيان الداراني¹⁷⁶ رحمه الله: إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوسوس والرياء.¹⁷⁷

¹⁶⁸ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: صوم رمضان احتساباً من الإيمان، (16/1)، رقم 38، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

¹⁶⁹ لمراجع السابق، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الصوم في سبيل الله، (26/4)، رقم 2840، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

¹⁷⁰ لمراجع السابق، كتاب الإيمان، باب: تطوع قيام رمضان من الإيمان، (16/1)، رقم 37، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

¹⁷¹ لمراجع السابق، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، (133/1)، رقم 660.

¹⁷² سنن النسائي، كتاب الجهاد، من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزائه إلا عقلاً، (24/6)، رقم 3138، قال الألباني: حسن.

¹⁷³ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: اتباع الجنائز من الإيمان، (18/1)، رقم 47.

¹⁷⁴ مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله، الهذلي بالولاء، فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث. أصبه من فارس، ومولده بكنيل. تزوج بها وسي. وصار مولى لامرأة بمصر، من هذيل، فنسب إليها. وأعتق وتلقه، ورجل في طلب الحديث إلى العراق، فالمدنية، وأضاف كثير من لندن، واستقر في دمشق. وتوفي بها. (الأعلام لمزكلي 284:7).

¹⁷⁵ مدارج السالكين (2/96).

¹⁷⁶ عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي، أبو سميان، زاهد مشهور، من أهل دارية (بغوة دمشق) رحل إلى بغداد، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى الشام، وتوفي سنة 215 هـ في بنده، كان من كبار المتصوفين. له أخبار في الزهد. من كلامه: خير السخاء ما وافق الحاجة، (الأعلام لمزكلائي 293:3).

¹⁷⁷ مدارج السالكين (2/96).

- قال يوسف بن الحسين¹⁷⁸ رحمه الله: أعزّ شيء في الدّنيا الإخلاص، وكم أجتهد في إسقاط الرّياء عن قلبي فكأنّه ينبت على لون آخر.¹⁷⁹
- قال شهر بن حوشب¹⁸⁰ رحمه الله: جاء رجل إلى عبادة بن الصّامت، فقال: أنبئني عمّا أسأل عنه، أرايت رجلاً يصليّ يتغي وجهه الله ويحبّ أن يحمد؟ فقال عبادة: ليس له شيء، إنّ الله تعالى يقول: أنا خير شريك فمن كان له معي شريك فهو له كلّ لا حاجة لي فيه.¹⁸¹
- قال الجنيد¹⁸² رحمه الله: الإخلاص سرّ بين الله وبين العبد، لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله.¹⁸³
- قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾¹⁸⁴، وهذان ركنا العمل المتقبّل لا بدّ أن يكون خالصاً لله صواباً على شريعة رسول الله ﷺ.¹⁸⁵
- قال ابن القيم رحمه الله: العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالسافر بلا جرابه رملاً ينقله ولا ينفعه.¹⁸⁶

¹⁷⁸ يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي، زاهد صوفي، من العلماء الأدباء، كثير السّياحة، كان شيخ الريّ والنجال في وقته، وفيهم من يصفه بالزندقة، وهو من أقران ذي النون المصري، قال ابن أبي يعلى: يقال إنه كان أعلم أهل زمانه بالكلام والتصوف، له كلمات سائرة، منها: "إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق، فحدثه بأخبال، فإن قيل، فاعلم أنه أحمق". (الأعلام للزركلي 227/8).

¹⁷⁹ مدارج السالكين (2/96).

¹⁸⁰ شهر بن حوشب الأشعري، فقيه قارئ، من رجال الحديث، شامي الأصل، سكن العراق، وكان يتزها بزيّ الجند، ويسمع الفناء بالآلات، وروي بيت المال مدة، وهو متروك الحديث، ومن الأمثال: خريضة شهر. يضرب فيها بختله القراء والفقهاء من خرائط البوائع وأموال الناس، وكان ظريفاً، قال له رجل: بني أحببت، فقال: ولم لا تحبني وأنا أخوتك في كتاب الله، ووزيرك على دين الله، وموئتي على غيرك! (الأعلام للزركلي 178/3).

¹⁸¹ تفسير القرآن العظيم (183/5).

¹⁸² الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم: صوفي، من العلماء بالدين. مؤنّده ومنشأه ووفاته سنة 297 هـ ببغداد. أصل أبيه من نهاوند، وعرف الجنيد بالخزاز لأنه كان يعمل الخنز. وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد. وعنده العلماء شيخ مذهب التصوف، انضبط منه به بقواعد الكتاب والسنة، وتكونه مصوناً من لعنات الذميمة، محميّ الأسس من شبه الغلاة، سنياً من كل ما يوجب اعتراض الشرع. له رسائل، منها: ما كتبه إلى بعض إخوانه، ومنها ما هو في التوحيد والألوهية، والفناء، ومسائل أخرى. (الأعلام للزركلي 141/2).

¹⁸³ مدارج السالكين (2/95).

¹⁸⁴ سورة الكهف: 110.

¹⁸⁵ تفسير القرآن العظيم (مج 3/ ج 16، ص 114).

¹⁸⁶ لغوائد (67).

ثمرات الإخلاص وفوائده

الإخلاص من أهم أعمال القلوب باتفاق أئمة الإسلام، ولا شك أن أعمال القلوب هي الأصل: لمحبة الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام، وهو الأساس في قبول الأعمال والأقوال، والأفعال، وبه يرفع منزلة الإنسان في الدنيا والآخرة، ويبعده عن الوسوس والأوهام، ويحرره من عبودية غير الله، ويقوّي العلاقات الاجتماعية وينصر الله به الأمة، ويفرّج شدائد الإنسان في الدنيا، ويحقق الطمأنينة لقلب الإنسان ويجعله يشعر بالسعادة، يقوّي إيمان الإنسان.¹⁸⁷

ومن فوائده الإخلاص ما يأتي بالأدلة:

قبول العمل: عن أبي أمامة الباهلي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ".¹⁸⁸

حصول الأجر: عن سعد بن أبي وقاص عليه السلام قال: قال ﷺ: "إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ".¹⁸⁹

وقال زبيد الياامي رحمه الله: إني أحب أن تكون لي نية في كل شيء، حتى في الطعام والشراب.¹⁹⁰

مغفرة الذنوب: وعن عبد الله بن عمرو عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: "يُصَاحِبُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَلَيْكَ عُذْرٌ، أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ نَفْسًا خَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَيُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كَيْفَةٍ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كَيْفَةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ".¹⁹¹

إدراك أجر العمل وإن عجز عنه: قال الله عز وجل: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾¹⁹²، وهذا يدل على فضل الله، وإحسانه إلى عباده، ولهذا قال النبي ﷺ في غزوة تبوك: "لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ

¹⁸⁷ انظر إحياء علوم الدين (4/ 376-369). روضة التعريف بالخب الشيف (ج 2/ 472). الشهاج في شعب الإيمان (3/ 114)،

والفردات في غريب القرآن (1/ 292).

¹⁸⁸ سنن النسائي في كتاب جهاد، باب من غزا يمتسح الأجر والذكر (6/ 25)، رقم 3140، قال الألباني: حسن صحيح.

¹⁸⁹ متفق عليه: البخاري، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية، 24/1، رقم 56. ومسلم، كتاب الوصية، باب الوصية بالنية، 1250/3، رقم 1628.

¹⁹⁰ الإخلاص والنية (62).

¹⁹¹ حاكم في المستدرک، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهميل، والتسبيح والذكر. (1/ 710)، رقم 1937، وقال حاكم: هذا حديث

صحيح الإسناد، ولم يخرجه.

¹⁹² سورة التوبة - 92.

نَسِيرًا، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: "حَسَنَهُمُ الْعُدُو".¹⁹³

وقال ﷺ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ".¹⁹⁴

حماية النفس من الشيطان: لا يستطيع الشيطان إغواء المخلصين، في قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾.¹⁹⁵

وقال المعروف الكرخي¹⁹⁶ رحمه الله: يا نفس أخلصي، تتخلصي.¹⁹⁷

انقطاع الوسوس والبعث عن الرياء: قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوسوس والرياء.¹⁹⁸

النجاة من الفتن: قال الله تعالى في سورة يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾.¹⁹⁹

زوال الهم وكثرة الرزق: وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاحِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ".²⁰⁰

تفريج الكرب: عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: "خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَأَحْطَطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ لِي أَبَوَيْنِ شَيْخَانِ كَبِيرَيْنِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْخِلَابِ، فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَسْرَتَانِ، ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَأَتِي، فَأَخْتَبِسْتُ لَيْلَةً، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ تَتَضَاعَوْنَ عِنْدَ رِجْلِي، فَلَمَّا يَزُلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمَا، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَأَفْرِجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي

¹⁹³ سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الرخصة في القعود من العير، (12/3)، رقم 2508، قال الألباني: صحيح.

¹⁹⁴ صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى، (1517/3)، رقم 1909.

¹⁹⁵ سورة ص - 83.

¹⁹⁶ معروف بن قمر بن قيس الكرخي، أبو محفوظ: أحد أعلام الزهاد والمتصوفين. كان من موالى الإمام علي رضي الله عنهما. ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد. اشتهر بالصالح وقصده الناس لثبته به حتى كان الإمام أحمد ابن حنبل في جملة من يختلف إليه. ولابن الجوزي كتاب في (أخبره وأدبه) (الأعلام للزركلي 269/7).

¹⁹⁷ ربحاء علوم الدين (465/3).

¹⁹⁸ المرجع السابق.

¹⁹⁹ سورة يوسف - 24.

²⁰⁰ أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيمة والمواقف والبر، (642/4)، رقم 2465، قال الألباني: صحيح.

كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْحَاقِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ اتِّعَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، قَالَ: فَمَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحَبًّا بِفَرْقٍ مِنْ دُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعْتُهُ، حَتَّى اسْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ اتِّعَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فَكْشِفْ عَنْهُمْ".²⁰¹

وبناء على كل ما سبق من الآيات والأحاديث وأقوال السلف يظهر أهمية الإخلاص في حياة المسلم، وأستل الله الكريم بأن يرزقنا الإخلاص ويشبهه في قلوبنا، ويظهر قلوبنا وأعمالنا من الرياء والنفاق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

²⁰¹ أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير ذنبه فرضي: (79/3)، رقمه 2215.

الفصل الأول

مرويات الإخلاص في الإيمان وفضيلة العلم

و يشتمل على مبحثين:

- ❖ المبحث الأول: مرويات الإخلاص في الإيمان.
- ❖ المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في فضيلة العلم.



المبحث الأول

مرويات الإخلاص في الإيمان

وفيه ثلاثة أحاديث



1. قال الإمام أبو داود²⁰² رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كُثَيْبٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّي فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ²⁰³ حَاجَّيْنِ، أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ، فَوَقَفَ اللَّهُ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ دَاخِلًا فِي الْمَسْجِدِ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّهُونَ الْعِلْمَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ، وَالْأَمْرُ أَتَى، فَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا نَعْرِفُهُ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُقِيَّ الرِّكَاءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ وَبِصِدْقِهِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا تَأْتِي تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا، بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَجُلًا، وَأَنْ تَرَى الْحَقَاءَ الْعَوَاةَ الْعَالَةَ، رِغَاءَ الشَّاءِ يَنْطَافُونَ فِي الْبُئْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ، هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَزِيلٌ أَتَانَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»²⁰⁴.

²⁰² أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي، الإمام العلم صاحب كتاب السنن، والناسخ والمنسوخ، والقدر، والمراسين، وغير ذلك. وقد سنة 202هـ، وروى عن: القعني، وأحمد، ويحيى وحقق، وعنه: الترمذي، وبنه أبو بكر، وحرب لكرمان، وحقق، وقال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلمياً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً وجمع وصف وذب عن السنن، مات في شوال سنة 275هـ. (طبقات الحفاظ/1/265).

²⁰³ حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، روى عن: أبي بكر وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم، وعنه: ابنه عبيد الله ومحمد بن المنتشر وعبد الله بن بريدة وغيرهم، وثقه العجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه من الثالثة، وأخرج له الجماعة. أنظر ترجمته في طبقات ابن سعد (147/7)، وفتاوى العجلي، ورقة 12، والخرج والتعديل: 3/990، وسير أعلام النبلاء: 293/4-294، وتهذيب التهذيب 46/3، و التزييف (182/1)، وتهذيب الكمال (381/7-383).

²⁰⁴ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في القدر، (223/4)، رقم الحديث 4695.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، (19/1) رقم الحديث 50، عن أبي هريرة، نحوه. وأيضاً في كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {إن الله عنده علم الساعة}، (115/6) رقم الحديث 4777، عن أبي هريرة مثله.
- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، في باب معرفة الإيمان و الإسلام والقدر (36/1)، رقم الحديث 8، عن وكيع عن كهمس به نحوه. وأيضاً في باب: الإيمان ما هو وبيان خصاله، (39/1) رقم الحديث 9، عن أبي هريرة، مثله، و(40/1)، رقم الحديث 10، عن أبي هريرة، مثله.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مسند سيدنا عمر بن الخطاب (314/1)، رقم الحديث 184، عن عثمان بن غياث قال: حدثني عبد الله بن بريدة به مثله، وأيضاً على (434/1) رقم الحديث 367، عن محمد بن جعفر، عن كهمس به مثله، وأيضاً في مسند أبي هريرة، (304/15)، رقم الحديث 9501، عن أبي زرعة عن أبي هريرة، مثله.
- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الإيمان في باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام، (6/5)، رقم الحديث 2610، بطريق أبو عمار الحسين بن حريث عن وكيع عن كهمس به نحوه.
- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الإيمان وشرائعه، في باب نعت الإسلام، (97/8)، رقم الحديث 4990، عن النظر بن شبيب، قال: أنبأنا كهمس به مثله. وأيضاً في باب صفة الإيمان والإسلام، (101/8)، رقم الحديث 4991، عن أبي هريرة، وأبي ذر، مثله.
- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وقضايا الصحابة والعلماء، في باب الإيمان، (24/1)، رقم الحديث 63، عن وكيع عن كهمس به نحوه. وأيضاً في باب في الإيمان، رقم الحديث 64، (25/1)، عن أبي هريرة، نحوه. وأيضاً في كتاب الفتن، في باب أشرار الساعة، (1342/2) رقم الحديث 4044، نفس الطريق لكن فيه فقط ذكر الساعة.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الوضوء، في باب ذكر الخير الثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن إتمام الوضوء من الإسلام، (3/1)، رقم الحديث 1، عن سليمان، عن يحيى بن يعمر به نحوه، وأيضاً في كتاب للنامك. في باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً، (127/4)، رقم الحديث 2504، عن حسين بن الحسن، حدثنا كهمس به، مثله. وأيضاً في كتاب الزكاة، في باب: البيان أن إبقاء الزكاة من الإسلام، (5/4)، رقم الحديث 2244، عن أبي هريرة، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الإيمان، في باب فرض الإيمان، في ذكر الإخبار عن وصف الإسلام، والإيمان بذكر جوامع شعبهما، (389/1)، رقم الحديث 168، عن يزيد بن زريع حدثنا كهمس به مثله، وأيضاً في كتاب الإيمان باب فرض الإيمان، (397/1)، رقم الحديث 173، عن سليمان عن يحيى بن يعمر به مثله. وأيضاً في كتاب الإيمان، في باب فرض الإيمان، في ذكر الخير الدال على أن الإيمان، والإسلام اسمان بمعنى واحد، (375/1)، رقم الحديث 159، عن أبي هريرة، مثله.

- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف في الأحاديث والآثار، في كتاب الإيمان والرؤيا، ما ذكر في الإيمان والإسلام، (157/6) رقم الحديث 30309، عن أبي هريرة، مثله، وأيضاً في ما ذكر في فتنة الدجال (502/7) رقم الحديث 37557 به وفيه سؤال عن الساعة وعلامتها.
- وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده، في ما يروى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، (209/1) رقم الحديث 165 عن أبي هريرة، نحوه، (211/1) رقم الحديث 166، عن أبي هريرة، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، في باب: أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي ذر، (419/9) رقم الحديث 4025، عن أبي هريرة، مثله.
- وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة، في طرق حديث أبي هريرة، (385/1) رقم الحديث 378، عن أبي هريرة، مثله، وأيضاً (388/1) رقم الحديث 379.
- وأخرجه الإمام الدارقطني في سننه، في كتاب الحج في باب المواقيت، (341/3)، رقم الحديث 2708، بسنده نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

عبيد الله بن معاذ: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش العنبري أبو عمرو البصري الحافظ.

روى عن: أبيه، وأخيه الشقي، ومعتز بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وحامد بن حميد وغيرهم.

أقوال علماء فيه: وثقه أبو حاتم²⁰⁵، والآجري²⁰⁶، وابن قانع²⁰⁷، وذكره ابن حبان²⁰⁸ في الثقات.

²⁰⁵ أبو حاتم محمد بن إدريس بن نشير بن داود الخططي الرازي أحد الأئمة الحفاظ، روى عن: أحمد، وأدم بن أبي إياس، وأبي حنيفة، وخلق، وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه وآخرون. قال الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ لأبيات مشهوراً بأهم مذكوراً بالفضل وثقه النسائي وغيره. وقال ابن يونس قدم مصر فميتاً وكتب بها وكتب عنه، مات بالري سنة خمس، وقيل سنة سبع، وسبعين ومائتين. (طبقات الحفاظ 1/259).

²⁰⁶ الآجري الإمام المحدث لقديرة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي. صاحب كتاب الشريعة والأربعين. كان عالماً عاملاً صاحب سنة دين ثقة توفي في محرم سنة ستين وثلاثمائة. (طبقات الحفاظ 1/379).

²⁰⁷ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن وثيق الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين: قاض، من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرواية، كان يرمى باختصاص في الرواية. له كتاب (معجم الصحابة) بالإسناد، أقرد ابن فتحون كتاباً لنقله وبيان ما فيه من أوهام في الحديث (الأعلام للزركلي 3/272).

²⁰⁸ الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معد التميمي السبيعي صاحب التصانيف جمع النسبي والحسن بن سفيان وأبا يعنى الموصني، ولى قضاء سمرقند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الأئمة علماً بالعلوم والطب وفنون العلم صنف لمسند الصحيح والضعيف مات في شوال سنة خمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين. (طبقات الحفاظ 1/375).

قال ابن حجر²⁰⁹: ثقة حافظ، رجع ابن معين²¹⁰ أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي²¹¹.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

معاذ بن نصر العنبري: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الحشخاش العنبري أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيا.

روى عن: سليمان التيمي، وحيد الطويل، وابن عون وغيرهم.

روى عنه: أبناء، عبيد الله المثنى، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وأحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي²¹²؛ وابن سعد²¹³، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيها عالما متقنا.

قال ابن حجر: ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائة، وأخرج له الجماعة²¹⁴.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة متقن" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

²⁰⁹ شيخ الإسلام وإمام الحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني ثم المصري ولد سنة 773 هـ طلب الحديث سنة 794 هـ فسمع الكثير ورجل ولازمه شيخه الحافظ أبو الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فونه وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري وتعليق التعليق والتشويق إلى وصل التعليق وتهذيب التهذيب وتهذيب لسان الميزان والإصابة وغير ذلك. توفي سنة 852 هـ. (طبقات الحفاظ 1/552).

²¹⁰ يحيى بن معين بن عون بن زياد المزي بالولاء، البغدادي، أبو زكريا، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله، نعت لهذهي بسيد الحفاظ وقال العسقلاني: إمام الخرج والتعدين. وقال ابن حبان: أعلمنا بالرجال. له "التاريخ والعقل، ومعرفة الرجال، والكنى والأسماء". صنفه من سرخص، ومولده بقرية "نقيا" قرب الأنبار. وكان أبوه على خراج الري، فحنف له ثروة كبيرة، فأنفقها في طلب الحديث. وعاش ببغداد. وتوفي سنة 233 هـ بالمدية حادا، وصلى عليه أميرها. (الأعلام لتبركلي 172/8).

²¹¹ أنظر في التاريخ الصغير (368/2)، وشرح والتعديل (1584/5)، والفتاوى لابن حبان (406/8)، ورجال صحيح مسلم لابن منجي، الورقة 115، وسير أعلام النبلاء: 11 / 384. وتذكرة الحفاظ: 1 / 490، والكاشف (686/1)، وتهذيب التهذيب: 3 / الورقة 21، وتهذيب التهذيب (48/7-49)، والتقريب (374/1)، وتهذيب الكمال (158/19-160).

²¹² أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان الخراساني النسائي القاضي لإمام الحفاظ شيخ الإسلام أحمد الأئمة لمؤرخين وحفاظ روى عنه ابن المسي سعيدي بن الاعرابي والطحاوي وأبو علي التيسابوري وابن عدي والعيني وغيرهم. قال الذهبي: هو أحفظ من مسلم بن الحجاج. مات سنة ثلاث وثلاثمائة شهيدا. (طبقات الحفاظ 1/306-307).

²¹³ محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ كاتب ليوقدي، تولى بغداد يروي عن أبي داود الطيالسي والواقدي وهشيم وابن عيينة والوليد بن مسلم وحسن، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة قال الخطيب: كان من أهل لعمم والفضل وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وفاته فأجاد فيه وأحسن مات سنة ثلاثين ومائتين. (طبقات الحفاظ 1/186).

²¹⁴ أنظر في الطبقات الكبرى (293/7)، والتاريخ الكبير (1571/7)، وشرح والتعديل (8/الترجمة 1132)، وفتاوى ابن حبان (482/7)، ورجال صحيح مسلم لابن منجي، الورقة 169، وسير أعلام النبلاء (54/9)، وتذكرة الحفاظ (324/1)، والكاشف (273/2)، وتهذيب التهذيب (194/10-195)، والتقريب (536/1)، وتهذيب الكمال (132/28-137).

كهمس: كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري.
 روى عن: أبي الطفيل، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن شقيق وغيرهم.
 روى عنه: ابنه عون، والقطان، وابن المبارك، ووكيع وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، وأحمد²¹⁵، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات،
 وقال الساجي²¹⁶: صدوق بهم.
 قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين، وأخرج له الجماعة.²¹⁷
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

ابن بريدة: عبد الله بن بريدة بن الحصب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو أخو سليمان وكاناً
 توأمين.

روى عن: أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو وغيرهم.
 روى عنه: بشير بن المهاجر، وسهل بن بشير، وثواب بن عتبة وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وتعجلني²¹⁸، وأبو حاتم، وقال ابن خراش²¹⁹: صدوق، كوفي، نزل
 البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات.

²¹⁵ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني، المروزي، البغدادي، (أبو عبد الله) إمام في الحديث والفقه، صاحب المذهب الحنفي، قدمت له بغداد وهي حامل فولدته في ربيع الأول، ونشأ بها، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وتوفي ببغداد ثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول وقيل: من ربيع الآخر سنة 241 هـ. له من الكتب: المسند، لناسخ ومنسوخ، كتاب الزهد، المعرفة والتعديل، والجرح والتعديل (معجم المؤلفين 96/2).
²¹⁶ الساجي: الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيس الضبي البصري، له كتاب جليل في علل الحديث. أخذ عنه ابن عدي والإسماعيلي مات سنة سبع وثلاثمائة عن نحو تسعين سنة. (طبقات الحفاظ 309/1).
²¹⁷ أنظر في الطبقات الكبرى (270/7)، والتاريخ الكبير (7/الترجمة 1027)، والتاريخ الصغير (318/2)، والجرح والتعديل: 7 / لترجمة 972، وثقات ابن حبان: 7 / 358، وثقات ابن شاذان، الترجمة 1182، ورجال صحيح مسلم لابن منجي، الورقة 150، ورجال البخاري للساجي: 2 / 612، وسير أعلام النبلاء: 6 / 316، وتذكرة الحفاظ: 1 / 174، والكاشف (150/2)، وتذهيب التهذيب: 3 / الورقة 172، وميزان الاعتدال: 3 / لترجمة 6981، وتذهيب التهذيب: 8 / 450 - 451، والتقريب (462/1)، وتذهيب الكمال (232/24-234).

²¹⁸ لعجلي: هو الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي تلميذ هاريس لغرب سمع أبيه وحسين بن عبي الجعفي وحدث عنه ونده صالح في مصنعه في الجرح والتعديل قال عباس الدوري: كما نعله مثل أحمد وابن معين ولد سنة اثنين ومائتين وحدث عنه إحدى وستين ومائتين. (طبقات الحفاظ 246/1).
²¹⁹ الحافظ لباري الناقد أبو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي. قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو زرعة: كان رافضياً خرج مثالب الشيخين في جزئين وأهداهما إلى بندار فأجازه بألفي درهم حتى له بها حجرة فمات بـ ذ

فرغ منها، وقد روى مراسيل وصحبها ومواقيف رغب مات سنة 283 هـ. (طبقات الحفاظ 301/1).

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة، وأخرج له الجماعة.²²⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

يحيى بن يعمر: يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدي القيسي الجدلي قاضي مرو.

روى عن: عثمان، وعلي، وعمار، وأبي ذر وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن عقيل، وسليمان التيمي، وعبد الله بن بريدة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو زرعة²²¹، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.²²²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

عبد الله بن عمرو: عبد الله بن عمرو بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها، وأخرج له الجماعة.²²³

²²⁰ أنظر في الطبقات الكبرى (221/7)، والتاريخ الكبير (110/5)، والتاريخ الصغير (139/1)، وثقات المعجلي، الورقة 28، وضعفاء العقبى، الورقة 100، وأخرج والتعديل: 5 / الترجمة 61، وثقات ابن حبان: 5 / 16، وسير أعلام النبلاء (50/5)، وتذكرة الحفاظ: 1 / 102، وتذهيب التهذيب: 2 / الورقة 132، وميزان الاعتدال: 2 / الترجمة 4223، وتذهيب التهذيب: 5 / 157، والتقريب (297/1)، وتذهيب الكمال (328/14-332).

²²¹ أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن ذيوخ القرشي الخزرجي. أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام، روى عن أبي نعيم وقبيصة وخلاد بن يحيى وغيرهم، وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي وابن ماجه وحقق، قال أحمد: ما جاوز الجسر ثقة من إسحاق بن راهويه ولا أحفظ من أبي زرعة، وقال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل! مات بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين. (طبقات الحفاظ: 253/1).

²²² أنظر في الطبقات الكبرى (368/7)، والتاريخ الكبير (8/3140)، وأخرج والتعديل: 9 / الترجمة 817، وثقات ابن حبان: 5 / 523، وسير أعلام النبلاء: 4 / 441 - 443، وتذكرة الحفاظ: 1 / 75، والكاشف (379/2)، وتذهيب التهذيب: 4 / الورقة 171، وتذهيب التهذيب: 11 / 305، والتقريب (598/1)، وتذهيب الكمال (53/32-55).

²²³ أنظر في تقريب التهذيب (315/1)، والطبقات الكبرى (373/2 و 142/4)، والتاريخ الكبير (5/الترجمة 4)، وثقات المعجلي، الورقة 30، وأخرج والتعديل (5/الترجمة 492)، وثقات لابن حبان (3/209)، ولاستيعاب (3/950)، وأسند الغابة (3/227)، وسير أعلام النبلاء (3/203)، والكاشف (1/577)، وتذهيب التهذيب (2/168)، وتذكرة الحفاظ (1/37)، وتذهيب التهذيب (5/328-330)، والاصابة (2/الترجمة 3834)، وتذهيب الكمال (15/332-341).

عمر بن الخطاب: أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام يقال له: الفاروق، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصف، وأخرج له الجماعة.²²⁴

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "صحيح لذاته" لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

²²⁴ أنظر في التقييد التهذيب (412/1)، والتلخيص الكبير (6/ترجمة 1952)، وثقات المعجم، الورقة 41، والجرح والتعديل (6/558)، والاستيعاب (3/1144)، وأسد الغابة (4/53)، والكاشف (2/59)، ونزهة التهذيب (3/الورقة 82)، وتهذيب التهذيب (7/438-441)، والأصابة (2/ترجمة 5736)، وتهذيب الكمال (21/317).

2. قال الإمام الترمذي²²⁵ رحمه الله: حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي غَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْفَرِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَطَلَمَكَ كَتَبِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرِجُ بِطَاقَةً²²⁶ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنَّاكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، " قَالَ: «فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَتَاضَبُ²²⁷ السَّجَلَاتُ وَتُقَلَّبَ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يُثْقَلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»²²⁸.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، (2/1437).
- رقم الحديث 4300: من طريق محمد بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثني الليث به نحوه.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رقم الحديث 6994، من طريق ابن المبارك به بمعناه.
- أخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الإيمان، في باب فرض الإيمان، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يتفضل به على عباده من عباده ذنوبه بشهادته له ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياهم، (1/461)، رقم الحديث 225، من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله به مثله.
- أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، في باب فضل قول: لا إله إلا الله، (1/436)، رقم الحديث 1482، من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث به.

²²⁵ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البغدادي، أبو عيسى: من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمره في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة 279 هـ ترمذ. من تصانيفه (الجامع الكبير، وصحيح الترمذي، والشمال النبوية، والتاريخ، والعمل في الحديث. (الأعلام للزركلي 322/6).

²²⁶ بطاقة: رقعة صغيرة، غريب الحديث لابن قتيبة 387/2، غريب الحديث لابن الجوزي 76/1، النهاية في غريب الحديث 135/1، لسان العرب 21/10.

²²⁷ ضاشت: انحرفت، تاج العروس 249/17.

²²⁸ سنن الترمذي في أبواب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، (5/24)، رقم الحديث (2639).

- أخرجه الطبراني في الأوسط، في باب العين، من اسمه: عبد الرحمن، (79/5)، رقم الحديث 4725، من طريقين عن الليث بن سعد به.
- أخرجه الطبراني في الكبير، في باب العين، أبو عبد الرحمن الحلي، عن عبد الله بن عمرو، (19/13)، رقم الحديث 30، من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث به مثله.
- أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، في كتاب الإيمان، (46/1)، رقم الحديث 9، من طريق يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد به (وقال هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم). وأيضاً في كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، (710/1)، رقم الحديث 1937، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد به (وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

دراسة إسناده الإمام الترمذي

سويد بن نصر: سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل الطوساني ويعرف بالشاه. روى عن: ابن المبارك، وابن عينة، وعلي بن الحسين بن واقد وغيرهم. روى عنه: الترمذي، والنسائي، والحسن بن الطيب البلخي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو سعد السمعاني²²⁹ في الأنساب. قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين، وله تسعون سنة، وأخرج له الترمذي، والنسائي.²³⁰ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عبد الله: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي الشيمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة. ولد سنة ثمان عشرة ومائة.

روى عن: سفيان الثوري، وحميد الطويل، والأعمش وغيرهم. روى عنه: الثوري، ومعمّر بن راشد، وأبو إسحاق الفزاري وغيرهم.

²²⁹ أبو سعد السمعاني الحافظ البار العلامة تاج الإسلام عبد الكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة اشتهد أبي المنصور منصور مروزي. ولد سنة 506هـ في شعبان. سمع من أبي عبد الله الفراء وزاهر الشامي والضقة. وصف الذيل على تاريخ الخطيب، تاريخ مرو، أدب الطلب، الإملاء والإستملاء، معجم الشيوخ، معجم البلدان، وغيرها. مات في جمادى الأولى سنة اثنين وستين وخمسائة عن ست وخمسين سنة. (طبقات حفاظ 473/1).

²³⁰ أنظر في لتفريب التهذيب (260/1)، والتاريخ الكبير (148/4)، والتاريخ الصغير (372/2)، والخرج والتعديل (239/4)، وتهذيب الكمال (565)، وتهذيب التهذيب (65'2)، وتهذيب التهذيب (280/4)، وسير أعلام النبلاء (408/11).

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، والنسائي، وقال ابن حبان في الثقات: كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الأرض كلها.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون، وأخرج له الجماعة.²³¹
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

ليث بن سعد: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الإمام المصري وأصلهم من أصبهان ولد بقرقشده على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط.

روى عن: نافع، وابن أبي منكية، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم.

روى عنه: شعيب، ومحمد بن عجلان، وهشام بن سعد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، وعلي بن المديني²³²، والعجلي، والنسائي.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين، وأخرج له الجماعة.²³³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عامر بن يحيى: عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري الشرعي أبو حنيس المصري.

روى عن: حنش الصنعاني، وأبي عبد الرحمن الحجلي، وعقبة بن مسلم وغيرهم.

روى عنه: قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل، وعمر بن الحارث، وابن طيبة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات قبل سنة عشرين ومائة، وأخرج له مسلم، والترمذي وابن ماجه.²³⁴

²³¹ انظر في تقريب التهذيب (320/1)، والتاريخ الكبير (212/5)، والتاريخ الصغير (225/2)، وأخرج والتعديل (179/5)، وتهذيب الكمال (730)، وتهذيب التهذيب (177/2)، وتذكرة الحفاظ (174/1)، وتهذيب التهذيب (382/5)، وسير أعلام النبلاء (378/8).

²³² ابن المديني: عمي بن عبد الله بن جعفر لسعد بن مولاة أبو الحسن البصري، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. روى عن: أبيه، وحماد بن زيد، وابن عينة وغيرهم. وعنه: أحمد، والبخاري، وأبو داود، وحقق كثير، قال أبو حاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعمل وكان أحد لا يسميه تهجيلاً له إنما يكنه. مات سنة 243 هـ عن ثلاث وسبعين سنة. (الأعلام للزركلي 303/4).

²³³ انظر في تقريب التهذيب (464/1)، والضقات الكبرى (517/7)، والتاريخ لابن معين: 501، والتاريخ الكبير (246/7)، التاريخ الصغير (209/2)، صحيح والتعديل (180-179/7)، تهذيب الكمال (279-255/24)، تذكرة الحفاظ (226-224/1)، ميزان لاغتيال (423/3)، تهذيب التهذيب (459/8)، سير أعلام النبلاء (136/8).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو عبد الرحمن المعافري: عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري.

روى عن: عبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله وغيرهم.

روى عنه: أبو هانئ حميد بن هانئ، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وشرحبيل بن شريك وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، و مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.²³⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عبد الله بن عمرو بن العاص: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح، وأخرج له الجماعة.²³⁶

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "صحيح لذاته" لأنه رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

²³⁵ أنظر في تقريب التهذيب (289/1)، والتاريخ الكبير (2981/6)، وسؤالات الآجري لأبي داود (25/5)، والجرح والتعديل (1832/6)، والثقات لابن حبان (249/7)، ورجال صحيح مسلم لابن معويه، (الورقة 133)، والكاشف (527/1)، وتهذيب التهذيب (84/5)، وتقریب تهذیب (390/1)، وتهذیب الكمال (82/14).

²³⁶ أنظر في تقريب التهذيب (329/1)، والطبقات الكبرى (511/7)، والتاريخ الكبير (226/5)، والجرح والتعديل (5/5)، ترجمة (917)، وثقات ابن حبان (51/5)، والكاشف (609/1)، وتهذيب التهذيب (2/195)، وتهذيب التهذيب (82-81/6)، والتقريب (462/1)، تهذيب الكمال (316/16).

²³⁶ أنظر في الاستيعاب (956)، وأجمع بين رجال الصحيحين (239/1)، وأمد القابلة (351-349/3)، وتهذيب الكمال (716)، ونذرة الحفاظ (39/1)، الإصابة (351/2)، وتهذيب التهذيب (337/5)، والتاريخ الكبير (5/5)، والجرح والتعديل (116/5)، وسير أعلام النبلاء (79/3).

3. قال الإمام ابن ماجه²³⁷ رحمه الله: حَدَّثَنَا نَحْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْظِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَخَدَهُ، وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَإِتَاءَ الزَّكَاةَ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ» قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرَجٍ²³⁸ الْأَحَادِيثِ، وَالاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ، وَتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، يَقُولُ اللَّهُ: {فَإِنْ تَابُوا} ²³⁹ قَالَ: خَلَعَ الْأَوْثَانَ وَعِبَادَتَهَا {وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ} ²⁴⁰ وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ} ²⁴¹ ²⁴².

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند الخارث، في كتاب الإيمان، باب في شرائع الإسلام، (152/1)، رقم الحديث 7، من طريق يحيى بن أبي بكر، ثنا أبو جعفر به.
- أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة، (86/1)، رقم الحديث 1، من طريق حكام بن سلم ثنا أبو جعفر الرازي به.
- أخرجه الحاكم في مستدرک علی الصحيحین، في كتاب التفسير، باب تفسير سورة التوبة. (362/2)، رقم الحديث 3277، من طريقين عن أبي جعفر الرازي به، نحوه.
- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب 45: إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء، (172/9)، رقم الحديث 6440، من طريقين عن أبي جعفر الرازي به، نحوه.
- الحافظ ابن حجر في المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية، رقم الحديث 2910، كتاب الإيمان والتوحيد، باب خصال الإيمان، (370/12).

²³⁷ محمد بن يزيد الرعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه: أحد الأئمة في علم الحديث. من أهل قزوین. رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر وخراسان والري، في صنّف الحديث، وصنف كتابه: من ابن ماجه، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة، وله تفسير القرآن، وكتاب في تاريخ قزوین، توفي 273هـ. (الأعلام للزركلي - 144/7)

²³⁸ هرج: الاختلاط والقتل، كثرة القتل (غريب الحديث للقاسم 77/4، الدلائل في غريب الحديث (437/2)، لقاسم بن ثابت بن حزم لعدي لسرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ)، بتحقيق: د. محمد بن عبد الله القدوس. الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، وسنن العرب (389/2).

²³⁹ سورة التوبة: 5.

²⁴⁰ سورة البقرة: 277.

²⁴¹ سورة التوبة: 11.

²⁴² سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلماء، باب في الإيمان، (27/1)، رقم الحديث 70.

دراسة إسناده الإمام ابن تاجه

نصر بن علي الجهمضي: نصر بن علي بن نصر بن علي بن أصبهان الأزدي الجهمضي، أبو عمرو البصري الصغير حفيد الذي قبله.

روى عن: أبيه، ويزيد بن زريع، ووكيع، ومعن بن عيسى وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو حاتم، وأحمد بن حنبل، وابن خراش.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها، وأخرج له الجماعة.²⁴³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو أحمد: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي.

روى عن: أيمن بن نابل، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، وعيسى بن طهمان وغيرهم.

روى عنه: ابنه طاهر، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وبنادار، ونصر بن علي الجهمضي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن قانع، والعجلي، وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق، وقال أبو حاتم: عابد مجتهد، حافظ للحديث، له أوهام، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، وأخرج له الجماعة.²⁴⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وأما الأوهام التي أشار إليها أبو حاتم فلعلها من الأخطاء في حديث الثوري كما ذكر الحافظ، وهنا لم يرو عن الثوري.

²⁴³ أنظر في التقریب التهذيب (561/1)، والکاشف (319/2)، وخرج والتعديل (471/8)، والفتاوی لابن حبان (215/9)، والتاریخ الكبير (106/8)، والتاریخ الصغير (391/2)، وتاریخ بغداد (287/13-289)، والأنساب (391/3)، والذیاب (317-316/1)، وتذیب الکمال (361-355/29)، وتذیب التهذیب (2/94/4)، وتذکره الحفاظ (519/2)، والمعبر (457/1)، والبدایة والنهاية (7/11)، وتذیب التهذیب (431-430/10)، وخلاصة تذیب تهذیب الکمال (ص 401)، وشمس الزهراء (123/2).

²⁴⁴ أنظر في التقریب التهذیب (487/1)، وتاریخ ابن معین: 523، والطبقات الكبرى (402/6)، والتاریخ الكبير (133/1)، والتاریخ الصغير (298/2)، وخرج والتعديل (297/7)، وتذیب الکمال (481-476/25)، وتذیب التهذیب (217/3)، ومیزان الاعتدال (596-595/3)، وتذکره الحفاظ (357/1)، والکاشف (186/2 و 405)، وتذیب التهذیب (254/9)، وسیر اعلام النبلاء (529/9).

أبو جعفر الرازي: أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري.

روى عن: الربيع بن أنس، وحيد الطويل، وعاصم بن أبي النجود، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبد الله، وشعبة، وأبو عوانة، وسلمة بن الفضل وآخرون.

أقوال العلماء فيه: وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، صالح الحديث، وقال النسائي، والعجلي، ليس بالقوي، وقال ابن خراش: صدوق سيء الحفظ، وثقه الحاكم ابن عبد البر، وابن سعد.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة²⁴⁵، من كبار السابعة، مات في حدود الستين، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب سنن لأربعة²⁴⁶.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه: "صدوق" كما قال أبو حاتم وغيره، وسيء الحفظ خاصة عن مغيرة بن مقسم الضبي كما قال الحافظ ابن حجر، وهذا لا يرو عنه.

الربيع بن أنس: الربيع بن أنس البكري، ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي العافية، وأخيه البصري، وصفوان بن محرز وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الرازي، والأعمش، وسليمان التيمي، وابن المبارك وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال العجلي، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع²⁴⁷، من الخامسة، مات سنة أربعين أو قبلها، وأخرج له أصحاب سنن الأربعة²⁴⁸.

²⁴⁵ هو مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمش، روى عن: أبيه، وأبي واثل، وأبي رزين الأسدي وغيرهم، وروى عنه: سليمان التيمي، وشعبة، والثوري وغيرهم. وقال العجلي: مغيرة ثقة فقيه الحديث إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم. وقال النسائي: مغيرة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلساً، وقال ابن حجر: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين عن الصحيح، وأخرج له جماعة. أنظر ترجمته في تهذيب الكمال (397/28-403)، وتهذيب التهذيب (269/10-271)، وتقريب التهذيب (543/1)، والكاشف (288/2)، والثقات لابن حبان (464/7).

²⁴⁶ أنظر في الخرج والتعديل (280/6-281)، وبخروحين (120/2)، وتاريخ بغداد (143/11-147)، وتهذيب الكمال (192/33-196)، وتهذيب التهذيب (206/4)، وميزان الاعتدال (319/3-320)، وتهذيب التهذيب (56/12-57)، وسير اعلام النبلاء (346/7)، وتقريب التهذيب (629/1)، والتاريخ الكبير (404-403/6)، والضعفاء (337).

²⁴⁷ التشيع من الشيعة وهي فرقة من كبار الفرق الإسلامية وهم الذين شايعوا علياً، وقالوا إنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنص خلفي أو خلفي، واعتقدوا أن الإمام لا يخرج عنه وعن أولاده، وإن خرجت فبفضل أو ثقة منه، أو من أولاده. وهم ثمان وعشرون فرقة بكفر بعضهم بعضاً. أصوبهم ثلاث فرق: غلاة وزيدية وإمامية. (موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1/1052).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه: "صدوق" كما قال أبو حاتم وغيره، وأما الأوهام التي أشار إليها الحافظ ابن حجر فلعلها من بدعة التشيع التي رمي بها.

أنس بن مالك: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة، وأخرج له الجماعة.²⁴⁹

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "حسن لذاته" لأنه فيه أبو جعفر صدوق، ولكن سئ الحفظ في المغيرة بن مقسم، وهنا لم يرو عنه، بل روى عن ربيع بن أنس وهو صدوق كما سبق. والله أعلم بالصواب.

²⁴⁸ انظر في التقریب التهذيب (293/1)، وضقات ابن سعد 7 / 102، وإخراج والتعديل (454/3-455)، والفتاوى لابن حبان (64/3)، وتهذيب الكمال (405)، وتهذيب التهذيب (216/1)، وتهذيب التهذيب (238/3-239)، وسير أعلام النبلاء (169/6).

²⁴⁹ انظر في التقریب التهذيب (115/1)، وتهذيب التهذيب (376/1)، وتهذيب الكمال (353/3)، والطبقات الكبرى (17/7)، والتاريخ الكبير (27/2)، وإخراج والتعديل (286/2)، والاستيعاب: 108. وأسند الغابة (151/1)، وتذكرة الحفاظ (42/1)، وتهذيب التهذيب (73/1)، والإصابة (71/1).

المبحث الثاني

مرويات الإخلاص في فضيلة العلم

وفيه حديثين

4. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ²⁵⁰ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، قُرْبَ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَقْبَهُ مِنْهُ» "ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى"²⁵¹ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ مُسْلِمِينَ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ".²⁵²

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سنته، في أبواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، رقم الحديث 2656 عن زيد بن ثابت و 2657 عن ابن مسعود لكن بدون "ثلاث لا يقل عنهن قلب مسلم... الخ".
- وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده، باب: أحاديث عبد الله بن مسعود، (200/1)، ورقم الحديث 88، من طريق سفیان، به مثله.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مسنده، في ما رواه ابن مسعود عن أبيه، (200/1)، رقم الحديث 296، من طريق سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، به بدون ذكر الإخلاص.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند ابن مسعود، (221/7)، رقم الحديث 4157، من طريق سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، به نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر بن أبي عاصم في كتابه السنة، (45/1)، رقم الحديث 94، بسنده عن زيد بن ثابت، نحوه، وأيضاً في باب ما يجب على الرعية من التصح لولاها، (516/2)، رقم الحديث 1085، بطريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر به نحوه. وأيضاً (517/2)، ورقم الحديث 1086، من طريق الأسود، عن عبد الله بن مسعود، مثله، وأيضاً (518/2)، رقم الحديث 1087، عن زيد بن ثابت، جزءاً منه.
- وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في المعجم، باب العين، (189/1)، رقم الحديث 219، من طريق الأسود، عن عبد الله، مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم : من اسمه محمد، (233/5)، ورقم الحديث 5179، من طريق الأسود، عن عبد الله بن مسعود، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار، باب: الحجة في تثبيت خبر الواحد، (109/1)، رقم الحديث 44، من طريق ابن عينة به، مثله.

²⁵⁰ نظر الله: نعمه وحسنه، (مشارك الأتوار 16/2، النهاية 71/5).

²⁵¹ يغلى: الخيانة، (غريب حديث للحطاي 259/3).

²⁵² سنن الترمذي في أبواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، (34/5)، رقم الحديث 2658.

- وأخرجه الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي في جامع بيان العلم وفضله، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستمع العلم وحافظه ومبلغه، (178/1)، رقم الحديث 188، من طريق سفيان بن عيينة، به مثله، ورقم الحديث 191، من طريق الأسود، عن عبد الله بن مسعود، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان، (51/2)، من طريق مرة، عن ابن مسعود، مثله.
- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب من بلغ علما، (84/1)، رقم الحديث 230، عن زيد بن ثابت، مثله، وأيضا في كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر، (1015/2)، رقم الحديث 3056، من طريق محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، وأيضا على صفحة (85/1) رقم الحديث 231، نفس الطريق ولكن ليس فيه ثلاث لا يغل.... الخ.
- أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، في أحاديث زيد بن ثابت رضي الله عنه (503/1) رقم الحديث 616، عن زيد بن ثابت، جزوا منه، وأيضا علي صفحة 505، رقم الحديث 618 عن نفس الطريق جزءا منه.
- أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، في مسند زيد بن ثابت (467/35) رقم الحديث 21590، عن زيد بن ثابت مثله، وأيضا في مسند جبير بن مطعم، (300/27)، رقم الحديث 16738، عن جبير بن مطعم، مثله. و (318/27)، رقم الحديث 16754، بسند آخر عن جبير بن مطعم، مثله.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، باب الإقتداء بالعلماء، (302/1)، رقم الحديث 235، بسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو داود في سننه، باب فضل نشر العلم، (322/3)، رقم الحديث 3660، عن زيد بن ثابت، جزء الأول بدون ذكر الإخلاص.
- وأخرجه الإمام الترمذي في السنن الكبرى، في الباب: الحث على إبلاغ العلم، (363/5)، رقم الحديث 5816، عن زيد بن ثابت، جزء الأول منه بدون ذكر الإخلاص.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام..... (282/4)، رقم الحديث 1600، بسنده عن زيد بن ثابت. (ومتنه إلى ليس بفقير)
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، ذكر رحمة الله عز وجل (270/1)، رقم الحديث 67، وأيضا (454/2)، رقم الحديث 680، من طريقين عن زيد بن ثابت، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، في باب الميعة، من اسمه محمد، (201/7)، رقم الحديث 7271، عن زيد بن ثابت نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير. في باب الزاوي، أبان بن عثمان بن عفان، عن زيد بن ثابت، (143/5)، رقم الحديث 4890، بسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، مثله، وأيضا في باب الزاوي، عباد بن شيبان أبو يحيى المخزومي. عن زيد بن ثابت، (154/5)، رقم الحديث 4924، من طريق عن سفيان به، جزء منه بدون ذكر الإخلاص. وأيضا في وهب أبو محمد، عن زيد بن ثابت، (154/5)، رقم الحديث 4925، بسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، مثله. وأيضا في باب الجيعة، في باب: محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، (126/2)، رقم الحديث 1541، عن أحمد بن داود المكي عن محمد بن الصلت

أبو يعلى التوزي عن عيسى بن يونس و عبدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري به مثله، و رقم الحديث 1542، عن جعفر بن محمد الغرياني، عن محمد بن عبد الله بن غير، ثنا أبي ح وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا عبد الله بن غير، عن ابن إسحاق، عن عبد السلام به نحوه، وعلى صفحة (127/2)، رقم الحديث 1543 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم به نحوه، و رقم الحديث 1544 - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري به نحوه.

- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في مقدمة، في فصل في فضل العلم و شرف مقداره، (245/3)، رقم الحديث 1606، بسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في المقدمة، في الباب: الإقتداء بالعلماء، (302/1)، رقم الحديث 234، بطريق أحمد بن خالد عن محمد بن إسحاق عن الزهري به مثله.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في حديث جبير بن مطعم (340/8-343) بطريق عن ابن إسحاق عن الزهري به نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في مسنده، في حديث جبير بن مطعم، (408/13)، رقم الحديث 7413، من طريق ابن إسحاق عن الزهري به نحوه.
- وأخرجه الإمام أخاكم في المستدرک، في كتاب العلم، في باب: وأما حديث كعب بن مالك، (162/1)، رقم الحديث 294، من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري به نحوه وقال: على شرط الشيعين، و أيضا الحديث رقم 295، 296.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

ابن أبي عمر: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ نزيل مكة وقد ينسب إلى جده.
روى عن: أبيه، وابن عيينة، وفضيل بن عياض، وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم.
روى عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وابنه عبد الله وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم²⁵³ عن أبيه: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنه حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة²⁵⁴: لا بأس

²⁵³ عبد الرحمن بن محمد أبو حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرزقي، أبو محمد، حافظ للحديث، من كبارهم. كان منزله في درب حنظلة بالرقي، وإليهما نسبه، ولد سنة أربعين، ويحل به أبوه فأهرك الأسانيد العالية. قال الخطيب: أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ثقة حافظاً زاهداً يعد من الأسانيد، له تصانيف، منها الخرج والتعديل، وولد على الجهمية، وعمل الحديث وغيرها، توفي في محرم سنة 327هـ. (الأعلام للزركلي 3/324).

²⁵⁴ مسلمة بن لقاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أبو لقاسم: مؤرخ أندلسي، من العلماء بالحديث، من أهل قرطبة. قام برحلة واسعة، وعاد إلى بلده فكف بصرة. له كتب، منها (التاريخ الكبير) و (تاريخ) في الرجال، شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، و (ما روى الكبار عن الصغار) و (الخط في القراء) وهو ضرب من القربة (الأعلام للزركلي 7/224).

به.

قال ابن حجر: صدوق، صنف المسند، وكان السري بن عيينة لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وأخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.²⁵⁵ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره من العلماء.

سفيان: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي.

روى عن: عبد الملك بن عمير، وأبي إسحاق السبيعي، وزيد بن علاقة وغيرهم.

وعنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن سعد، وأبو حاتم الرازي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقى من ابن عيينة.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة، وأخرج له الجماعة.²⁵⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

عبد الملك بن عمير: عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي ويقال اللخمي أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي.

روى عن: الأشعث بن قيس، وجابر بن ممر، وجندب بن عبد الله البجلي وغيرهم.

روى عنه: ابنه موسى، وشهر بن حوشب، والأعمش وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: وهو صالح الحديث، وتغير حفظه قبل موته، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن نمير²⁵⁷: كان ثقة ثبتا في الحديث.

²⁵⁵ انظر في تزيين التهذيب (513/1)، والتاريخ الكبير (1/ الترجمة 847)، والتاريخ الصغير (2/379-380)، والجرح والتعديل (8/ترجمة 560)، وثقات ابن حبان (98/9)، ورجال صحيح مسلم (164)، وسير أعلام النبلاء (96/12)، والكاشف (230/2)، وتهذيب التهذيب (9/518-520)، وتهذيب الكمال (26/639-642).

²⁵⁶ انظر في الطبقات الكبرى (5/497)، التاريخ الكبير (4/94)، التاريخ الصغير (2/283)، الجرح والتعديل (1/32)، 54 و4/225، تهذيب الكمال (11/177)، تهذيب التهذيب (2/36)، تذكرة الحفاظ (1/262)، ميزان الاعتدال (2/170)، تهذيب التهذيب (4/117)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص 145).

²⁵⁷ عبد الله بن نمير الحمصي الخارقي أبو هشام الكوفي، روى عن الأعمش وهشام بن عروة ويحيى الأنصاري وحقق، وعنه ابنه محمد وأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وأبو كريب وحلق مات سنة تسع وتسعين ومائة. (طبقات الحفاظ 1/143).

قال ابن حجر: ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله
258 مائة وثلاث سنين، وأخرج له الجماعة.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة فصيح" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.

روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، والأشعث بن قيس وغيرهم.

روى عنه: أبناه القاسم، ومعن، وسماك بن حرب، والحسن بن سعد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه المعجلي، وابن سعد، وأبو حاتم، ويحيى بن معين.

قال ابن حجر: ثقة، من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً،
259 وأخرج له الجماعة.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما.

عبد الله بن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين
الأوليين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، مناقبة جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين
وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة، وأخرج له الجماعة.²⁶⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "حسن لذاته" لأنه فيه "محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني"
صديق وكانت فيه غفلة عن ابن عيينة، وقد تابعه الحميدي في مسنده، وغيره وأيضاً له شاهد كما سبق
في التخريج فلهذا يرتقي درجته إلى صحيح لغيره.

²⁵⁸ انظر في التقریب التهذيب (364/1)، والطبقات الكبرى (315/6)، والتاريخ الكبير (5/1386)، وثقات المعجلي (ورقة 35)، وإخراج والتعديل (5/1700)، وثقات ابن حبان (5/116-117)، وسير أعلام النبلاء (5/438)، وتذكرة الحفاظ (1/135)، والكاشف (1/667)، وتهذيب التهذيب (3/6)، وميزان الاعتدال (2/5235)، وتهذيب التهذيب (6/411-413)، وتقریب التهذيب (1/521)، وتهذيب الكمال (18/370).

²⁵⁹ انظر في تقریب التهذيب 1/344، والطبقات الكبرى (6/181)، والتاريخ الكبير 5 / الترجمة 979، وثقات المعجلي، الورقة 33، وإخراج والتعديل: 5 / الترجمة 1185. وثقات ابن حبان (5/76)، ورجال صحيح مسلم (102)، والكاشف (1/634)، وميزان الاعتدال (2/4902)، وتهذيب التهذيب (2/217)، وتهذيب التهذيب (6/215-216)، تهذيب الكمال (17/239).

²⁶⁰ انظر في تقریب التهذيب (1/323)، وطبقات ابن سعد (3/106)، إخراج والتعديل (5/149)، الاستيعاب (7/20)، أسد الغابة (3/384)، تهذيب الكمال (740)، تذكرة الحفاظ (1/31)، تهذيب التهذيب (6/27-28)، الإصابة (7/209)، سير أعلام النبلاء (1/461).

5. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمُفْزَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا خَيْرٌ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمِثْلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمِثْلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ²⁶¹ غَيْرِهِ»²⁶².

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب: في الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، (2/148)، رقم الحديث 7517، من طريق حاتم بن إسماعيل به نحوه، و في كتاب الفضائل، في باب: في مسجد المدينة، (6/416)، رقم الحديث 32521، من طريق حاتم بن إسماعيل به مثله.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (15/245)، رقم الحديث 9419، من طريق قتيبة عن حاتم بن إسماعيل به نحوه.
- أخرجه أبو يعلى في مسنده، تابع مسند أبي هريرة رضي الله عنه، شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، (11/359)، رقم الحديث 6472، من طريق أبو بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل به مثله.
- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في فصل في فضل العلم و شرف مقداره، (3/222)، رقم الحديث 1575، من طريق إبراهيم بن حمزة، عن حاتم بن إسماعيل به مثله.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواسني العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي.

روى عن: أبي الأحوص، وعبد الله بن إدريس، وابن مبارك وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وقال أحمد: صدوق، وعلمه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات.

²⁶¹ المتاع: السعة و الأداة، تاج العروس 182/22.

²⁶² سنن ابن ماجه، اقتراح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل العلم والخير على طلب العلم، (1/82)، رقم الحديث 227.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.²⁶³
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر.

حاتم بن إسماعيل: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة.
روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي عبيد، وهشام بن عروة وغيرهم.
روى عنه: ابن مهدي، وابنا أبي شيبة، وسعيد بن عمرو الأشعري، وقتيبة وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس.
قال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق، يهمل، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين، وأخرج له الجماعة.²⁶⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق يهمل، صحيح الكتاب" كما قال الحافظ ابن حجر.

حميد بن صخر: حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنهما اثنان.
روى عن: أبي صالح السمان، وأبي حازم سلمة بن دينار، ونافع مولى ابن عمر، وكريب وغيرهم.
روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، وابن وهب، ويحيى القطان وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال أحمد: ليس به بأس، وضعفه النسائي، ووثقه الدارقطني²⁶⁵، وذكره ابن حبان في الثقات.

²⁶³ أنظر في تقريب التهذيب (320/1)، وطبقات ابن سعد (413/6)، والتاريخ الصغير (365/2)، وثقات المعجلي الورقة 31، والطرح والتعديل (5/737)، وثقات ابن حبان (358/8)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 689)، وسير أعلام النبلاء (11/122)، وتذكرة الحفاظ (2/432)، والكاشف (1/592)، وتهذيب التهذيب (2/182)، وميزان الاعتدال (2/4559)، والتفريب (1/445)، تهذيب الكمال (16/34-36).

²⁶⁴ أنظر في تقريب التهذيب (1/144)، وتهذيب الكمال (5/187-191)، وطبقات ابن سعد: 5 / 425، والتاريخ الكبير (3/278)، والتاريخ الصغير (2/242)، وثقات المعجلي، الورقة: 8، وأخرج والتعديل لابن أبي حاتم: 3 / الترجمة 1154، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة: 41، ورجال البخاري للباقي، الورقة: 49، وسير أعلام النبلاء: 8 / 455، وتهذيب التهذيب: 1 / الورقة 112، والكاشف (1/300)، وميزان الاعتدال: 1 / 428، وتهذيب التهذيب (2/128-129).

²⁶⁵ هو الإمام شيخ الإسلام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور، صاحب المستدرج والعمل والأفراد، ولد سنة ست وثلاثمائة، وسمع البغوي، وابن أبي داود، وابن سعد، وحلقا ببغداد والبصرة والكوفة ومواسط ومصر والشام، حدث عنه أخاؤه وأبو حامد لأستغرابي وعبد الغني وغيرهم. مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. (طبقات الحفاظ 1/393).

قال ابن حجر: صدوق، يهيم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.²⁶⁶
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق يهيم" كما قال الحافظ ابن حجر.

المقبري: سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري أبو سعد المدني وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان يحاورها.

روى عن: سعد، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة وغيرهم.

روى عنه: مالك، وابن إسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه علي بن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: اختلط قبل موته بأربع سنين.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، مات في حدود العشرين، وقيل قبلها وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.²⁶⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة تغير قبل موته بأربع سنين" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو هريرة: أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، أما الأرجح هو عبد الرحمن بن صخر، مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة.²⁶⁸

²⁶⁶ أنظر في تقريب التهذيب (1/181)، وتهذيب الكمال (7/366-372)، وطبقات ابن سعد: 9 / الورقة 242، والتاريخ الكبير: 2 / الترجمة 2712، وثقات المعجمي. الورقة 12، وأخرج والتعديل: 3 / الترجمة 975، وثقات ابن حبان، الورقة 105، ورجال صحيح مسلم (ص43)، وميزان الاعتدال (1/2328)، وتهذيب التهذيب (1/179)، والكاشف (1/353)، ولفظي (1/1772)، وديوان الضعفاء (ترجمة 1167)، وتهذيب التهذيب (3/41-42).

²⁶⁷ أنظر في تقريب التهذيب (1/236)، والطبقات الكبرى (9/163)، والتاريخ الكبير (3/1585)، وثقات المعجمي، الورقة 19، وأخرج والتعديل (4/251)، والثقات لابن حبان (1/الورقة 158)، وسير أعلام النبلاء (5/216)، وتذكرة الحفاظ (1/116)، والكاشف (1/437)، وميزان الاعتدال (2/3187)، وتهذيب التهذيب (4/38)، وتهذيب الكمال (10/466-473).

²⁶⁸ أنظر في تقريب التهذيب 1 / 680، تهذيب التهذيب 12 / 262، تهذيب الكمال 34 / 366، الاستيعاب: 4 / 1768، نسب اللغة: 6 / 318، الإصابة: 12 / 63، سير أعلام النبلاء 2 / 578.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف يعتبر به، لضعف حاتم بن إسماعيل وحميد بن صخر، ولم أجد هُما المتابع و الشواهد، وأيضاً قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث ضعيف،²⁶⁹ وأما في مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه "إسناده على شرط مسلم"، وأيضاً قال الشيخ الألباني: صحيح، والله أعلم بالصواب.

²⁶⁹ سنن ابن ماجه (154:1).



الفصل الثاني

مرويات الإخلاص في العبادات

ويشتمل على خمسة مباحث

- ❖ المبحث الأول: مرويات الإخلاص في النية.
- ❖ المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في الصلاة.
- ❖ المبحث الثالث: مرويات الإخلاص في الجنائز.
- ❖ المبحث الرابع: مرويات الإخلاص في الصيام.
- ❖ المبحث الخامس: مرويات الإخلاص في الجهاد.





المبحث الأول

مرويات الإخلاص في النية

وفيه أربعة أحاديث



6. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّثَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْزَوِجُهَا، فَهَاجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».²⁷⁰

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا، (179/4)، رقم الحديث 1647، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الطهارة، في باب النية في الوضوء، (158/1)، رقم الحديث 75، عن ابن المبارك عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الطلاق، في باب: الكلام إذا قصد به قيد يحتل معناه، (158/6)، رقم الحديث 3437، عن مالك، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الإيمان والندور، في باب النية في اليمين، (13/7)، رقم الحديث 3794، عن سليمان بن حبان، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، في باب النية، (1413/2)، رقم الحديث 4227، بطريقين عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- أخرجه ابن المبارك في الزهد والرفائق، في باب الإخلاص والنية، (62/1)، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- أخرجه الحميدي في مسنده، أحاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (163/1)، رقم الحديث 28، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في باب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (6/1)، رقم الحديث 1، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله، وأيضاً في كتاب الإيمان، باب: ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ونكل امرئ ما نوى، (20/1) رقم الحديث 54، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب العتق، باب الخطأ والنسب في العتاق والطلاق ونحوه، ولا عتاق إلا لوجه الله، (145/3)، رقم الحديث 2529، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب مناقب الأنصار، في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (56/5)، رقم الحديث 3898، عن يحيى به، مثله، وأيضاً في كتاب النكاح، في باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى، (3/7)، رقم الحديث 5070، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الإيمان والندور، في باب النية في الإيمان، (140/8)، رقم الحديث 6689، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الجبل، في باب في ترك الجبل، وأن لكل امرئ ما نوى في الإيمان وغيرها، (22/9)، رقم الحديث 6953، عن يحيى بن سعيد به، مثله.

²⁷⁰ سنن أبي داود، في كتاب الطلاق، في باب: قيد عني به الطلاق والنيات، (262/2)، رقم الحديث (2201).

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة، في باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، (3/1515)، رقم الحديث 1907، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (1/303)، رقم الحديث 168، عن سفيان به، مثله، وأيضاً على (1/393)، رقم الحديث 300، عن يحيى به، مثله.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، في أحاديث عمر بن الخطاب، في الأفراد عن عمر، (1/41)، رقم الحديث 37، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله.
- وأخرجه أبو بكر البزار في مسنده، في مسند عمر بن الخطاب، وما روى علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (1/380)، رقم الحديث 257، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النية في الوضوء، (1/101)، رقم الحديث 78، عن يحيى به، مثله، وأيضاً في كتاب الأيمان والنذور، باب النية في اليمين، (4/443)، رقم الحديث 4717، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الطلاق، باب الطلاق إذا قصد به لما يحتمله معناه، (5/267)، رقم الحديث 5601، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الرقائق (10/389)، رقم الحديث 11804، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب نضارة، باب النية في الطهارة الحكيمة، (1/168)، رقم الحديث 181، عن عثمان بن سعيد عن محمد بن كثير به، مثله، وأيضاً في باب النية في التيمم، (1/330)، رقم الحديث 1031، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في باب الاغتسال للحنابة والجمعة جميعاً إذا نواها معاً، (1/445)، رقم الحديث 1422، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الصلاة، باب النية في الصلاة، (2/22)، رقم الحديث 2254، بسنده عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الزكاة، باب النية في إخراج الصدقة، (4/188)، رقم الحديث 7370، بسنده عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الصيام، باب من أغمى عليه في أيام من شهر رمضان فلا يجزئ عنه، وإن لم يأكل فيها، (4/396)، رقم الحديث 8108، بسنده عن مالك، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الحج، باب النية في الإحرام، (5/60)، رقم الحديث 8992، بسنده عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب من دخل يريد التجارة، (6/538)، رقم الحديث 12907، بسنده عن مالك عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في كتاب الخلع والطلاق، باب من قال: أنت طالق فنوى اثنين أو ثلاثاً فهو ما نوى، (7/558)، رقم الحديث 14996، بسنده عن الحميدي عن سفيان به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، بإخلاص العمل لله عز وجل و ترك الرياء، (9/160)، رقم الحديث 6419، عن مالك، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في الأدب، باب من أخلص لعمل الله عز وجل ولم يراء به مخلوقاً ومن رآه به، (1/331)، رقم الحديث 820، عن مالك، عن يحيى بن سعيد به، مثله.

- وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، باب استعمال العبد الصدق والنية والإخلاص، (7/1)، رقم الحديث 1، عن جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب البر والإحسان، باب الإخلاص وأعمال السر، (113/2)، رقم الحديث 388، عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله، وأيضاً (115/2)، رقم الحديث 389، عن عيسى بن يونس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله، وأيضاً في كتاب السير، باب الهجرة، (210/11)، رقم الحديث 4868، عن عمر بن علي، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب إيجاب إحداث النية للوضوء والغسل، (73/1)، رقم الحديث 142، عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً علي (74/1)، رقم الحديث 143، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد به، ومثله إلى "وأما لامرئ ما نوى" فقط، وأيضاً رقم الحديث 228، 455، 1934.
- وأخرجه أبو محمد ابن الجارود في المنتقى من السنن المسندة، في كتاب الطهارة، في النية في الأعمال، (27/1)، رقم الحديث 64، عن سفيان به، مثله.
- وأخرجه أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، باب الخير الدال على أن من قاتل للمفسد، (487/4)، رقم الحديث 7438، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً علي (488/4)، رقم الحديث 7439، عن مالك عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم، باب الباء، (340/1)، رقم الحديث 651، عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد به مثله، حديث الترقفي، (936/3)، رقم الحديث 1985، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (17/1)، رقم الحديث 40، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن يحيى بن سعيد به، مثله، وأيضاً في باب الميم، من اسمه محمد، (123/7)، رقم الحديث 7050، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب النية، (76/1)، رقم الحديث 131، عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عون عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه ابن منده في كتابه الإيمان، ذكر وجوب النية للإسلام والإيمان بالله وحده لا شريك له، (154/1)، رقم الحديث 17، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله، وأيضاً (363/1)، رقم الحديث 201، عن مالك، وسنيمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد به، مثله.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

- محمد بن كثير: محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري.
- روى عن: أخيه سنيمان، و الثوري، وشعبة، وإبراهيم بن نافع المكي وغيرهم.
- روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: لم يكن ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وله تسعون سنة، وأخرج له الجماعة.²⁷¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر ولم يصب من ضعفه.

سفيان: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة وقيل من ثور همدان والصحيح الأول.

روى عن: أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي السحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن برقان، وزائدة، والأوزاعي، وعبد الله بن نعيم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وقال ابن حبان: كان من سادات الناس فقها وورعا وإتقاناً، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين: هو أحفظ من شعبة.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون، وأخرج له الجماعة.²⁷²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري أبو سعيد المدني القاضي.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ومحمد بن أبي إمامة بن سهل بن حنيف وغيرهم.

روى عنه: الزهري ويحيى بن الهادي وابن عجلان ومالك وشعبة والسفيانان وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة ثبات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها، وأخرج له الجماعة.²⁷³

²⁷¹ تهذيب التهذيب (417/9)، و تهذيب التهذيب (504/1)، وطبقات ابن سعد (305/7)، والتاريخ الكبير: 1 - 218، وأخرج والتعديل (70/8)، وتهذيب الكمال (334/26)، وميزان الاعتدال (18/4)، والكاشف (213/2)، وسنن أبي الضمعة (627/2).

²⁷² تهذيب التهذيب (244/1)، طبقات ابن سعد (371/6 - 374)، التاريخ الكبير (92/4 - 93)، أخرج والتعديل (55/1 - 126)، (225 - 222/4)، والثقات لمحمي (415 - 407/1)، تهذيب الكمال (169 - 154/11)، تذكرة الحفاظ: 1 - 203 - 207، تهذيب التهذيب (115 - 111/4)، سير أعلام النبلاء (229/7).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

محمد بن إبراهيم التيمي: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أبو عبد الله المدني كان جده الحارث من المهاجرين الأولين. روى عن: أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك وآخرون. روى عنه: ابنه موسى، ويحيى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة وآخرون. أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث.

قال ابن حجر: ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح، وأخرج له الجماعة.²⁷⁴ قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

علقمة بن وقاص الليثي: علقمة بن وقاص بن محصن بن كلفة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة بن عامر بن مالك بن نيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي العتاري المدني. روى عن: عمر، وابن عمر، وبلال بن الحارث، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وعائشة. روى عنه: أبناء عبد الله، وعمرو، والزهرى، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مات في خلافة عبد الملك، أخرج له الجماعة.²⁷⁵

²⁷³ انظر في تقريب التهذيب (591/1)، وتهذيب التهذيب (224-221/11)، والتاريخ الكبير (276-275/8)، والجرح والتعديل (147/9-149)، تهذيب الكمال (361-346/31)، الطبقات الكبرى (9/ورقة 221)، والطبقات للمعيني (352/2)، والطبقات لابن حبان (521/5)، وسير أعلام النبلاء (468/5)، وتذكرة الحفاظ (137/1)، والكاشف (366/2)، وتهذيب التهذيب (156/4).

²⁷⁴ انظر في تقريب التهذيب (465/1)، وتهذيب التهذيب (6.5/9)، والتاريخ الكبير (22/1)، والجرح والتعديل (184/7)، تهذيب الكمال (306-301/24)، والطبقات للمعيني (232/2)، وضيقات ابن سعد: 9 / ورقة 150، والتاريخ الكبير (1/الترجمة 7)، وضعفاء المعيني: ورقة 186. وثقات ابن شاهين، الترجمة 1293، والكمال لابن عدي: 3 / الورقة 38، وتذكرة الحفاظ: 1 / 124، والكاشف (153/2)، ميزان الاعتدال (445/3)، سير أعلام النبلاء (294/5).

²⁷⁵ انظر في تهذيب الكمال (313/20)، والتقريب التهذيب (397/1)، وتهذيب التهذيب: (7 / 280-281)، والجرح والتعديل (405/6)، والطبقات لابن حبان (209/5)، والطبقات للمعيني (149/2)، وسير أعلام النبلاء (62-61/4)، والطبقات الكبرى (60/5)، والكاشف (35/2)، والتاريخ الكبير (7/ترجمة 176)، والتاريخ الصغير (126/1)، والاستيعاب (1088/3)، وأسد الغابة (15/4)، وتذكرة الحفاظ (53/1).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

عمر بن الخطاب: أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد تقدم ذكره على صفحة 43.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "صحيح لذاته" لأنه رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

7. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْطِيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقِصَّةِ جَيْشِ الْخُسْفِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَيْفَ يَمُنُّ كَأَن كَانَ كَارِهَا؟ قَالَ: «يُخَسَفُ²⁷⁶ بِهِمْ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيٍّ».²⁷⁷

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الفتن، (468/4)، رقم الحديث 2171، بسنده عن نافع بن جبير، عن أم سلمة، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب جيش اليبساء، (1351/2)، رقم الحديث 4065، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة، مثله.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يوم البيت، (2208/4)، رقم الحديث 2882، عن جرير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث النساء، ما روت أم سلمة، (184/3)، رقم الحديث 1716، عن أبي يونس القشيري، عن عبيد الله بن القبطية به، نحوه.
- وأخرجه ابن الجعد في مسنده، (343/1)، رقم الحديث 2687، عن زهير، عن عبد العزيز بن رافع، به، بمعناه.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (459/7)، رقم الحديث 37219، عن جرير به، مثله.
- وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، ما يروى عن أهل الكوفة الشعبي، ومفسد، وشفيق، وابن القبطية وغيرهم، عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (121/4)، رقم الحديث 1888، عن جرير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، (77/44)، رقم الحديث 26475، بسنده عن نافع بن جبير، عن أم سلمة، مثله. وأيضاً (89/44)، رقم الحديث 26487، عن جرير به، نحوه، وأيضاً (297/44)، رقم الحديث 26702، بسنده عن مهاجر المكي به، مثله، وأيضاً (328/44)، رقم الحديث 26747، عن عبد الله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن المهاجر ابن القبطية به، نحوه.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، (357/12)، رقم الحديث 6926، عن نافع بن جبير عن أم سلمة، نحوه.

²⁷⁶ يخسف: ذهب في الأرض، تاج لعمروس 199/23، لسان العرب 67/9.

²⁷⁷ سنن أبي داود، في كتاب طهذي، (108/4)، رقم الحديث 4289.

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب التاريخ، باب إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (156/15)، رقم الحديث 6756، بسنده عن عبد العزيز بن ربيع به، نحوه.
- وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، (321/23)، رقم الحديث 734، بسنده عن عبد العزيز بن ربيع به، نحوه، وأيضاً (409/23)، رقم الحديث 984، بسنده عن جرير به، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 985، بسنده عن مهاجر المكي به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب الفتن والملاحم، (475/4)، رقم الحديث 8321، بسنده عن جرير به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

عثمان بن أبي شيبة: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوسني العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير.

روى عن: هشيم، وحيد بن عبد الرحمن الرواسي، وطلحة بن يحيى الزرقني وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى الترمذي، وابنه محمد، وابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.²⁷⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

جرير: جرير بن عبد الحميد بن قريط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي، ولد بقرية من قرى أصبهان، ونشأ بالكوفة، ونزل الري.

روى عن: عبد الملك بن عمير، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبنا أبي شيبة، وقتيبة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، والنسائي، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره بهم من حفظه، مات سنة ثمان وثلاثين، وله إحدى وسبعون سنة، وأخرج له الجماعة.²⁷⁹

²⁷⁸ انظر في تقييد التهذيب (386/1)، التاريخ الكبير (250/6)، المرجع والتعديل (166/6-167)، تهذيب الكمال (478/19)، ميزان الاعتدال (35/3)، تهذيب التهذيب (149/7-151)، والثقات للمعجمي (130/2)، والثقات لابن حبان (454/8)، وسير علماء النبلاء (151/11)، والكاشف (12/2).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة صحيح الكتاب" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عبد العزيز بن ربيع: عبد العزيز بن ربيع الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي سكن الكوفة .

روى عن: أنس، وابن الزبير، وابن عباس، وابن عمر وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، والأعمش، ومغيرة، والسيفان وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقد جاوز التسعين، وأخرج له الجماعة.²⁸⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عبيد الله ابن القبطية: عبيد الله بن القبطية الكوفي.

روى عن: جابر بن سمرة، وأم سلمة، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز بن ربيع، وبحر بن كنيز السقاء، وفزارة القزاز، ومسعر.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وأخرج له البخاري في رفع اليدين، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.²⁸¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

²⁷⁹ انظر في تقريب التهذيب (39/1)، وتهذيب التهذيب (75/2-77)، طبقات ابن سعد (381/7)، التاريخ الكبير (214/2)، الخرج والتعديل (505/2)، تهذيب الكمال (540/4-551)، ميزان الاعتدال (394/1)، الكاشف (291/1)، الثقات للمعجمي (267/1)، الثقات لابن حبان (108/4).

²⁸⁰ انظر في تهذيب الكمال (134-136)، طبقات ابن سعد (323/6)، والتاريخ الكبير (11/6)، والثقات للمعجمي (95/2)، والخرج والتعديل (381/5)، والثقات لابن حبان (123/5)، وسير أعلام النبلاء (228/5)، والكاشف (655/1)، وتهذيب التهذيب (337-338)، والتقريب (357/1).

²⁸¹ انظر في التاريخ الكبير (396/5)، والخرج والتعديل (331/5)، والثقات لابن حبان (74/5)، والكاشف (686/1)، وتهذيب التهذيب (44/7)، والتقريب (373/1)، والثقات للمعجمي (113/2)، تهذيب الكمال .

أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن تخرّوم المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، رضي الله عنها كانت قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أخيه من الرضاعة، أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح، دخل بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة أربع من الهجرة، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسباً، وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، وأخرج لها الجماعة.²⁸²

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأنه رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

²⁸² انظر في تعريف التهذيب (757/1)، والضوابط الكبرى (69/8-76)، والجرح والتعديل (464/9)، والاستيعاب (1920/4)، وأسد الغابة (340/7)، وتهذيب الكمال (320-317/35)، وتهذيب التهذيب (455/12)، والإصابة (221/13)، ومسير علاء لدلاء (210-201/2).

8. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، وَمِنْ بَيْتِهِ أَنْ يَفِيَّ²⁸³ لَهُ فَلَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ، بَحِيَ لِلْمَيْعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»²⁸⁴.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في علامة المنافق، (20/5)، رقم الحديث 2633، بطريق محمد بن بشار عن أبي عامر به، مثله، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى ثقة، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان.
- وأخرجه الضراوي في معجمه الكبير، باب الزاي، أبو الوقاص، عن زيد بن أرقم، (5/199)، رقم الحديث 5080، عن محمد بن المثنى به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في الأدب، باب الرجل يعد أخاه ومن نيته الوفاء به فحال بيته وبين الوفاء به عذر، (127/1)، رقم الحديث 307، بسنده عن محمد بن المثنى به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الشهادات، باب: من وعد غيره شيئا، ومن نيته أن يفي به، ثم وفى به، أو لم يَفِ به لعذر، ومن وعد ومن نيته أن لا يفي به، (10/335)، رقم الحديث 20838، بسنده عن محمد بن المثنى به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الإيفاء بالعقود، (6/204)، رقم الحديث 4055، بسنده عن أبي عامر العقدي به، بمعناه.
- وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، (6/1096)، رقم الحديث 1881، بسنده عن معن بن عيسى القزاز، قال: نا إبراهيم بن طهمان به، مثله، وأيضا (6/1097)، رقم الحديث 1882، عن محمد بن المثنى به، مثله.

دراسة إسناده الإمام أبو داود

محمد بن المثنى: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن.

روى عن: عبد الله بن إدريس، وأبي معاوية، وخالد بن الحارث، ويزيد بن زريع وغيرهم.
روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

²⁸³ من الوفاء وهو ضد غدر، تاج العروس 218/40.

²⁸⁴ سنن أبي داود، في كتاب لأدب، باب في العدة، (4/299)، رقم الحديث 4995.

أقوال العلماء فيه: قال عبد الله بن أحمد عن بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب²⁸⁵: كان ثقة نبأ، احتج سائر الأئمة، وقال الذهلي²⁸⁶: حجة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة اثنتين وخمسين، وأخرج له الجماعة.²⁸⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو عامر: عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري.

روى عن: أيمن بن نابل، وسحامة بن عبد الرحمن الأصم، وعكرمة بن عمار وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو موسى وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه النسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان، وابن شاهين²⁸⁸ في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين وأخرج له الجماعة.²⁸⁹

²⁸⁵ الخطيب الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة 392هـ، طلب العلم ورحل في سبيله يروح حتى سارت يذكروه الزكيان أجد الفقه من أبي الحسن النخعي والقاضي الباقلاني كان من كبار الشافعية وآخر الأعيان معرفة وضبطاً وتقناً. من كتبه: تاريخ بغداد، والكفاية وشرف أصحاب الحديث، مات سنة 463هـ. (طبقات الحفاظ 1/433).

²⁸⁶ محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري حافظ. روى عن أحمد وإسحاق وابن المديني وعفان وحلق. وعنه ليخدي والأربعة وخمسة. قال أبو بكر بن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين صف حديث ليخدي وجوده وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ويشكر فضله مات سنة 258هـ وقبل سنة اثنتين وخمسين. (طبقات الحفاظ 1/238).

²⁸⁷ انظر في النسخ والتعديل (8/409)، وثقات ابن حبان (111/9)، وثقات لابن شاهين، (212/1)، وإكمال لابن ماكولا (43/7)، وسير أعلام النبلاء (123/12)، وتذكرة الحفاظ (512/2)، والكاشف (214/2)، والعبر (4/2)، وميزان الاعتدال (4/8115)، وتذويب التهذيب (425/9-427)، والتقريب (204/2)، وتذويب الكمال (359-365/26).

²⁸⁸ ابن شاهين الحافظ الإمام تقييد الكبير محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، صاحب الترغيب والترهيب الكبير، وتيسر التدقيق وغير ذلك. مع البغدادي واليعقوبي ومنه للمبني والبرقاني. وجمع الأبواب والشرح وصنف ثلاثمائة وثلاثين مصنف. قال ابن ماكولا وغيره: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه كان خائفاً ولا يعرف الفقه. مات في ذي الحجة سنة 385هـ. (طبقات الحفاظ 1/392).

²⁸⁹ انظر في الطبقات الكبرى (299/7)، والتاريخ الكبير (5/1382)، والتاريخ الصغير (304/2)، والكنى لمسنم (ص177)، والطبقات لمعجمي (ص35)، والجرح والتعديل (5/1698)، والطبقات لابن حبان (388/8)، وثقات لابن شاهين (ترجمة 899)، وسير أعلام النبلاء (469/9)، وتذكرة الحفاظ (347/1)، والكاشف (667/1)، وتذويب التهذيب (3/6)، وتذويب التهذيب (409/6-410)، وتقريب التهذيب (364/1)، وتذويب الكمال (364-369/18).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

إبراهيم بن طهمان: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد ولد بخراسان وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن مكة إلى أن مات.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، والأعمش وغيرهم.

روى عنه: حفص بن عبد الله السلمي، وخالد بن زرار، وابن المبارك، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، زاد أبو حاتم: "صدوق حسن الحديث"، وقال ابن معين، والعجلي: لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء²⁹⁰، ويقال رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، وأخرج له الجماعة.²⁹¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الإمام أبو داود، وغيره، وقد تكلم فيه للإرجاء لكن رجع عنه كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم بالصواب.

علي بن عبد الأعلى: علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي أبو الحسن الكوفي الأحول.

روى عن: أبيه، وأبي سهل كثير بن زياد، وأبي النعمان وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، ومنصور بن وردان، وهشيم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي: ثقة، ووثقه الترمذي، وقال الدارقطني في العلل: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم، من السادسة، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة.²⁹²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

²⁹⁰ الإرجاء: وهو التأخير، (المرجعة) ذلك أن الإيمان عندهم هو الاعتقاد بالقلب دون الإقرار باللسان والعمس بالجوارح، فهم يؤخرون العمس عن مسمى الإيمان، ويقولون: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وأجمعوا على أنه لا يدخل النار إلا الكفار فقط. (أنظر في: مقالات الإسلاميين للأشعري (1/213-234)، و التبصير في كدين للإسفريني (ص97-99)، و ليوهان نلسنكي (ص33-47)، و التنبيه والرد للمنطقي (ص57-61).

²⁹¹ أنظر في تهذيب الكمال (2/108-115)، وتهذيب التهذيب (1/129-131)، وتقريب التهذيب (1/90)،

²⁹² أنظر في علل أحمد 227/1، والتاريخ الكبير 6/الترجمة 2418، والجرح والتعديل: 6/195-196، وثقات ابن حبان: 7/214، وثقات ابن شاهين، الترجمة 757، والمغني: 2/الترجمة 4296، وتهذيب التهذيب: 3/لورقة 70، وميزان الاعتدال: 3/الترجمة 5880، وتهذيب التهذيب: 7/359، وتقريب التهذيب (1/403)، وتهذيب الكمال (21/44-46).

أبو النعمان: أبو النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم في الميعاد وقيل عنه عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي، وعنه: علي بن عبد الأعلى.

أقوال العلماء فيه: قال الترمذي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول.

قال ابن حجر: مجهول، من السادسة، وأخرج له أبو داود، والترمذي.²⁹³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه مجهول كما أبو حاتم وغيره.

أبو وقاص: أبو وقاص، عن: زيد بن أرقم، وسلمان الفارسي، وعنه: أبو النعمان، وروى الحسن البصري عن أبي وقاص عن عمر في فضل المؤذنين.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم والذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة، وأخرج له أبو داود، والترمذي.²⁹⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه مجهول كما قال الخافض ابن حجر، وأبو حاتم والذهبي.

زيد بن أرقم: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست أو ثمان وستين، وأخرج له الجماعة.²⁹⁵

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لأنه فيه راويان مجهولان وهما أبو وقاص، و أبو نعمان، ولم أجد له المتابع والشواهد، والله أعلم بالصواب.

²⁹³ أنظر في الثقات لابن حبان (664/7)، وعمل الحديث لأبي حاتم: 2285، والعمل للدارقطني: 1 / الورقة 186)، تهذيب الكمال (350-352/34)، وتغريب التهذيب (679/1)، وتهذيب التهذيب (258/12).

²⁹⁴ أنظر في تهذيب الكمال (391/34)، تغريب التهذيب (682/1)، وتهذيب التهذيب (273/12)، وميزان الاعتدال (585/4).

²⁹⁵ أنظر في الطبقات الكبرى (18/6)، والتاريخ الكبير (385/3)، وإلخرج والتعديل (554/3)، والثقات لابن حبان (139/3)، وسير أعلام النبلاء (165-168/3)، وتهذيب التهذيب (394/3)، والإصابة (560/1)، وتغريب التهذيب (222/1).

9. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، وَبُحَيْسَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يُتَّبَعُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».²⁹⁶

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، باب النية، (1414/2)، رقم الحديث 4230، بسنده عن جابر، بمعناه، ورجاله صحيح.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (44/15)، رقم الحديث 9090، عن أسود بن عامر أبو عبد الرحمن، عن شريك به، مثله.
- و أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند أبي هريرة، (721/11)، رقم الحديث 6247، عن بشر بن الوليد، عن شريك به، مثله.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

أحمد بن سنان: أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان أبو جعفر الواسطي الحافظ. روى عن: يحيى سعيد القطان وأبي أحمد الزبيري وأبي أسامة ويزيد بن هارون والشافعي وغيرهم. روى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، وقبل قبلها، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.²⁹⁷ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

محمد بن يحيى: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي الحافظ أبو عبد الله النيسابوري الإمام.

روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم.

²⁹⁶ سنن ابن ماجه في كتاب الزهد، باب النية، (1414/2)، رقم الحديث 4229.

²⁹⁷ نظر في تهذيب الكمال (322/1)، و تهذيب التهذيب (34/1)، و لتقريب (80/1)، وسير أعلام النبلاء (245/12)، جرح والتعديل (53/2)، والثقات لابن حبان (33/8).

روى عنه: الجماعة سوى مسلم، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة، وأخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.²⁹⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر.

يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الاعلام الحفاظ المشاهير قبل أصله بن بخارى.

روى عن: سليمان التيمي، وحيد الطويل، وعاصم الأحول وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن المديني، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، وأخرج له الجماعة.²⁹⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

شريك: شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن الحارث بن ذهل بن كعب النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي أدرك زمان عمر بن عبد العزيز.

روى عن: زياد بن علاقة، وأبي إسحاق السبيعي، و عبد الملك بن عمير وغيرهم.

روى عنه: ابن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، هو أحب إلي من أبي الأحوص، وله أغاليظ، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان يروى الناس عنه إسحاق الأزرق، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي موضع آخر: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، كثير

²⁹⁸ انظر في إخراج والتعديل (125/8)، وتذويب الكمال (617/26)، والثقات لابن حبان (115/9)، وسير اعلام النبلاء (273/12)، والكاشف (229/2)، وتذويب التهذيب (511/9-516)، والتقريب (512/1).

²⁹⁹ انظر في طبقات ابن سعد (314/7)، والتاريخ الكبير (368/8)، والتاريخ الصغير (307/2-309)، والثقات للعجلي (368/2-369)، وإخراج والتعديل (295/9)، والثقات لابن حبان (632/7)، والكمال لابن الأثير (362/6)، وسير اعلام النبلاء (358/9)، والكاشف (391/2)، وتذويب التهذيب (366/11)، والتقريب (606/1)، وتذويب الكمال (261/32-270).

الحديث وكان يغلط، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا، وقال الذهبي: قلت: كان شريك حسن الحديث..... وحديثه من أقسام الحسن.

قال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا، عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين، وأخرج له البخاري معلقا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁰⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق حسن الحديث" وإن كان يخطئ ولكن خطاءه لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه الإمام الذهبي: حسن الحديث وحديثه من أقسام الحسن، والله أعلم بالصواب.

ليث: الليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولاهم أبو بكر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك. روى عن: طاوس، ومجاهد، وعطاء وغيرهم.

روى عنه: ثوري، والحسن بن صالح، وشيبان بن عبد الرحمن وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان رجلا صالحا عابدا، وكان ضعيفا في الحديث، وقال الساجي: صدوق، فيه ضعف، كان سيء الحفظ، كثير الغلط، وقال ابن معين: منكر الحديث، ضعيف، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب، قال ابن حبان: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه وقال العجلي: جازر الحديث وقال مرة لا بأس به، وقال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به.

قال ابن حجر: صدوق، اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين، وأخرج له البخاري معلقا، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.³⁰¹

³⁰⁰ انظر في تقييد التهذيب (1/266)، تهذيب الكمال (12/462-475)، الطبقات الكبرى 378/6، وضعفاء العقيلي، الورقة 93، وثقات ابن شاهين، الترجمة 552، وسير أعلام النبلاء: 8 / 178، والكاشف (1/485)، وميزان الاعتدال: 2 / 271، وتهذيب التهذيب (4/334)، والتاريخ الكبير 237/4، والرحم والتعديل 366/4، والفتاوى لابن حبان 444/6، ونسبة الحفاظ 232/1، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق 99/1.

³⁰¹ انظر في تقييد التهذيب (1/464)، وطبقات ابن سعد (6/349)، والتاريخ الكبير (7/1051)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي 158/1، وثقات العقيلي، الورقة 46، وثقات ابن شاهين، الترجمة 1189، وضعفاء النسائي، الترجمة 511، وضعفاء العقيلي،

قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق ضعيف الحديث، وفيه اضطراب واختلاط، وضعفه ابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن معين والنسائي والذهبي وأما عدله يعقوب بن شيبة وابن حجر العسقلاني، والعجلي كم سبق، وتعديلهم لا يرتقيه إلى درجة الصحة لأنه ضعيف عند أكثر المحققين، وقال الإمام النووي: "اتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه".³⁰²

طاؤس: طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب.

روى عن: العبادة الأربعة، و أبي هريرة، و عائشة وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، ووهب بن منبه، وسليمان التيمي، وسليمان الأحول وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وكان قد حج أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة، وقال أبو زرعة، ويعقوب بن شيبة³⁰³: حديثه عن عمر و عن علي مرسل، وقال أبو حاتم: حديثه عن عثمان مرسل، وقال الزهري: لو رأيت طاووساً علمت أنه لا يكذب.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك، وأخرج له الجماعة.³⁰⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه، ووثقه الزهري، وابن حبان وغيرهم.

الورقة 185 - 186، وأخرج والتعديل (179/7)، وأخرجون لابن حبان (231/2)، والضعفاء والتهذيب (230/1)، وسير أعلام النبلاء (179/6)، والكاشف (151/2)، ومعرفة الثقات (231/2)، وتهذيب التهذيب (3/ورقة 176)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 6997)، وتهذيب التهذيب (468-465/8)، وتهذيب الكمال (288-279/24)، والعلل ومعرفة الرجال (379/2)، وسؤالات البرقاني لتدقيقه (50/1).

³⁰² تهذيب الأسماء واللغات (598/1).

³⁰³ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسي البصري، نزيل بغداد. صاحب المسند الكبير المعلق الذي ما صنف أحسن منه ولا أضل، ولكنه ما أتته جمع يزيد بن هارون ويزيد بن عباد وخلائق. وثقه الخطيب وكان من كبار علماء الحديث، له مسند علي، ومسند أبي هريرة، وعين نقضه العراق ولم يول مات في ربيع الأول سنة 262هـ. (طبقات الحفاظ 1/258).

³⁰⁴ انظر في الضعفاء الكبرى (537/5)، والتاريخ الكبير (4/ترجمة 3165)، وأخرج والتعديل (501/4)، وثقات ابن حبان (391/4)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 613)، وسير أعلام النبلاء (38/5)، والكاشف (512/1)، وتذكرة الحفاظ (90/1)، وتهذيب التهذيب (10-8/5)، وتقريب التهذيب (281/1)، وتهذيب الكمال (374-357/13).

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق حسن الحديث أما ليث بن أبي سليم ضعيف، وهناك شاهد لما حديث جابر رضي الله عنه عند ابن ماجه و رجاله صحيح، كما سبق في التخریج، فإذا ارتقي درجته إلى حسن لغيره، والله أعلم بالصواب.



المبحث الثاني

مرويات الإخلاص في الصلاة

وفيه ثمانية حديثا



10. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ أَخَذَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، وَلَا يَنْهَرُهُ ³⁰⁵ إِلَّا الصَّلَاةُ ثُمَّ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَخَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ، مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْسِبُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَخَذِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُوْذِ فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ " ³⁰⁶.

تخريج الحديث:

- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مسجد السوق، (103/1)، رقم الحديث 477، عن مسدد به، نحوه، وأيضاً في كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، (131/1)، رقم الحديث 647، عن عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش به، نحوه، وأيضاً في كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق، (66/3)، رقم الحديث 2119، عن جرير، عن الأعمش به، مثله.
- وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، (459/1)، رقم الحديث 649، بسنده عن أبو معاوية به، مثله.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ما أسند أبو هريرة، (163/4)، رقم الحديث 2534، عن شعبة، عن الأعمش به، جزاء منه «تزيد صلاة الرجل في جماعة..... بضعا وعشرين درجة».
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (398/12)، رقم الحديث 7430، عن أبو معاوية به، مثله.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، (364/2)، رقم الحديث 1472، وكتاب الإمامة في الصلاة، وما فيها من السنن مختصر من كتاب المسند، باب ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بالمشي إلى الصلاة متوضياً، (373/2)، رقم الحديث 1490، بأربعة طرق عن الأعمش به، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، فصل في فضل الجماعة، ذكر البيان بأن كفة الآثار من أئمة الصلوات إنما هي رفع الدرجات، (391/5)، رقم الحديث 2043، عن مسدد به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، في كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة بالجماعة، (184/1)، رقم الحديث 469، بسنده عن أبي معاوية به، مثله.

³⁰⁵ نهزه: ينفعه، غريب الحديث لابن قتيبة 27/2، الفائق 34/4، النهاية 136/5.

³⁰⁶ سنن أبي داود: في كتاب الصلاة، باب ما جاء فيفضل المشي إلى الصلاة، (153/1)، رقم الحديث 559.

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الصلاة، جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها، باب ما جاء في فضل المشي إلى المسجد للصلاة، (87/3)، رقم الحديث 4966، بسنده عن أبي معاوية به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في كتاب الصلاة، فصل في الصلوات الخمس في الجماعة، (319/4)، رقم الحديث 2573، بسنده عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش به، نحوه.

دراسة إسناده الإمام أبو داود

مسدد: مسدد بن مسرهد بن مسريل البصري الأسدي أبو الحسن الحافظ، ويقال اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز ومسدد لقب.

روى عن: عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وهشيم ويزيد بن زريع، وعيسى بن يونس وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والعجلي، وأبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، وأخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي: والنسائي.³⁰⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو معاوية: محمد بن حازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي يقال عمي وهو بن ثمان سنين أو أربع.

روى عن: عاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، ويحيى ابني سعيد الأنصاري وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم، وابن جريج، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: كوفي ثقة، وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجحاً خبيثاً، وقال النسائي: ثقة في الأعمش، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه الناس أثبت في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية.

³⁰⁷ انظر في المصنفات الكبرى (307/7)، والتاريخ الكبير (8/ترجمة 2209)، وثقات العمري (ورقة 50)، والعرفة لمعروف (180/2)، وأخرج والتعديل (8/ترجمة 1998)، وثقات ابن حبان (200/9)، ورجال البحاري للباجي (758/2)، ونسبة الحافظ (421/2)، والمكاشف (256/2)، ونهذب التهذيب (33/4)، ونهذب التهذيب (107/10-109)، والتهذيب التهذيب (528/1)، ونهذب الكمال (443/27-448).

قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد بهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء، وأخرج له الجماعة.³⁰⁸
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال العلماء وهو ثقة في الأعمش، وهنا يروى عنه، وأما في غيره بهم، والله أعلم بالصواب.

الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي، الأعمش، أصله من طبرستان وولد بالكوفة.

روى عن: زيد بن وهب، وأبي وائل، وأبي عمرو الشيباني وغيرهم.
روى عنه: الحكم بن عتيبة، وسهيل بن أبي صالح، وشعبة وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: وثقه، العجلي، وابن معين، والنسائي، وأيضاً ذكره النسائي في المدلسين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الثقة شيخ الإسلام.
قال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، وأخرج له الجماعة.³⁰⁹
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" ولكن يدلس وتدليسه لا بأس به كما قال أبو حاتم الرازي: ثقة يحتج بحديثه. واتفق جميع المحدثين على ثقافته.

أبو صالح: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحس الغطفاني شهد المذار زمن عثمان.

روى عن: أبي هريرة، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري وغيرهم.
روى عنه: أولاده سهيل، وصالح، وعبد الله، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن دينار وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

³⁰⁸ انظر في التقييد التهذيب (1/475)، طبقات ابن سعد: 6/392، والتاريخ الكبير: 1/الترجمة 191، وثقات المعجم، الورقة 47، وأبو زرعة الرازي: 407، والجرح والتعديل: 7/الترجمة 1360، وثقات ابن حبان: 7/441، وثقات ابن شاهين، الترجمة 1273، وتاريخ الخطيب: 5/243، والكامل في التاريخ: 6/251، وسير أعلام النبلاء: 9/73، والكاشف (2/167)، وميزان الاعتدال: 3/الترجمة 7466، و4/10618، وتهذيب التهذيب (9/137-139)، وتهذيب لكان (25/123-133).
³⁰⁹ انظر في الطبقات الكبرى (6/342)، والتاريخ الكبير (4/1886)، وثقات المعجم (ورقة 21)، والجرح والتعديل (4/الترجمة 630)، وثقات ابن حبان (1/176)، وسير أعلام النبلاء (6/226)، وتذكرة الحفاظ (1/154)، وميزان الاعتدال (2/الترجمة 3517)، والكاشف (1/464)، وتهذيب التهذيب (4/222).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، وأخرج له الجماعة.³¹⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأنه رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

³¹⁰ انظر في الطبقات الكبرى (226/6)، والناصح الكبير (3/ترجمة 895)، والنفقات للمعالي (ورقة 14)، وأخرج والتعديل (3/ترجمة 2039)، والنفقات لابن حبان (1/ورقة 125)، والنفقات ابن شاهين (ترجمة 351)، وسير أعلام النبلاء (36/5)، وتهذيب التهذيب (220-219/3) وتهذيب الكمال (517-513/8)، وتقريب التهذيب (203/1).

11. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَآخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».³¹¹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة، (481/5)، رقم الحديث 3418، عن معن عن مالك بن أنس به، نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر ما يستفتح به القيام، (209/3)، رقم الحديث 1619، عن الأحول عن طاوس به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، (430/1)، رقم الحديث 1355، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه إمام مالك في الموطأ، في كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، (215/1)، رقم الحديث 34، عن عن مالك به، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه، في كتاب الصلاة، باب استفتاح الصلاة، (78/2)، رقم الحديث 2564، بسنده عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه، ورفعه الحديث 2565، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، في الدعاء في الليل ما هو؟، (42/6)، رقم الحديث 29335، عن زيد بن الحباب، عن مالك بن أنس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند أبي هاشم، مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، (440/4)، رقم الحديث 2710، عن إسحاق، عن مالك به، نحوه، وأيضاً (25/5)، رقم الحديث 2812، عن عبد الرحمن، عن مالك به، نحوه، وأيضاً (364/5)، 3368 عن سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الصلاة، باب الدعاء عند التهجيد، (432/2)، رقم الحديث 1527، بسنده عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه.

³¹¹ سنن أبي داود، في كتاب الصلاة، في باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (205/1)، رقم الحديث 771.

- وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم، (242/1)، رقم الحديث 697، عن إسماعيل عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب التهجد، باب التهجد بالليل، (48/2)، رقم الحديث 1120، عن سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً في كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا اتعب بالليل، (70/8)، رقم الحديث 6317، عن سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق}، (117/9)، رقم الحديث 7385، عن سليمان، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً في باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} ³¹²، (132/9)، رقم الحديث 7442، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً في باب قول الله تعالى: {يريدون أن يدلووا كلام الله} ³¹³، (144/9)، رقم الحديث 7499، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (532/1)، رقم الحديث 769، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس به، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر ما يستفتح به القيام، (123/2)، رقم الحديث 1321، عن الأحول عن طاوس به، مثله، وأيضاً في كتاب النعوت: الحق، (142/7)، رقم الحديث 7656، بسنده عن الأحول عن طاوس به، مثله، وأيضاً على (143/7)، رقم الحديث 7657، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به، نحوه، و 7658، عن سليمان، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً في كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا قام إلى الصلاة من خوف الليل، (321/9)، رقم الحديث 10638، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به، نحوه، وأيضاً في كتاب التفسير، قوله تعالى: {الله نور السموات والأرض}، (202/10)، رقم الحديث 11300، بسنده عن قيس عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه أبو يعلى الخوصني في مسنده، أول مسند ابن عباس، (292/4)، رقم الحديث 2404، عن سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب التحميد والثناء على الله والدعاء عند افتتاح صلاة الليل، (184/2)، رقم الحديث 1151، سليمان الأحول، عن طاوس به، نحوه، و في باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يحمد بهذا التحميد ويدعو بهذا الدعاء لافتتاح صلاة الليل بعد التكبير لا قبل، رقم الحديث 1152، بسنده عن قيس بن سعد، عن طاوس به، نحوه.
- وأخرجه أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الصلاة، (37/2)، رقم الحديث 2227، و 2228، بسنده عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن طاوس به، نحوه، وأيضاً (38/2)، رقم الحديث 2229، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن طاوس به، نحوه، و 2231، بسنده عن روح عن مالك به، نحوه، و 2232، بسنده عن قيس بن سعد، عن طاوس به، نحوه.

³¹² سورة القيامة: 23.

³¹³ سورة الفتح: 15.

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر ما كان يحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا ويدعوه به عند صلاة الليل، (331/6)، رقم الحديث 2597، بسنده عن سليمان الأحول، عن طاووس به، نحوه، وأيضاً في ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه، (333/6)، رقم الحديث 2598، عن أحمد بن أبي بكر، عن مالك به، نحوه، وأيضاً في ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير، قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة، (334/6)، رقم الحديث 2599، بسنده عن قيس بن سعد، عن طاووس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، باب العين، طاووس، عن ابن عباس، (43/11)، رقم الحديث 10987، من طريق سليمان الأحول، عن طاووس به، نحوه، وأيضاً على (45/11)، رقم الحديث 10993، من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير به، نحوه، وأيضاً على (50/11)، رقم الحديث 11012، من طريق قيس بن سعد، عن طاووس به، نحوه.
- أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب ما يقول إذا قام من الليل يتهجد، (7/3)، رقم الحديث 4665، و 4666، من طريق سليمان بن أبي مسلم، عن طاووس به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

عبد الله بن مسلمة: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة. روى عن: أبيه، وأفلح بن حميد. وسلمة بن وردان، ومالك وغيرهم. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه المعجلي، وأبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، عابد. كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.³¹⁴ قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الخافظ ابن حجر، وغيره.

³¹⁴ انظر في الطبقات الكبرى (302/7)، والتاريخ الكبير (5/680)، والتاريخ الصغير (2/345)، والثقات للمعجلي، الديرة 32، وأخرج والتعديل: 5 / الترجمة 839، وثقات ابن حبان: 8 / 353، وثقات ابن شاهين: الترجمة 687، والكامل في التاريخ: 6 / 640، وسير أعلام النبلاء: 10 / 257. والكاشف (598/1)، وتذكرة الحفاظ: 383، وتذويب التهذيب: 6 / 31، 33، وتزيين التهذيب (323/1)، وتذويب الكمال (136/16-143).

مالك: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، أحد أعلام الإسلام، إمام دار الهجرة.

روى عن: عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، ونعيم بن عبد الله المجرم، وزيد بن أسلم وغيرهم.

روى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وعلي بن المديني، وابن معين، والنسائي، وقال ابن حبان في الثقات: كان مالك أول من انتفى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك.

قال ابن حجر: الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المشتهين، حتى قال البخاري: أصبح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي³¹⁵: بلغ تسعين سنة، وأخرج له الجماعة.³¹⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة الفقيه كما اجتمع العلماء على إمامته وثقافته، وقد اشتهر في العام بإمام دار الهجرة.

أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي.

روى عن: العبادة الأربعة وغيرهم.

روى عنه: الزهري، والأعمش، وابن جريج وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وابن معين، ويعقوب بن شيبه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الزبير فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من سفيان، قال وسألت أبا زرعة عن أبي الزبير فقال: روى عنه الناس، قلت يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله، وقال

³¹⁵ محمد بن عمر بن وفد السهمي الأسدي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي: من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن حفاظ الحديث. ولد سنة 130 هـ بالمدينة، وكان حنafa (تاجر حنطة) بها، وضاعت ثروته، فانتقل إلى العراق سنة 180 هـ في أيام الرشيد، واتصل يحيى بن خالد اللخمي فأفاض عليه عطايه وقره من الخليفة، فولي القضاء ببغداد. واستمر إلى أن توفي فيها في سنة 207 هـ. ومن كتبه: المغازي النبوية، وفتح بخرية، وفتح لعجم، وتفسير القرآن، والفتاوى، وغيرها، وأكثره مما لا تصح نسبه إليه، قال الخطيب البغدادي: كان لواقدي كلمة ذكرت له وقعة ذهب إلى مكانها فعائنه، وأشهر من روى عنه كتابه محمد بن سعد (صاحب كتاب الطبقات الكبير) (الأعلام للزركلي 311/6).

³¹⁶ انظر في الطبقات الكبرى (250/9)، والتاريخ الكبير (7/1323)، وإخراج والتعديل (8/902)، والثقات ابن حبان (459/7)، وسير أعلام النبلاء (8/43-121)، وتذكرة الحفاظ (1/207-213)، والكاشف (2/234)، وتغذيب التهذيب (10/5-9)، وتغريب التهذيب (1/516)، وتغذيب الكمال (27/91-120).

ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام.

قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين، وأخرج له الجماعة.³¹⁷
قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

طاوس: هو ثقة تقدم ذكره على صفحة 81.

ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والخبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أستاذنا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة، وأخرج له الجماعة.³¹⁸

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لذاته لأنه فيه أبو الزبير صدوق كما سبق، والله أعلم بالصواب.

³¹⁷ انظر في الصفات الكبرى (481/5)، والتاريخ الكبير (1/694)، وثقات المعجم: الورقة 48، وضعفاء العقبي: الورقة 199، والخرج والتعديل (8/319)، وثقات ابن حبان (351/5-352)، والكامل لابن عدي (33/3)، وسير أعلام النبلاء (5/380)، وتذكرة الحفاظ (1/126)، وديوان الضعفاء (ت3978)، ونفني (2/5980)، وميزان الاعتدال (4/8169)، وتهذيب التهذيب (9/443-440)، والتفريب (1/506)، وتهذيب الكمال (26/402-411).

³¹⁸ انظر في تهذيب التهذيب (1/309).

12. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّفَاوِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْبَحْلِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ مَنَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سَمِعَ وَاسْتَجَبَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: «رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ».³¹⁹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده: أول مسند الكوفيين، حديث زيد بن أرقم، (48/32)، رقم الحديث 19293، عن إبراهيم بن مهدي، عن معتمر به، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر في دبر الصلوات، (44/9)، رقم الحديث 9849، عن محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر به، مثله.
- وأخرجه أبو يعنى الموصلي في مسنده، بقية حديث زيد بن أرقم، (178/13)، رقم الحديث 7216، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا معتمر بن سليمان به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في الدعاء، جامع أبواب القول في أدبار الصلوات، (212/1)، رقم الحديث 668، عن إسحاق بن راهويه، ثنا معتمر بن سليمان به مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاوي، أبو مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم، (210/5)، رقم الحديث 5122، عن إسحاق بن راهويه، ثنا معتمر بن سليمان به مثله.
- وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول في دبر صلاة الصبح، (102/1)، رقم الحديث 114، عن محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الأسماء والصفات، باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والحمد وهذه صفات يستحقها بذاته، (340/1)، رقم الحديث 272، بسنده عن مسدد عن معتمر به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الدعوات الكبير، باب القول والدعاء والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة بعد السلام، (181/1)، رقم الحديث 114، بسنده عن مسدد، وسليمان بن داود العتكي به، مثله.

³¹⁹ سنن أبي داود، في كتاب الصلاة، باب ما يقول لرجل إذا سجد، (83/2)، رقم الحديث 1508.

- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، بحجة الله عز وجل، (136/2)، رقم الحديث 613، بسنده عن سليمان بن داود العتكي، عن المعتمر به، مثله.

دراسة إسناد الإمام داود

مسند: هو ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 85.

و

سليمان بن داود العتكي: سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري الحافظ، سكن بغداد.

روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن جعفر وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.³²⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

المعتمر: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، قيل أنه كان يلقب بالطفيل.

روى عن: أبيه، وحيد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه المعجلي، وابن معين، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين، وأخرج له الجماعة.³²¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

³²⁰ انظر في الطبقات الكبرى (307/7)، والتاريخ الكبير: 4 / الترجمة 1791، والرحم والتعديل: 4 / الترجمة 493، والثقات لابن حبان: 1 / الورقة 173، وسير أعلام النبلاء: 10 / 676، والكاشف (459/1)، ومغريب التهذيب (190/4)، ومغريب الكمال (423-425)، وتقريب التهذيب (251/1).

³²¹ انظر في تهذيب الكمال (250/28)، والطبقات الكبرى (290/7)، والتاريخ الكبير (8/الترجمة 2110)، والثقات للمعجلي: الورقة 52، والرحم والتعديل: 8 / الترجمة 1845، والثقات لابن حبان: 7 / 521. وسير أعلام النبلاء: 8 / 420، وتذكرة الحفاظ: 1 / 266، والكاشف (279/2)، وميزان الاعتدال: 4 / الترجمة 8648، ومغريب التهذيب (228-227/10)، وتقريب التهذيب (539/1).

داود الطفاوي: داود بن راشد الطفاوي، أبو بحر الكرمانى، ثم البصري الصانع.

روى عن: مسلم بن مسلم، وأبي مسلم البجلي.

روى عنه: معتمر بن سليمان، وجريز بن عبد الحميد، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعمرو بن مرزوق.

أقوال العلماء فيه: قال معاوية بن صالح³²² عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: حديثه باطل.

قال ابن حجر: لين الحديث، من السابعة، وأخرج له أبو داود، والنسائي في "اليوم والليلة"، حديثاً واحداً.³²³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يعتبر به" وقد ضعفه ابن معين، والعقيلي وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

أبو مسلم البجلي: أبو مسلم البجلي.

روى عن: ابن عمر وزيد بن أرقم.

وروى عنه: داود الطفاوي القسام.

أقوال العلماء فيه: قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وفي ديوان الضعفاء: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة، وأخرج له أبو داود، والنسائي.³²⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مقبول" كما قال الحافظ ابن حجر، ولكن لم يتابع في هذا الحديث، والله أعلم بالصواب.

³²² معاوية بن صالح بن حدير الخضمي: قاض، من أعلام رجال الحديث. أصله من حضرموت. نشأ بمصر، وخرج منها سنة 125 هـ فمر بمصر، وانتهى إلى الأندلس؛ فلما ملكها عبد الرحمن الداخل أرسله إلى الشام في بعض أموره، ثم ولاء قضاء الجماعة بالأندلس، وكان يحضر معه غزواته. وعزل في أواخر أيامه. قال ابن أبي عمير - محمد بن عبد الملك - قال لي محمد بن أحمد بن أبي عيشة: لوددت أن أدخل الأندلس حتى أقتل عن أصول كتب معاوية بن صالح؛ فلما اتصرفت إلى الأندلس طلبت كتبه، فوجدتها قد ضاعت بسقوطهم عنها. (الأعلام للزركلي 261/7).

³²³ أنظر في التاريخ الكبير: 3 / لدرجة 796، وضعفاء لعقيلي: الورقة 65، وإخراج والتعديل: 3 / الترجمة 1949، 1950، واللفات لابن حبان: 1 / الورقة 121، والميزان 2 / الترجمات 2605 و 2660، وتذهيب التهذيب (183/3)، و تذهيب الكمال (386/8)، و تقريب التهذيب (198/1).

³²⁴ أنظر في الثقات لابن حبان (584/5)، و تذهيب التهذيب (235/12)، و تقريب التهذيب (673/1)، و تذهيب الكمال (289/34)، وميزان الاعتدال (573/4)، و ديوان الضعفاء (468/1).

زيد بن أرقم: صحابي جليل رضي الله عنه، تقدم ذكره على صفحة 77.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد "ضعيف يعتبر به" لأن فيه داود الطفاوي ضعيف لين الحديث و أبو مسلم البجلي مقبول ولم يتابع كما سبق، ولم أجد لهما المتابع والشواهد لهذا الحديث، والله أعلم بالصواب.

13. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ يَافِي بْنِ مُضَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاحٍ تُسَعِّفُهَا ثُمَّهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمْسُهَا رَنْعُهَا ثُلُثُهَا يَصْنَعُهَا».³²⁵

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (263/30)، رقم الحديث 18323، وأيضاً (171/31)، رقم الحديث 18879، وأيضاً في حديث عمار بن ياسر، (189/31)، رقم الحديث 18894، من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري به، مثله.
- وأخرجه البزار في مسنده، في مسند عمار بن ياسر، (251/4)، رقم الحديث 1420، وأيضاً (252/4)، رقم الحديث 1422، من طريقين عن عمار بن ياسر، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب السهو، (316/1)، رقم الحديث 614، من طريق عن عمار بن ياسر، مثله، و رقم الحديث 615، من طريق قتيبة بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند عمار بن ياسر، (189/3)، رقم الحديث 1615، وأيضاً (501/11)، رقم الحديث 6624، وأيضاً (197/3)، رقم الحديث 1628، وأيضاً (211/3)، رقم الحديث 1649، من طرق عن عمار بن ياسر، نحوه.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ذكر البيان بأن المرء يكتب له بعض صلاته إذا قصر في البعض الآخر، (210/5)، رقم الحديث 1889، بسنده عن سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في الصلاة، (483/4)، رقم الحديث 2852، عن أبي عاصم، عن ابن عجلان به، مثله.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، في أحاديث عمار بن ياسر، (40/2)، رقم الحديث 685، عن سعيد المقبري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، قال: رأيت عمار بن ياسر، بمعناه.
- وأخرجه الحميدي في مسنده، في أحاديث عمار بن ياسر، (233/1)، رقم الحديث 145، عن محمد بن عجلان به، نحوه.
- وأخرجه ابن شيبة في مسنده، ما رواه عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، (290/1)، رقم الحديث 436، عن المقبري، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، بمعناه.

³²⁵ سنن أبي داود، في كتاب الصلاة، باب ما جاء في نقصان الصلاة، (211/1)، رقم الحديث 796.

- وأخرجه عبد الله بن المبارك في مستدركه، في الصلاة، (42/1)، رقم الحديث 72، عن سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن عمار بن ياسر، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

قتيبة بن سعيد: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الشافعي مولاهم أبو رجاء البغلائي وبغلان من قرى بلخ قال بن عدي اسمه يحيى وقتيبة لقب وقال بن مندة اسمه علي روى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وابن عينة وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى بن ماجة، وعلي بن المديني وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والحاكم، والنسائي، وزاد صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة، وأخرج له الجماعة.³²⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

بكر بن مضر: بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان، أبو محمد، وقيل أبو عبد الملك المصري، مولى ربيعة بن شرجيل.

روى عن: جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث، وي زيد بن الهاد وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسحاق، وابن وهب، وقتيبة، وابن عبد الحكم الأكبر وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ليس به بأس، وذكره قال ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وله نيف وسبعون، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.³²⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

³²⁶ أنظر في الإخراج والتعديل (7/ترجمة 784)، وسير أعلام النبلاء (13/11)، والكاشف (134/2)، وتهذيب التهذيب (8/358-361)، والتقييد (454/1)، وتهذيب الكمال (23/523-537)، والصفقات الكبرى (324)، والتاريخ الكبير (7/ترجمة 870).

³²⁷ أنظر في الطبقات الكبرى (517/7)، والتاريخ الكبير (95/1/2)، وفتاوى المعجمي، الورقة: 6، والإخراج والتعديل (1/392-393)، وفتاوى ابن حبان (56/1)، وفتاوى بن شاهين، الورقة: 14، والكاشف (275/1)، وتهذيب التهذيب (1/487-488)، وتهذيب الكمال (4/227-230)، وتقييد التهذيب (1/127).

ابن عجلان: محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله، أحد العلماء العاملين.

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وسلمان أبي حازم الأشجعي، ورجاء بن حيوة وغيرهم.

روى عنه: صالح بن كيسان، وعبد الوهاب بن بخت، والسفيانان وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن معين، وابن سعد، وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً، وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.

قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³²⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" وأما الإختلاط التي أشار إليها ابن حجر وهو في أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه.

سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

عمر بن الحكم: عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي، أبو حفص المدني

روى عن: أسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وأبي لاس وغيرهم.

روى عنه: سعيد المقبري، وشريك بن أبي نمر، ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، وله ثمانون سنة، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.³²⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر ووثقه ابن سعد.

³²⁸ انظر في الضعفات الكبرى (226/9)، والتاريخ الكبير (1/ترجمة 603)، وثقات المعجمي (ورقة 48)، وضعفاء العقيلي (ورقة 198)، والخرج والتعديل (8/ترجمة 228)، وثقات ابن حبان (7/386-387)، وسير أعلام النبلاء (6/317)، والكاشف (2/200)، وتذويب التهذيب (3/ورقة 232)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 7938)، وتذويب التهذيب (9/341-342)، والتفريب (1/496)، وتذويب الكمال (26/101-108).

³²⁹ انظر في الضعفات الكبرى (5/281)، والتاريخ الكبير (6/ترجمة 1978)، وثقات المعجمي (ورقة 41)، وضعفاء العقيلي (ورقة 139)، والخرج والتعديل (6/ترجمة 530)، وثقات ابن حبان (5/147)، والكاشف (2/57)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 6084)، وتذويب التهذيب (7/436)، وتفريب التهذيب (1/411)، وتذويب الكمال (21/307-309).

عبد الله بن عنمة المزني: عبد الله بن عنمة، (بالفتح) ويقال اسمه عبد الرحمن المزني.

روى عن: عمار بن ياسر، والعباس بن عبد المطلب.

روى عنه: عمر بن الحكم بن ثوبان، وجعفر بن عبد الله بن الحكم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن المديني: فهذا رجل له صحة، وقال ابن ماکولا³³⁰: هو شاعر أسلم وشهد

القادسية، قال ابن يونس: هو صحابي، شهد فتح الإسكندرية، وقال ابن مندة: له صحة.

قال ابن حجر: يقال له صحة، وأخرج له أبو داود والنسائي³³¹.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "له صحة" كما قال الحافظ ابن حجر.

عمار بن ياسر: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي (بنون ساكنة ومهملة) أبو اليقظان مولى

بني مخزوم صحابي جنبل مشهور من السابقين الأولين بدرى قتل مع علي بصفتين سنة سبع وثلاثين،

وأخرج له الجماعة³³².

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته لأن فيه ابن عجلان وعمر بن الحكم صدوقان كما

سبق، والله أعلم بالصواب.

³³⁰ إمامه حافظ الكبير أبو نصر عمي بن هبة الله بن عمي بن جعفر بن عمي بن محمد لعجمي الحرياذقاني ثم البغدادي. مصنف

الإكمال. ولد في شعبان سنة 422 هـ بعكبرا. وسمع ابن شاهين، وابن غيلان، والقاضي أبي الطيب والصفحة. قال المسعدي: كان إماماً علماً
ثباتاً حافظاً حتى كان يقال له الخصب الثاني تحويلاً محموداً شاعراً مبرزاً، قتل ابن ماکولا غساناً له عرجان سنة ثمانين وأربع مائة.
(مطبوعات الحفظ 1/443).

³³¹ انظر في التاريخ الكبير (5/الترجمة 508)، والكاشف (1/582)، وتهذيب التهذيب (5/345-346)، والإصابة (2/الترجمة
4868) و(3/الترجمة 6338)، وتقريب التهذيب (1/316)، وتهذيب الكمال (15/392).

³³² انظر في التقريب التهذيب (1/408)، والمطبوعات الكبرى (3/246 و 6/14)، والتاريخ الكبير (7/ترجمة 107)، وأخرج والتمديد
(6/ترجمة 2165)، والاستيعاب (3/1135)، وأسد الغابة (4/43)، وسير أعلام النبلاء (1/406)، والكاشف (2/52)، وتهذيب
التهذيب (7/408-410)، والإصابة (2/الترجمة 5704)، وتهذيب الكمال (21/215).

14. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمَخْدَجِيُّ، سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّ الْوُثْرَ وَاجِبٌ، قَالَ الْمَخْدَجِيُّ: فَرُخْتُ إِلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ عِبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ مِنْهُنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا يَحْقِقُهُنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».³³³

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، في باب في المحافظة على وقت الصلوات، (115/1)، رقم الحديث 425، من طريق أبو عبد الله الصنابحي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الصلاة، في باب المحافظة على الصلوات الخمس، (230/1)، رقم الحديث 461، من طريق قتيبة، عن مالك به، مثله.
- وأيضاً أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الصلاة، في باب المحافظة على الصلوات الخمس، (203/1)، رقم الحديث 318، من طريق قتيبة، عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها، (449/1)، رقم الحديث 1401، عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، في كتاب صلاة الليل، في باب الأمر بالوتر، (123/1)، رقم الحديث 14، عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، في أحاديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، (467/1)، رقم الحديث 574، عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن صامت، بمعناه.
- أخرجه الإمام أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني في المصنف، في كتاب الصلاة، في باب وجوب الوتر، هل شيء من التطوع واجب، (5/3)، رقم الحديث 4575، عن يحيى بن سعيد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده، في أحاديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، (375/1)، رقم الحديث 392، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عجلان به، نحوه.
- وأخرجه ابن الجعد في مسنده، في مسند عبد ربه بن سعيد، (238/1)، رقم الحديث 1571، عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان به، بمعناه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الصلوات، في باب من قال: الوتر سنة، (91/2)، رقم الحديث 6852، عن يحيى بن سعيد به، نحوه، وأيضاً في كتاب الرد على أبي حنيفة، في باب مسألة في الوتر فرض هو أم سنة؟، (309/7)، رقم الحديث 36359، عن يحيى بن سعيد به، نحوه.

³³³ سنن أبي داود، في كتاب الصلاة، في باب تفريع أبواب الوتر، باب فيمن لم يوتر، (62/2)، رقم الحديث 1420.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في حديث عبادة بن الصامت، (366/37)، رقم الحديث 22693، عن يحيى بن سعيد به مثله، وأيضاً (377/37)، رقم الحديث 22704، بسند آخر عن عبادة بن الصامت نحوه، وأيضاً (414/37)، رقم الحديث 22752، عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الصلاة، في باب في الوتر، (985/2)، رقم الحديث 1618، عن يحيى بن سعيد به، مثله.
- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، في باب في الوعد والوعيد، وإن لله فيه خياراً ومشينة، (468/2)، رقم الحديث 967، عن محمد بن حبان، عن ابن محيريز به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه، (139/7)، رقم الحديث 2690، بسنده عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، بمعه، وأيضاً (160/7)، رقم الحديث 2723، عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 2724، وأخبرناه رجاء بن محمد، قال: أخبرنا أبو عامر، قال: أخبرنا زمعة، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه أو قريب منه.
- وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة، باب ذكر الأخبار التي احتجت به هذه الطائفة التي لم تكفر بترك الصلاة، (951/2)، رقم الحديث 1029، عن محمد بن يحيى، قال: حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به، نحوه، وأيضاً (952/2)، رقم الحديث 1030، عن أبي موسى، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك به، نحوه، وأيضاً (953/2)، رقم الحديث 1031، بسنده عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه، وأيضاً (954/2)، رقم الحديث 1032، و1033، بسنده عن ابن حبان، عن ابن محيريز به، نحوه، وأيضاً (955/2)، رقم الحديث 1034، بسند آخر عن عبد الله الصنابحي به نحوه، وأيضاً ذكر مثله في الحديث الرقم 1051، و1052، و1053، و1054.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تارك الصلاة من المسلمين، لا على الجحود بها، هل يكون بذلك مرتداً عن الإسلام أم لا، (193/8)، رقم الحديث 3167، بسنده عن عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به نحوه، و مثله ذكر في الحديث لرقم 3170، و3171.
- وأخرجه أبو بكر الشافعي في كتاب الفوائد، مجلس من إملاء الشافعي، (637/1)، رقم الحديث 854، بسنده عن عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، في باب فضل السنوات الخمس، ذكر نفي العذاب في القيامة عن أئمة السنوات الخمس بحقوقها، (21/5)، رقم الحديث 1731، بسنده عن محمد بن عمرو، عن محمد بن يحيى بن حبان به نحوه، وأيضاً في ذكر البيان بأن الحق الذي في هذا الخبر قصد به الإيجاب، (23/5)، رقم الحديث 1732، بسنده عن يحيى بن سعيد به، نحوه، وأيضاً في باب الوتر، ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض، (174/6)، رقم الحديث 2417، بسنده عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه.

- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، في باب العين، من اسم عبد الرحمن، (56/5)، رقم الحديث 4658، بسنده عن أبي عبد الله الصنابحي، عن عبادة بن الصامت بمعناه، وأيضاً في باب الهاء، ذكر من اسمه هاشم، (126/9)، رقم الحديث 9315، بسنده عن أبي عبد الله الصنابحي، عن عبادة بن الصامت بمعناه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المسند الشاميين، في مسند إبراهيم بن أبي عبلة، (43/1)، رقم الحديث 35، بسنده عن عبد الله بن محمير به، بمعناه، وأيضاً في مسند عبد الله بن محمير، (246/3)، رقم الحديث 2181، بطريق مالك و سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، مثله، وأيضاً رقم الحديث 2182، عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان به، مثله، و رقم الحديث 2183، عن عبد ربه ويحيى ابنا سعيد به، نحوه، ورقم الحديث 2184، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه، وأيضاً (248/3)، رقم الحديث 2185، بسنده عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى بن حبان به نحوه، ورقم الحديث 2186، بسنده عن نافع بن أبي نعيم، عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه، ورقم الحديث 2187، بسنده عن عقيل بن خالد، حدثني محمد بن يحيى بن حبان به، مثله، و أيضاً (249/3)، رقم الحديث 2188، بسنده عن عبد الله بن محمير به، نحوه.
- وأخرجه ابن المقرئ في معجمه، في باب القاف، (384/1)، رقم الحديث 1254، بسنده عن محمد بن يحيى بن حبان به، نحوه.
- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، (125/5)، بسنده عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت، بمعناه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الصغير، في كتاب الصلاة، في باب فضل إقامة الصلوات الخمس، (112/1)، رقم الحديث 262، بسنده عن يحيى بن سعيد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الصلاة، في باب فرائض الخمس، (531/1)، رقم الحديث 1692، بسنده عن يحيى بن سعيد به، نحوه، وأيضاً في جماع أبواب استقبال القبلة، باب ما في صلاته الوتر على الرحلة من الدلالة على أن الوتر ليس بواجب، (13/2)، رقم الحديث 2226، بسنده عن مالك به، نحوه، وأيضاً في جماع أبواب صفة الصلاة، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة والتشديد على من أضاعه، (305/2)، رقم الحديث 3166، بسنده عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت، نحوه، وأيضاً في جماع أبواب تارك الصلاة، باب ما يستدل به على أن المزد بهذا الكفر كفر يباح به دمه لا كفر يخرج به عن الإيمان بالله ورسوله إذا لم يجحد وجوب الصلاة، (511/3)، رقم الحديث 6500، بسند السابق عن عبد الله الصنابحي نحوه، وأيضاً في كتاب الشهادات، في جماع أبواب من يجوز شهادته ومن لا يجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين، باب: من كره كل ما لعب الناس به من الحرة وهي قطعة خشب يكون فيها حفر ينعون بها والقرق ونحوها، (367/10)، رقم الحديث 20972، عن القعني به، نحوه.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في كتاب الصلاة، فصل في الصلوات وما في أذانهم من الكفارات، (310/4)، رقم الحديث 2564، بسنده عن الليث، عن يحيى بن سعيد به، بمعناه.

- وأيضاً أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، في كتاب الصلاة، في باب أول فرض الصلاة، (2/183)، رقم الحديث 2309، بسنده عن القعني به، مثله.
- وأخرجه ابن المنذر البغدادي في غرائب مالك بن أنس، (1/40)، رقم الحديث 4، بسنده عن مالك به، مثله.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

القعني: هو ثقة تقدم ذكره على صفحة 90.

مالك: هو ثقة إمام دار الهجرة تقدم ذكره على صفحة 91.

يحيى بن سعيد: هو الأنصاري ثقة، تقدم ذكره على صفحة 67.

محمد بن يحيى بن حبان: محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك بن حسان بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، الأنصاري، الخازني، أبو عبد الله، المدني، الفقيه روى عن: أبيه، وعمه واسع، ورافع بن خديج، وأنس وغيرهم.

روى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعه بن أبي عبد الرحمن وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة نقيه من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين وهو ابن أربع وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة.³³⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

ابن محيريز: عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن نؤذان بن سعد بن جمح بن عمرو بن هيصص الجهمي، أبو محيريز المكي. من رهط أبي مخزومة، وكان يتيماً في حجره، نزل الشام وسكن بيت المقدس.

روى عن: أبي مخزومة، وأبي سعيد الخدري، ومعوية وغيرهم.

³³⁴ انظر في تعقيقات لكبرى (9 - 160)، والتاريخ الكبير: 1 / الترجمة 848، وثقات المعجم، الورقة 49، والخرج والتعديل: 8 / الترجمة 549، وثقات ابن حبان: 5 / 376، وسير أعلام النبلاء: 5 / 186، والكاشف (2/229)، وتذهيب التهذيب: 4 / الورقة 8، وتذهيب التهذيب: 9 - 507 - 508 والتفريق لتهذيب (1/512)، وحلاصة الخريجي: 2 / الترجمة 6735، وشذرات الذهب: 1 / 159، وتذهيب الكمال (26/605-608).

روى عنه: عبد الملك بن أبي عذورة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ومكحول الشامي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، عابد، من الثالثة، مات دون المائة سنة تسع وتسعين، وقيل قبلها، وأخرج له الجماعة.³³⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

المخدجي: أبو رفيع بالتصغير وقيل رفيع المخدجي.

روى عن: عبادة بن الصامت، وعنه: عبد الله بن محيرز، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.³³⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مقبول" كما قال الحافظ ابن حجر.

أبو محمد: أبو محمد الأنصاري: قيل أن اسمه مسعود بن زيد بن سبيع من بني النجار قاله أبو سليمان الخطابي³³⁷، وقيل اسمه: قيس بن عباية بن عبيد بن الحارث الحولاني حليف بني حارثة بن الحارث بن الأوس، وقيل غير ذلك، سكن دمشق، وقيل داريا.

روى عن: عبادة بن الصامت في الوتر.

روى عنه: المخدجي.

أقوال العلماء فيه: ذكره يونس بن بكير عن ابن إسحاق في البديرين وسماه مسعود بن أوس بن صرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وقال أبو سعيد بن يونس³³⁸: شهد فتح مصر، وقال ابن سعد: توفي في خلافة عمر.

³³⁵ انظر في طبقات ابن سعد (447/7)، والتاريخ الكبير (613/5)، وثقات العجلي. البرقة 31، والجرح والتعديل (5) الترجمة (776)، وثقات ابن حبان (6/5)، والاستيعاب (983/3)، وسير أعلام النبلاء (696-694/4)، وتذكرة الحفاظ: 68، والكاشف (596/1)، وتذويب التهذيب (186/2)، وتذويب التهذيب (23-22/6)، والإصابة (6633/3)، وتقریب التهذيب (322/1)، وتذويب الكمال (111-106/16).

³³⁶ انظر في تقریب التهذيب (640/1)، وتذويب الكمال (316-315/33)، و الثقات لابن حبان (570/5)، وتذويب التهذيب (96/12)، الكاشف (426/2)، لسان ميزان (495/9).

³³⁷ الإمام العلامة شفيع محدث الرجال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، سمع أبا سعيد بن الأعرجي وأبا بكر بن داسة والأصم ومعه الحاكم، وصف شرح البحاري، ومعهما الحسن. وغيرهما الحديث، وغيرها، وكان ثقة مثبته من أوعية العلم أخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد والفقهاء عن القفال وابن أبي هريرة ووجه من سماه أحمد وله شعر جيد مات ببست في ربيع الآخر سنة 388هـ. (طبقات الحفاظ 404.1).

قال ابن حجر: صحابي، شيد بدرا وفتح مصر قبل مات في خلافة عمر وقيل بعد ذلك، وهو صاحب حديث التوتير ورد ذلك عبادة ابن الصامت، وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.³³⁹

عبادة بن الصامت: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء بدرى مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، وأخرج له الجماعة.³⁴⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد "ضعيف" لأن فيه "المخدجي" مقبول، ولكن تابعه أبو عبد الله الصنابحي³⁴¹ عند أحمد، وأبو داود، وأبو إدريس الخولاني³⁴² عند الطيالسي وغيرهم فلهذا يرتقي درجته إلى حسن لغيره، والله أعلم بالصواب.

³³⁸ أبو سعيد بن يونس الحافظ لإمام ثبت عبد الرحمن بن محمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى المصري، صاحب تاريخ مصر وبد سنة إحدى وثمانين ومائتين وجمع أبناء والنسائي ولم يرحل ولا سمع غير مصر لكنه إمام في هذا الشأن متيقظ، مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. (هذا هو الحافظ 367/1).

³³⁹ انظر في تهذيب الكمال (259/34-260)، وتهذيب التهذيب (224/12)، وتقريب التهذيب (671/1)،
³⁴⁰ انظر في الطبقات الكبرى (3/546، و621 و387.7)، والتاريخ الكبير (6/1809)، وإخراج والتعديل (6/492)، ووفيات ابن حبان (3/302)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 116)، والاستيعاب (2/807)، وأسد الغابة (3/106)، وسير أعلام النبلاء (2/5)، والكناشع (1/533)، وتهذيب التهذيب (2/123)، وتهذيب التهذيب (5/111)، والاصابة (2/4497)، والتقريب (1/292)، وتهذيب الكمال (14/183-189).

³⁴¹ عبد الرحمن بن عسبة تهستين مصغر المردى أبو عبد الله الصنابحي ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام مات في خلافة عبد الملك. وأخرج له الجماعة. (تقريب التهذيب 346/1).

³⁴² عائد لله بنحانية ومعهمة ابن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وجمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد ابن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، وأخرج له الجماعة. (تقريب التهذيب 289/1).

15. قال الإمام الترمذي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، قِرَاءَةً، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَّافِ بِسُورَتِي الْإِخْلَاصِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " ³⁴³.

تخريج الحديث:

- أخرجه أبو الفضل الزهري في حديث، (594/1)، رقم الحديث 639، عن محمد بن هارون، عن أبي مصعب به، مثله.
- وأخرجه الحسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص، (78/1)، رقم الحديث 34، عن محمد بن هارون، عن أبي مصعب به، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

أبو مصعب المدني: أحمد بن أبي بكر، واسمه: القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري، المدني.

روى عن: مالك، والداروردي، وابن أبي حازم وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وقال الحاكم: "كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة ³⁴⁴ للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين، وقد نيف على التسعين، وأخرج له الجماعة ³⁴⁵.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والخافظ ابن حجر.

³⁴³ سنن الترمذي، في أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف، (212/3)، رقم الحديث 869.

³⁴⁴ زهير بن حرب بن شداد البغدادي، أبو خيثمة، محدث بغداد في عصره، أصبه من (نسب) وشهرته ببغداد. قال الخطيب البغدادي: (كان اسم جده أشتال، فعرب وجعل شداد). له كتاب (العنه - حذ) أكثر الإمام مسلم من الرواية عنه (الأعلام للزركلي 51/3).

³⁴⁵ انظر في تهذيب الكمال (278/1)، ولسان الميزان (252/9)، وميزان الاعتدال (84/1)، وسير أعلام النبلاء (436/11)، وتذكرة الحفاظ (60/2-62)، وتهذيب التهذيب (20/1)، وطبقات الحفاظ (212/1)، وتقريب التهذيب (78/1) -

عبد العزيز بن عمران: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت، أمه أمة الرحمن بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عن: أبيه، وجعفر بن محمد ابن علي بن الحسين، وداود بن الحصين وغيرهم.

روى عنه: ابنه سليمان، ويعقوب بن محمد الزهري، وعلي بن محمد المدائني، وأبو حذافة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، قيل له يكتب حديثه، قال علي الاعتبار، وقال الترمذي، والدارقطني: ضعيف.

قال ابن حجر: متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وأخرج له الترمذي.³⁴⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف جدا" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره: متروك الحديث.

جعفر بن محمد: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبد الله المدني، الصادق، وأمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، فلذلك كان يقول وندي أبو بكر مرتين.

روى عن: أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعبيد الله بن أبي رافع وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والسفيانان، ومالك وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، ويحيى بن معين، وابن أبي خيثمة³⁴⁷، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: كان صدوقا، مأمونا، إذا حدث عنه الثقات، فحديثه مستقيم.

قال ابن حجر: صدوق، فقيه، إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁴⁸

³⁴⁶ أنظر في الضعفاء الكبرى (5/436)، والتاريخ الكبير (6/الترجمة 1585)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة 393)، وضعفاء لعقيني، الورقة 123. وأخرج والتعديل (5/ترجمة 1817)، والمزحرجين لابن حبان (2/139)، والكاشف (1/657)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 5119)، وتذويب التهذيب (6/350-351)، والتقريب (1/358)، وتذويب الكمال (18/178).

³⁴⁷ أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب ابن شداد للنسائي ثم البغدادي، أبو بكر: مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، روية للأدب، بصيرا بأيام الناس. له مذهب. ونسب إلى القول بالقدر. أصبه من نسب، ومولده سنة 185 هـ، وموفاته سنة 279 هـ ببغداد. من تصنيفه لتاريخ الكبير، قال الدارقطني: لا أعرف أحق فوائده من تاريخه (الأعلام للزركلي 1/128).

³⁴⁸ أنظر في التاريخ الكبير (2/الترجمة 2183)، والثقات للمعيني، الورقة: 8، وأخرج والتعديل: 2 / لترجمة 1987، وثقات ابن حبان، الورقة: 69، وثقات بن شاذان، الورقة: 11. وسير أعلام النبلاء: 6 / 255، 270، وتذكرة الحفاظ: 1 / 166، والكاشف

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

محمد بن علي بن الحسين: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: أبيه، وجدته الحسن، والحسين، وعائشة وجابر وغيرهم.

روى عنه: ابنته جعفر، وإسحاق السبيعي، والأعرج، والزهرى وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة، وأخرج له الجماعة.³⁴⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

جابر بن عبد الله: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، ثم السلمي، صحابي بن صحابي، غزاة سبع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد الشيعين، وهو ابن أربع وتسعين، وأخرج له الجماعة.³⁵⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لا يتابع لأن فيه عبد العزيز بن عمران متروك الحديث.

(295/1)، وميزان الاعتدال (414/1-415)، وتهذيب التهذيب (103/2-104)، ونقريب التهذيب (141/1)، وتهذيب الكمال (75/5).

³⁴⁹ انظر في لطائف الكبرى (320/5-324)، والنفقات للمعجمي (249/2)، والجرح والتعديل (8/الترجمة 117)، والنفقات لابن حبان (348/5)، وسير اعلام النبلاء (409-401/4) والكاشف (202/2)، وتهذيب التهذيب (350/9-352)، ونقريب التهذيب (497/1)، وتهذيب الكمال (136/26-141).

³⁵⁰ انظر في تقريب التهذيب (136/1)، وتهذيب الكمال (454-443/4)، طبقات ابن سعد (574/3)، والنفقات للمعجمي، لورقة: 7، والجرح والتعديل (1-492/1)، والنفقات لابن حبان (31/3)، والاستيعاب (219/1)، وأسد الغابة (258-256/1)، والكاشف (287/1)، وتهذيب التهذيب (43-42/2)، والاصابة (212/2).

16. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ سَاءَ أَنْ يُطِيعُوا بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْشَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَامَتِ اللَّيْلُ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِدَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ ذَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَغْضَبُ أَوْ يُعْجِبُ بِحُفَّهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْلِكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوهُ عُنُقُهُ، فَقَالَ: أَنَا أَقْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَرْتِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ خَصِيصٍ فَأَخْزَرَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَخْرُجُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ"، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ اللَّهِ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَدْ شَبَّ شُبْرٌ فَقَدْ خَلَعَ رِيقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ حَقِّهَا حَقَّتْ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّيْتُ وَصَامْتُ؟ قَالَ: «وَأَنْ صَلَّيْتُ وَصَامْتُ، فَأَدْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ».³⁵¹

تخريج الحديث:

- وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الأمثال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، (149/5)، رقم الحديث 2864، عن محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا أبان بن يزيد به نحوه بمعناه.

³⁵¹ سنن الترمذي، في أبواب الأمثال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، (148/5)، رقم الحديث 2863.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند الشاميين، في حديث الخارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، (404/28)، رقم الحديث 17170، عن عفان، حدثنا أبو خلف موسى بن خلف، حدثنا يحيى بن أبي كثير به، نحوه، وأيضاً (335/29)، رقم الحديث 17800، عن عفان، حدثنا أبو خلف موسى بن خلف، حدثنا يحيى بن أبي كثير به، نحوه، رقم الحديث 22910، بسنده عن علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير به، الجزء الأخير فقط.
- أخرجه أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة، في قصة زكريا عليه الصلاة والسلام في ترك الالتفات في الصلاة، (177/1)، رقم الحديث 124، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.
- أخرجه الإمام النسائي في المشن الكبرى، في كتاب السير، في باب الوعيد من دعا بدعوى الجاهلية، (137/8)، رقم الحديث 8815، بسنده عن معاوية بن سلام عن أبي سلام به، ولفظه "من دعا بدعوى الجاهلية... الخ؛ وأيضاً في كتاب التفسير، سورة الحج، قوله تعالى: {وَإِذَا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ تِلْكَ}، (193/10)، رقم الحديث 11286، بسنده عن معاوية بن سلام عن أبي سلام به، ولفظه "من دعا بدعوى الجاهلية... الخ".
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند الخارث الأشعري رضي الله عنه، (140/3)، رقم الحديث 1571، عن هبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه، وأيضاً في كتابه المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (82/1)، نفس السند والمثل.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب في الخشوع في الصلاة أيضاً، وأخرج عن الالتفات في الصلاة إذ الله عز وجل يصرف وجهه عن وجه المصلي إذا التفت في صلاته، (244/1)، رقم الحديث 483، بسنده عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام به، نحوه، وأيضاً في جماع أبواب الأفعال المنكروية في الصلاة التي قد نهي عنها المصلي، في باب النهي عن الالتفات في الصلاة، (64/2)، رقم الحديث 930، بسنده عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام به، نحوه، وأيضاً في كتاب الصيام، في باب ذكر تثليل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك إذ هو أطيب الطيب، (195/3)، رقم الحديث 1895، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، ذكر تشبيه المنصطفى صلى الله عليه وسلم عيسى ابن مريم بعروة بن مسعود، (124/14)، رقم الحديث 6233، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.
- وأخرجه أبو بكر محمد بن الحسين الأحمري في كتابه الشريعة، باب ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بنزول الجماعة وتحذيره إياهم بالفرقة، (273/1)، رقم الحديث 3، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، بمعناه.
- وأخرجه الإمام الصرازي في المنعم الكبير، في باب الخفاء، أبو سلام الأسود عن الخارث الأشعري، (286/3)، رقم الحديث 3427، 3428، 3429، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، مثله، وأيضاً (287/3)، رقم الحديث 3430، بسنده عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام به، نحوه، وأيضاً أخرجه في كتابه مسند الشاميين، في مسند معاوية بن سلام، (112/4) رقم الحديث 2870، بسنده عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام به، نحوه.

- أخرجه الإمام الحاكم في المستدرک علی الصحيحین، في كتاب الضعيفة، (362/1)، رقم الحديث 863، بسنده عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام به، نحوه، وقال: «وقد أخرج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، ولم نجد للحارث الأشعري زوايا غير مخطوطة أبي سلام فتركاه، وقد تكلمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن إعادته، والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ»، وأيضاً في كتاب الصوم، (582/1)، رقم الحديث 1534، عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
- وأخرجه ابن منده في الإيمان، (375/1)، رقم الحديث 212، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الدعوات الكبير، باب ما جاء في فضل الدعاء والذكر، (75/1)، رقم الحديث 12، بسنده عن يحيى بن أبي كثير به، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

محمد بن إسماعيل: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، وقيل بزيرويه وقيل بن الأحنف الجعفي مولاهم أبو عبد الله البخاري.

روى عن: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعفان وخلق كثير.

روى عنه: الترمذي، ومسلم، والنسائي وخلق كثير.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وعلي بن المدني، و يحيى بن معين، وقال له أبو عيسى الترمذي: قد جعلك الله زين هذه الأمة يا أبا عبد الله، وقال في الجامع لم أر في معنى العلل والرجال أعلم من محمد بن إسماعيل، وقال ابن حبان: كان من خيار الناس ممن جمع وصف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه وكثرت عنايته بالأخبار وحفظه للأثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس ولزوم الورع الخفي والعبادة الدائمة إلى أن مات رحمه الله.

قال ابن حجر: جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين في شوال، وله اثنتان وستون سنة، وأخرج له الترمذي والنسائي.³⁵²

قلت: هو إمام الحديثين و جبل الحفظ كما وثقه الأمة.

موسى بن إسماعيل: موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم أبو سلمة، التبوذكي، البصري.

³⁵² انظر في الجرح والتعديل (191/7)، والفتاوى لابن حبان (113/9)، وتاريخ الخطيب (36-4/2)، وسمر اعلام النبلاء (391/12)، ونذكر الحفظ (555/2)، والكاشف (156/2-157)، وضقات السكي (212/2)، وتذيب التهذيب (47/9-55)، والتقريب للتهذيب (468/1)، وبخلاصة خزرجي (2/ترجمة 6052)، وشذرات الذهب (134/2)، وتذيب الكمال (467-430/24)، وأفردت الكتب والدراسات الخاصة به.

روى عن: جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، وهنيد بن القاسم وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين، وأخرج له الجماعة.³⁵³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبان بن يزيد: أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام ابن عروة، وقتادة وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، والقطان، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن المديني، والعجلي، وقال أبو حاتم: "هو أحب إلي من همام في يحيى بن أبي كثير" وأيضاً: "هو أحب إلي من شيبان"، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.³⁵⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

يحيى بن أبي كثير: يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل يسار، وقيل نشيط، وقيل دينار.

روى عن: أنس، وأبي سعة بن عبد الرحمن بن عوف، وهلال بن أبي ميمونة وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأوزاعي وغيرهم.

³⁵³ انظر في الثقات لكبرى (306/7)، والتاريخ الكبير (7/الترجمة 1186)، والكنى مسد، الورقة 47، وثقات المعجم، الورقة 53، وأخرج والتعديل (8/الترجمة 615)، وثقات ابن حبان (160/9)، ورجال صحيح مسد (ورقة 175)، ورجال البخاري لمناحي (705/2)، وسير أعلام النبلاء: 10 - 360. وذكره الحافظ: 394 - 395. وانكشف (2/301)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 884)، وتذريب التهذيب (10/333-335)، والتفريب التهذيب (1/549)، وتذريب الكمال (29/21-27).

³⁵⁴ انظر في تهذيب التهذيب (1/101)، وتفريب التهذيب (1/87)، وميزان الاعتدال (1/16)، والتاريخ الكبير (1/454)، وتاريخ الإسلام (287/4)، وسنن أبي داود (9/248)، وانكشف (1/207)، وتذريب الكمال (2/24-26).

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو حاتم، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: يحيى من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي³⁵⁵: كان يذكر بالتدليس.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك، وأخرج له الجماعة³⁵⁶.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

زيد بن سلام: زيد بن سلام بن أبي سلام مظهر الحبشي الدمشقي.

روى عن: جده، وعدي بن أرطاة، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن زيد الأزرق.

روى عنه: أخوه معاوية، ويحيى بن أبي كثير، والخضرمي بن لاحق.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو زرعة الدمشقي، والدارقطني، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: شامي لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة³⁵⁷.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو سلام: مظهر أبو سلام الأسود الحبشي، الأعرج، الدمشقي، ويقال الندي، وقيل إن الحبشي نسبة إلى حي من حمير.

روى عن: ثوبان، والشارح بن الحارث الأشعري، وأبي مالك الأشعري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه سلام، وحفيده زيد، ومعاوية ابن سلام بن أبي سلام، ومكحول الشامي وغيرهم.

³⁵⁵ العجلي الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد. صاحب كتاب الضعفاء جميل القدر عظيم الخصر كثير التصنيف مقدمه في الحفظ عالم باحدث ثقة. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. (ضقات الحفظ 1/348).

³⁵⁶ انظر في طبقات الكبرى (5/555)، والتاريخ الكبير (8/3087)، وثقات المعجمي (58)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (373)، وسؤالات الأحمري (3/364)، وضعفاء لعقني (234)، وأخرج والتعديل (9/599)، وثقات ابن حبان (7/591)، وثقات ابن شهاب (ترجمة 1595)، وسير أعلام النبلاء (27/6)، وندوة الحفظ (1/128)، وميزان الاعتدال (4/9607)، والكاشف (2/373-374)، وتهذيب التهذيب (11/268)، والتعريب التهذيب (1/596)، وتهذيب الكمال (31/504-511).

³⁵⁷ انظر في تاريخ يحيى برواية البوري (2/183)، والتاريخ الكبير (3/1318)، وأخرج والتعديل (3/2554)، وثقات ابن حبان (1/145)، ورجال صحيح مسلم (52)، وتهذيب التهذيب (1/253)، والكاشف (1/417)، وتهذيب التهذيب (3/415)، وتهذيب الكمال (10/77-79). وتهذيب التهذيب (1/223).

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وقال: لم يسمع منه يحيى بن أبي كثير، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول روى مَطُور عن ثوبان وعمر بن عبسة والنعمان وأبي إمامة مرسل فسألت أبي هل سمع من ثوبان فقال لا أدري، ووثقه الدارقطني وقال: بينه وبين أبي مالك الأشعري عبد الرحمن بن غنم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج له البخاري.

قال ابن حجر: ثقة، يرسل، من الثالثة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁵⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة يرسل" كم قال ابن حجر و ابن أبي حاتم وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

الحارث الأشعري: الحارث ابن الحارث الأشعري الشامي، صحابي، يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام، وأخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي.³⁵⁹

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد "مرسل" لأن فيه أبو سلام مَطُور وهو ثقة يرسل، وقال الدارقطني: "بينه وبين أبي مالك الأشعري عبد الرحمن بن غنم"، وباقي روايته ثقة، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، كما سبق في تنزيح، وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب،³⁶⁰ وقد صححه الألباني، والله أعلم بالصواب.

³⁵⁸ انظر في الطبقات الكبرى (554/5)، وتاريخ الدوري (585/2)، وتاريخ الكبير (57/8)، وثقات العجلي (297/2)، وأخرج والتعديل (431/8)، والرايس (215)، وثقات ابن حبان (460/5)، وسير علماء النبلاء (355/4، 257)، واليعقوبي (123/1، 262)، والكاشف (293/2)، وتذويب التهذيب (69/4)، وتذويب التهذيب (296/10)، والتقريب للتهذيب (545/1)، وتذويب الكمال (488-484/28)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (32/1).

³⁵⁹ انظر في صحيح والتعديل (473/3)، وثقات ابن حبان، 74، والكاشف (302/1)، وتذويب التهذيب (137/2-138)، والاصابة لترجمة 1384، وتذويب الكمال (217/5-220)، وتقريب التهذيب (145/1).

³⁶⁰ سنن لترمذي (148/5).

17. قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَقْلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَتَوَيَّ أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَعَلَّيْتُهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُحِبَ لَهُ مَا تَوَيَّ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ».³⁶¹

تخريج الحديث:

- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء فيمن نام عن حظه من الليل، (426/1)، رقم الحديث 1344، عن هارون بن عبد الله به، مثله.
- وأخرجه ابن المبارك في الزهد و الرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل، (439/1)، رقم الحديث 1239، عن الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة به، بمعناه.
- وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الصلاة، باب الرجل يلتبس عليه القرآن في الصلاة، (500/2)، رقم الحديث 4224، عن الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة به، بمعناه.
- وأخرجه إمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب: من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه، (178/2)، رقم الحديث 1463، عن هارون بن عبد الله به، مثله.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب ذكر الناي قيام الليل فيغلبه النوم على قيام الليل، (195/2)، رقم الحديث 1172، عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن حسين بن علي الجعفي به، مثله، وأيضاً على (196/2)، رقم الحديث 1174، عن سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة به، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، فصل في قيام الليل، ذكر تفضل الله جل وعلا على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عيناه حتى نام عنه بكسبة أجز ما نوى، (323/6)، رقم الحديث 2588، شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة به، مثله.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک، في كتاب الوتر، من كتاب صلاة التطوع، (455/1)، رقم الحديث 1170، بسنده عن حسين بن علي به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، وقيام شهر رمضان، باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ، (22/3) رقم الحديث 4724، بسنده عن حسين بن علي به، مثله.

³⁶¹ سنن لنسائي، في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب من أتى فراشه وهو يتويع فنام، (258/3)، رقم الحديث 1787.

دراسة إسناده الإمام النسائي

هارون بن عبد الله: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال. روى عن: ابن عيينة، وحسين بن علي الجعفي، وجعفر بن عون وغيرهم. روى عنه: الجماعة سوى البخاري وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقد ناهز الثمانين، وأخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁶² قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، والنسائي.

حسين بن علي: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبد الله ويقال أبو محمد الكوفي المقرئ. روى عن: الحسن بن الحر، والأعمش، وزائدة، وابن أبي رواد وغيرهم. روى عنه: محمد، وإسحاق، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وحزم البخاري وابن سعد وابن قانع وابن حبان في الثقات بأنه مات سنة "3"، وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق. قال ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وله أربع أو خمس وثمانون سنة، وأخرج له الجماعة.³⁶³ قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

زائدة: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وسليمان التيمي وغيرهم. روى عنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وحسين بن علي الجعفي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

³⁶² انظر في التاريخ الصغير (378/2)، والجرح والتعديل (9/ترجمة 382)، وثقات ابن حبان (239/9)، وسير أعلام النبلاء (115/12)، وبتذكرة الحفاظ (478/2)، والكاشف (330/2)، ومذهب التهذيب (8-9)، وتقريب التهذيب (569/1)، ومذهب لسان (96/30-100).

³⁶³ انظر في الطبقات الكبرى (396/6)، والتاريخ الكبير (2/الترجمة 2848)، والفتاوى للعجلي. الورقة 10، والجرح والتعديل: 3 / الترجمة 252، والفتاوى لابن حبان، الورقة 93. وسير أعلام النبلاء: 9 / 397، والكاشف (334/1)، ومذهب التهذيب (357/2-359)، ومذهب لسان (449/6-454)، وتقريب التهذيب (167/1).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.³⁶⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

سليمان: هو سليمان الأعمش ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 86.

حبيب بن أبي ثابت: حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، ويقال قيس بن هند، وقيل إن اسم أبي ثابت هند الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي.

روى عن: ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وأبو إسحاق الشيباني، وحسين بن عبد الرحمن وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن حبان في الثقات كان مدلسا.

قال ابن حجر: ثقة، فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وأخرج له الجماعة.³⁶⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر.

عبد بن أبي لبابة: عبد بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق.

روى عن: ابن عمر، وابن عمرو، وأبي وائل، ومجاهد وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن الحر، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وابن جريج وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: جالسه ابن عيينة ثلاثا وعشرين سنة.

³⁶⁴ انظر في طبقات ابن سعد (378/6)، والتاريخ الكبير (3/الترجمة 1441)، والثقات للمعجمي: الورقة 16، وأخرج والتعديل (3/ لترجمة 5777)، والثقات لابن حبان (134/1)، وسير أعلام النبلاء (7/375)، وتذكرة الحفاظ (1/215)، والكاشف (1/400)، وتهذيب التهذيب (3/306)، وتهذيب الكمال (9/273-278)، وتقريب التهذيب (1/213).

³⁶⁵ انظر في طبقات ابن سعد: 6/320، والتاريخ الكبير: 2/الترجمة 2592، والثقات للمعجمي: الورقة 9، وضعفاء المعجمي: الورقة 49، وأخرج والتعديل: 3/ لترجمة 495، والثقات لابن حبان: الورقة 78، والثقات لابن شاهين: الورقة 14، وسير أعلام النبلاء: 5/288، وتذكرة الحفاظ: 1/116، وميرن لاعتدال: 1/451، وتهذيب التهذيب (2/178-180)، وتهذيب الكمال (5/358-363)، وتقريب التهذيب (1/150).

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المسائل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه³⁶⁶.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

سويد بن غفلة: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن خريم بن جعفي بن سعد العشيرة، أبو أمية الجعفي الكوفي.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق، وخيشمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم التيمي، والشعبي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وقال علي بن المديني: دخلت بيت أحمد بن حنبل فما شهدت بيته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة في زهده و تواضعه.

قال ابن حجر: محضرم، من الثانية، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة، وأخرج له الجماعة.³⁶⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة، محضرم كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو الدرداء: عويمر ابن زيد ابن قيس الأنصاري أبو الدرداء مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته وقيل اسمه عامر وعويمر لقب صحابي جنبل أول مشاهده أحد وكان عابداً مات في أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك، وأخرج له الجماعة.³⁶⁸

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

³⁶⁶ انظر في الطبقات الكبرى (328/6)، والتاريخ الكبير (6/1877)، والجرح والتعديل (6/ترجمة 455)، والفتاوى لابن حبان (145/5)، وسير أعلام النبلاء (5/229)، والكاشف (1/677)، وتذريب التهذيب (6/461-462)، وتقريب التهذيب (1/369)، وتذريب الكمال (18/541-545).

³⁶⁷ انظر في الطبقات الكبرى (6/68)، والفتاوى لابن حبان (4/321)، والتاريخ الكبير (4/2255)، والفتاوى للنعيمي (1/343)، والجرح والتعديل: 4 : الترجمة 1001، وسير أعلام النبلاء: 4 : 69. وتذكرة الحفاظ: 1 : 53. وتذريب التهذيب (4/278)، والاصابة: 2 : الترجمة 3606، 3720، وتقريب التهذيب (1/260)، وتذريب الكمال (12/265-269).

³⁶⁸ انظر في تقريب التهذيب (1/434)، والطبقات الكبرى (7/391)، والتاريخ الكبير (7/ترجمة 348)، والجرح والتعديل (7/ترجمة 146)، والاستيعاب (3/1227)، وسير أعلام النبلاء (2/335)، والكاشف (2/103)، وتذريب التهذيب (8/175-177)، والاصابة (5/الترجمة 6117)، وتذريب الكمال (22/469).



المبحث الثالث

مرويات الإخلاص في الجنائز

وفيه ثلاثة أحاديث



18. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخُرَازِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ».³⁶⁹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سنته، في باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز، (480/1)، رقم الحديث 1497، عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون القديني عن محمد بن سلمة الخزازي به، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرًا، فصل في الصلاة على الجنائز، ذكر الأمر لمن صلى على ميت أن يخلص له الدعاء، (345/7)، رقم الحديث 3076، عن عمرو بن هشام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ، مثله، وأيضًا في ذكر الخبر المدحض، قول من زعم أن ابن إسحاق لم يسمع هذا الخبر من محمد بن إبراهيم، (346/7)، رقم الحديث 3077، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانَ الْأَعْرَجَ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي. عن أبي هريرة، مثله، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.
- وأخرجه الإمام الطبراني في الدعاء، باب الأمر بإخلاص الدعاء للميت، (362/1)، رقم الحديث 1205، عن أبو جعفر الثقفلي، ثنا محمد بن سلمة به، مثله، و 1206، عن أبي سلمة والأعر عن أبي هريرة، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الجنائز، جماع أبواب التكبير على الجنائز ومن أوزن بإدخاله القبر، باب الدعاء في صلاة الجنائز، (65/4)، رقم الحديث 6964، عن أبي داود، ثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي به، مثله.

دراسة إسناده الإمام أبو داود

عبد العزيز بن يحيى الخزازي: عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي أبو الأصم الخزازي.

روى عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن يزيد وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة، وقال البخاري: عبد العزيز بن يحيى أبو الأصم عن عيسى بن يونس عن بدر لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

³⁶⁹ سنن أبي داود، في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، (210/3)، رقم الحديث 3199.

قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، وأخرج له أبو داود، والنسائي.³⁷⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق، أما الأوهام التي ذكرها ابن حجر لعنّها في حديثه عن عيسى بن يونس عن بدر، كما قال البخاري فيما سبق، والله أعلم بالصواب .

محمد بن سلمة: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني.

روى عن: خاله أبي عبد الرحيم خالد، ومحمد بن إسحاق، وخصيف وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد أبو جعفر النخيلي، وأحمد بن أبي شعيب الجرجاني وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والعجلي، والعقيلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح، وأخرج له البخاري في القراءة، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁷¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الخافظ ابن حجر وغيره.

محمد بن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المظلي مولاهم المدني، إمام المغازي.

روى عن: أبيه، وعميه عبد الرحمن، وموسى، والأعرج وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب، والسفيان وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن سعد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها، وأخرج له البخاري معنقا، ومسنن، وأصحاب السنن الأربعة.³⁷²

³⁷⁰ انظر في التاريخ الكبير (6/1553)، وضعفه العقيلي (124)، وأخرج والتعديل (5/1852)، وثقات ابن حبان (8/397)، والكمال لابن عدي (2/303)، وديوان الضعفاء (ت2579)، ولفظي (2/3761)، وتلعب التهذيب (2/245)، وميزان الاعتدال (2/5137)، وتهذيب التهذيب (6/362)، وتغريب التهذيب (1/359)، وتهذيب الكمال (18/215-218).

³⁷¹ انظر في الطبقات الكبرى (7/485)، وثقات المعجمي (47)، وأخرج والتعديل (7/1494)، وثقات ابن حبان (9/40)، وسير اعلام النبلاء (9/49)، وفتحة الحفاظ (316)، والكاشف (2/175)، والمعر (1/307)، وتهذيب التهذيب (3/207)، وتهذيب التهذيب (9/193-194)، والفتيق (1/481)، وتهذيب الكمال (25/289-291)، والتاريخ الصغير (2/267).

³⁷² انظر في الإخراج والتعديل (7/1087)، وثقات ابن حبان (7/380-385)، وثقات ابن شاهين (ت1200)، وسؤالات البرقاني (ت422)، وسير اعلام النبلاء (7/33)، والكاشف (2/156)، وديوان الضعفاء (ت3589)، وميزان الاعتدال (3/7197)،

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" و صرح بالتحديث عند ابن حبان في صحيحه في كتاب الجنائز رقم الحديث 3077، فانتفت شبهة تدليس، والله أعلم بالصواب.

محمد بن إبراهيم: هو ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 68.

أبو سلمة بن عبد الرحمن: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، الزهري، المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته.

روى عن: أبيه، وعثمان بن عفان، وطلحة، وثوبان وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمر، والأعرج، وعمرو بن الحكم بن ثوبان، وعروة بن الزبير وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو زرعة، وابن سعد، وقال ابن حبان في الثقات: كان من سادات قريش، وقال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة، وقال البخاري: أبو سلمة عن عمر منقطع.

قال ابن حجر: ثقة، مكث، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، وأخرج له الجماعة.³⁷³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لذاته لأنه فيه عبد العزيز بن يحيى الخزازي و محمد بن إسحاق بن يسار صدوقان كما سبق، والله أعلم بالصواب.

وتهذيب التهذيب (38/9-46)، والتقريب لتهذيب (467/1)، وتهذيب الكمال (429-405/24)، والضوابط الكبرى (321/7).

و (240/9)، وأبو زرعة الرازي (588-592)، وضعفاء السني (ترجمة 513)، وضعفاء العقيلي (186).

³⁷³ انظر في تقريب التهذيب (645/1)، وتهذيب التهذيب (115/12-118)، وتهذيب الكمال (370/33-376)، وسير اعلام

نبلاء (287/4-292)، والضوابط الكبرى (155/5)، وتلذذة الحفاظ (59/1)، تهذيب التهذيب (214/4).

19. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّهُ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: عَلَيْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النَّسْوَةُ، وَبَكَيْنَا فَخَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُهُمْ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تُبَكِّئَنَّ بِأَكْبَةٍ» قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْمَوْتُ» قَالَتِ ابْنَةُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جَهَارَكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ، وَمَا تُعْدُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشَّهَادَةُ سَبْعُ سُبُوحِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَصْعُورُ³⁷⁴ شَهِيدٌ، وَالْعَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْصُورُ³⁷⁵ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَلْدَمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِمُخْمَعٍ شَهِيدٌ".³⁷⁶

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت، (13/4)، رقم الحديث 1846، من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجنائز، في باب: النهي عن البكاء على الميت، (389/2)، رقم الحديث 1985، من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة المروزي عن مالك بن أنس به، مثله.
- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، في كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت، (233/1)، رقم الحديث 36، من طريق يحيى عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد مسنده، في مسند جابر بن عتيك رضي الله عنه، (162/39)، رقم الحديث 23753، من طريق روح عن مالك به، نحوه.
- وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتابه الأحاد والثنائي، (157/4)، رقم الحديث 2141، من طريق يعقوب بن حبيب، عن ابن نافع، عن مالك بن أنس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الصنعائي في شرح مشكل الآثار، (101/13)، رقم الحديث 5104، بسنده عن مالك به، مثله.

³⁷⁴ مصعون: يقال صعد لرجل فهو مصعون، وضعين، إذا أصابه الطاعون. (النهاية 127/3).

³⁷⁵ هو الذي يصيبه داء البطن ومنه أو بطن منخرق يريد الإسهال يقال بطلان بطن عن داءه وقيل المصعون هو بالإسهال وقيل لا تستسفا. (مشارك الأتباع 87/1، تاج العروس 262/34).

³⁷⁶ سنن أبي داود، في كتاب الجنائز، باب في فضل من مات في الطاعون، (188/3)، رقم الحديث 3111.

- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الخنازير، فصل في الشهيد، ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بقوله: الشهداء خمسة نفيا عما وراء هذا العدد المحصور، (461/7)، رقم الحديث 3189، بسنده عن مالك به، مثله. وأيضاً في ذكر الخصال التي تقوم مقام الشهادة لغير القتل في سبيل الله، (463/7)، رقم الحديث 3190، بسنده عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، في باب الجيعة، مسند جابر بن عتيك، (191/2)، رقم الحديث 1779، من طريق علي بن عبد العزيز، عن القعني به، مثله.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک علي الصحيحين، في كتاب الخنازير، (503/1)، رقم الحديث 1300، من طريقين عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (288/12)، رقم الحديث 9414، بسنده عن القعني به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن مبارك في كتابه الجهاد، (63/1)، رقم الحديث 68، عن مالك به، مثله.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

القعني: هو ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 90.

مالك: هو إمام دار الهجرة، وقد تقدم ذكره على صفحة 91.

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك: عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، وقيل بن حبر بن عتيك الأنصاري، المدني، وقيل أنهما اثنان.

روى عن: ابن عمر، وأنس، وجده لأمه عتيك بن الحارث وعن أبيه عبد الله بن حبران كان محفوظاً.

وعنه: مالك، وشعبة، ومسعر، وأبو العباس المسعودي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وأخرج له الجماعة.³⁷⁷

قلت: وعنى هذا القول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

عتيك بن الحارث بن عتيك: عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني.

روى عن: عمه جابر بن عتيك.

³⁷⁷ انظر في تاريخ لدبري (318/2)، وعمل أحمد (161/1)، والتاريخ الكبير (5/ ترجمة 374)، وأخرج والتعديل (5/ ترجمة 415)، و(417)، والثقات لابن حبان (29/5)، ورجال صحيح مسلم (ص93)، والكاشف (565/1)، ونسب التهذيب (2/ ص159)، وتهذيب التهذيب (5/ 282-284)، والتفريب التهذيب (1/ 309)، وتهذيب الكمال (15/ 171-173).

روى عنه: ابن أخته عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه هذا، وقال ابن سعد: شهد أحدًا مع أبيه أيضًا وعمه.

قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة، وأخرج له أبو داود، والنسائي.³⁷⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مقبول" كما قال الحافظ ابن حجر، ولكن لم يتابع في هذا الحديث.

جابر بن عتيك: جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري صحابي جليل اختلف في شهوده بدرامات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وتسعين، وأخرج له أبو داود، والنسائي.³⁷⁹

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف يعتبر به لأن فيه عتيك بن الحارث بن عتيك مقبول، ولم أجد له المتابع والشواهد، أما الإمام ابن حبان صححه في صحيحه، وقال الحاكم في المستدرک: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، كما سبق في التخریج، وقد صححه الشيخ الألباني و شعيب الأرناؤوط، والله أعلم بالصواب.

³⁷⁸ انظر في التاريخ الكبير (7/ الترجمة 405)، والرحم والتعديل (7/ الترجمة 229)، وثقات ابن حبان (286/5)، والكاشف (697/1)، وبلغني، 2 / الترجمة 4005، وتذهيب التهذيب: 3 / الورقة 28، وميزان الاعتدال (3/ الترجمة 5483)، وتذهيب التهذيب (105/7)، والتقريب التهذيب (382/1)، وتذهيب الكمال (333-334)، إكمال تذهيب الكمال (135/9).

³⁷⁹ انظر في التقريب التهذيب (136/1)، وظيفات خفيفة (ص 84)، والتاريخ الكبير (208/1/2)، والرحم والتعديل (493/1)، وثقات ابن حبان (52-53/3)، والاستيعاب لابن عبد البر (222/1)، وإكمال ابن ماكولا (13/2-14)، وأسد الغابة لابن الأثير (258-259، 266)، وتذهيب الذهبي (1/ص 100)، والكاشف (287/1)، وتذهيب التهذيب (43/2)، والاصابة (214/1-215)، وتذهيب الكمال (454/4-455).

20. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ احْتِسَابًا»³⁸⁰ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفَنَهَا فَلَهُ قَبْرٌ طَائِرٌ،³⁸¹ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقَبْرٍ طَائِرٍ مِنَ الْأَجْرِ».³⁸²

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، في باب: اتباع الجنائز من الإيمان، (18/1)، رقم الحديث 47، من طريق أحمد بن عبد الله المنحوي عن عوف عن الحسن ومحمد به، مثله، وأيضاً في كتاب الجنائز، في باب من انتظر حتى تدفن، (87/2)، رقم الحديث 1325، من طريقين عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الجنائز، في باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها، (652/2)، رقم الحديث 945، بسنده عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام أبو داود في سننه، في كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها، (202/3)، رقم الحديث 3168، من طريق مسند، حديثاً سفيان، عن سمى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بمعناه بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً".
- وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الجنائز، باب ما جاء في فضل الصلاة على الجنائز، (349/3)، رقم الحديث 1040، من طريق أبو سلمة، عن أبي هريرة، بمعناه، بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً"، وقال الترمذي: وفي كتاب عن البراء، وعبد الله بن مغفل، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد، وأبي بن كعب، وابن عمر، وثوبان، حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، قد روي عنه من غير وجه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب ثواب من صلى على جنازة، (76/4)، رقم الحديث 1994، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بمعناه بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً"، وأيضاً رقم الحديث 1995، من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة بمعناه بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً"، وأيضاً رقم الحديث 1997، من طريق عامر، عن أبي هريرة بمعناه بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً"، وأيضاً في كتاب الإيمان وشرائعه، شهود الجنائز، (120/8)، رقم الحديث 5032، من طريق إسحق بن يوسف بن الأزرق، عن عوف به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه، في كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها، (491/1)، رقم الحديث 1539، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه بدون لفظة "إيماناً واحْتِسَاباً"، وأيضاً رقم الحديث 1540، بسنده عن ثوبان بمعناه، و رقم الحديث 1541، بسنده عن أبي بن كعب بمعناه.

³⁸⁰ احتساباً: هو طلب الأجر، تاج العروس 75/2، و لسان العرب 314/1.

³⁸¹ قبرايط: مثل جبل أحد، تاج العروس 19/20.

³⁸² سنن النسائي. كتاب الجنائز، باب ثواب من صلى على جنازة: (77/4)، رقم الحديث 1996.

- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجنائز، ثواب من صلى على جنازة، (451/2)، رقم الحديث 2132، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه، بدون لفظة "إيماناً و احتساباً"، 2133، من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، بمعناه، بدون لفظة "إيماناً و احتساباً"، 2134، نفس السند والمتن، وأيضاً (452/2)، رقم الحديث 2135، من طريق عامر، عن أبي هريرة، بمعناه، بدون لفظة "إيماناً و احتساباً".
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، في ما أسند أبو هريرة، (307/4)، رقم الحديث 2704، بسنده عن أبي هريرة، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعائي في مصنفه، في كتاب الجنائز، باب فضل اتباع الجنائز، (449/3)، رقم الأحاديث 6268، 6269، 6270، 6271، بأسناد مختلفة عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده، في باب الجنائز، (223/2)، رقم الحديث 1051، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه علي بن الجعد في مسنده، (416/1)، رقم الحديث 2845، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الجنائز، في ثواب من صلى على الجنازة وتبعها حتى تدفن، (12/3)، رقم الحديث 11613، 11615، 11617، 11618، بأسناده عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً رقم الحديث 11614، بسنده عن أبي بن كعب رضي الله عنه، بمعناه، ورقم الحديث 11616، بسنده عن ثوبان رضي الله عنه، بمعناه، ورقم الحديث 11619، بسنده عن أبي سعيد رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه اسحاق بن راهوية في مسنده، (277/1)، رقم الحديث 250، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (396/1)، رقم الحديث 434، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (20/8)، رقم الحديث 4453، بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (113/12)، رقم الحديث 7188، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (309/12)، رقم الحديث 7353، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (123/13)، رقم الحديث 7690، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (189/13)، رقم الحديث 7775، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (16/14)، رقم الحديث 8265، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (557/14)، رقم الحديث 9016، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (114/15)، رقم الحديث 9208، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (340/15)، رقم الحديث 9551، من طرق يحيى عن عوف به، مثله، وأيضاً (8/16)، رقم الحديث 9904، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (100/16)، رقم الحديث 10079، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (132/16)، رقم الحديث 10142، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (250/16)، رقم الحديث 10391، عن محمد بن جعفر به، مثله، وأيضاً (286/16)، رقم الحديث 10468، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (317/16)، رقم الحديث 10536، بسنده عن أبي هريرة رضي الله

- عنه، بمعناه، وأيضاً (441/16)، رقم الحديث 10758، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (509/16)، رقم الحديث 10875، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (48/11)، رقم الحديث 6188، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (516/11)، رقم الحديث 6640، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (13/12)، رقم الحديث 6659، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
 - وأيضاً أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه، في باب الحمد لله صلى الله على محمد وآله وسلم، (56/1)، رقم الحديث 26، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً في باب العين، (217/1)، رقم الحديث 262، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
 - وأخرجه في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبراط المستحق بالصلاة على الجنائز، هل هو بالصلاة عليها خاصة، أو بما سواه معه من تشييعها من منزله؟، (299/3)، رقم الحديث 1262، 1263، 1265، 1266، 1268، 1271، بأسانيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
 - وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الجنائز، فصل في الصلاة على الجنائز، ذكر وصف الجنين اللذين يعطي الله مثلهما من الأجر من صلى على جنازة وحضر دفنها، (348/7)، رقم الحديث 3079، بسنده عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً في ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون من فعل ذلك احتساباً لله لا رياء ولا سمعة ولا قضاء حق، (350/7)، رقم الحديث 3080، بسنده عن عوف به، مثله.
 - وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، في باب الألف، من اسمه أحمد، (217/1)، رقم الحديث 707، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً (330/2)، رقم الحديث 2133، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً في باب العين، من اسمه عبد الله، (316/4)، رقم الحديث 4308، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً في باب لميم، من اسمه محمد، (203/6)، رقم الحديث 6191، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً في باب الميم، من اسمه مقدهم، (22/9)، رقم الحديث 9010، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.
 - وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الجنائز، في جماع أبواب عدد الكفن، وكيف الخوض، باب انصراف من شاء إذا فرغ من القبر أو إذا وري، وما في انتظاره ذلك له من الأجر، (3/578)، رقم الحديث 6745، 6746، 6748، 6749، كلها بأسانيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، وأيضاً أخرجه في كتابه الآداب، في باب اتباع الجنائز قد مضى حديث البراء بن عازب في أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز، (115/1)، رقم الحديث 277، بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه.

دراسة إسناد الإمام النسائي

محمد بن بشار: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندان.

روى عن: عبد الوهاب الثقفي، وغندر، وروح بن عباد، وحرمي بن عمارة وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة، أخرجه الجماعة.³⁸³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

محمد بن جعفر: محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرايس.

روى عن: شعبة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والمستملي³⁸⁴، والعجلي، وقال ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة، وقال ابن مهدي³⁸⁵: غندر أثبت في شعبة مني، وقال بن أبي حاتم: سألت أبي عن غندر فقال: كان صدوقاً وكان مؤدباً، وفي حديث شعبة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، وأخرج له الجماعة.³⁸⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

³⁸³ انظر في التاريخ الكبير (1/ترجمة 98)، وثقات العجلي (46)، والجرح والتعديل (7/ترجمة 1187)، وثقات ابن حبان (9/111)، ورجال صحيح مسلم (153)، وسير أعلام النبلاء (12/144)، وتذكرة الحفاظ (2/511)، والكاشف (2/159)، والعبر (2/3)، ولساني (2/ترجمة 5327)، وتذهيب التهذيب (3/ورقة 191)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 7269)، وتذهيب التهذيب (9/70-73)، والتقريب (1/469)، وتذهيب الكمال (24/511-518).

³⁸⁴ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البجلي، المعروف بالمستملي: محدث ثقة، من أهل بخ. له (معجم الشيوخ) (الأعلام للزركلي 1/28).

³⁸⁵ باقي ترجمته على صفحة 177.

³⁸⁶ انظر في الطبقات الكبرى (7/296)، والتاريخ الكبير (1/ترجمة 119)، وثقات لعجلي (ص 46)، والجرح والتعديل (7/ترجمة 1223)، ووثقات لابن حبان (9/50)، ورجال صحيح مسلم (ص 153)، ورجال البخاري (2/623)، وسير أعلام النبلاء (9/98)، وتذكرة الحفاظ (1/300)، والكاشف (2/162)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 7324)، وتذهيب التهذيب (9/96-98)، والتقريب (1/472)، وتذهيب الكمال (25/5-9).

عوف: عوف بن أبي جميلة العبدى، الحُجَري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي، واسم أبي جميلة بندويه ويقال بل بندويه اسم أمه واسم أبيه رزينة .

روى عن: أبي رجاء العطاردي، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطان وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، روى بالقدر³⁸⁷ وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ست وثمانون، وأخرج له الجماعة.³⁸⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وأما البدعة التشيع والقدر التي أشار إليها ابن حجر لم يؤثر لأن هذا الحديث ليس في بدعته.

محمد بن سيرين: محمد بن سيرين الأنصاري، مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته.

روى عن: أنس بن مالك، وزيد بن ثابت، والحسن بن علي بن أبي طالب وغيرهم.

روى عنه: الشعبي، وثابت، وعالم الحذاء، وداود بن أبي هند وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وقال البخاري: حج ابن سيرين زمن بن الزبير فسمع منه وسمع من زيد بن ثابت، وهو أكثر من أخيه أنس ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان، وقال ابن المديني: هو من أصحاب أبي هريرة الستة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وأخرج له الجماعة.³⁸⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

³⁸⁷ بدعة القدر من فرقة القدسية، القائلون بنفي القدر، أي: هم الذين يقولون بأن العبد يخلق أفعال نفسه الاختيارية. (أنظر في: الوسيط

في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويده أبو شهبة (المتوفى: 1403هـ)، (339/1)، الناشر: دار الفكر العربي).

³⁸⁸ أنظر في الطبقات الكبرى (258/7)، والتاريخ الكبير (7/264)، وضعفاء العقبين (ص 175)، والجرح والتعديل (7/ترجمة 7).

71، والثقات (ابن حبان (7/296)، وثقات لابن شاهين (ترجمة 1026)، ورجال صحيح مسلم (ص 136)، والكاشف (101/2)،

وديون الضعفاء (ترجمة 3259)، ونففي (2/ترجمة 4773)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 6530)، وتذويب التهذيب (8/166-167)،

والتقريب التهذيب (1/433)، وتذويب الكمال (22/437-441).

³⁸⁹ أنظر في الطبقات الكبرى (7/193)، والتاريخ الكبير (1/ترجمة 251)، وثقات العقبين (ص 10)، والجرح والتعديل (7/ترجمة

1518)، والثقات لابن حبان (5/348-349)، وتاريخ الخطيب (5/331)، وسير أعلام النبلاء (4/606-622)، والكاشف

(2/178)، وتذويب التهذيب (9/214-217)، والتقريب التهذيب (1/483)، وتذويب الكمال (25/344-355).

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد "صحيح لذاته" لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.



المبحث الرابع

مرويات الإخلاص في الصيام

وفيه حديث واحد بغير المكرر



21. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ، أُمَعْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْتَلِعُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».³⁹⁰

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، في باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في قيام شهر رمضان، (49/2)، رقم الحديث 1371، من طريق مالك بن أنس عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.
- وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، (58/3)، رقم الحديث 683، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به، مثله، وأيضاً في باب الترغيب في قيام رمضان، وما جاء فيه من الفضل، (162/3)، رقم الحديث 808، من طريق معمر عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً، (201/3)، رقم الحديث 1602، و 1603، من طرق عن الزهري عن أبي سلمة وحميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً في كتاب الصيام، ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك، (154/4)، رقم الحديث 2191، عن سعيد بن المسيب، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، ورقم الحديث 2192، و 2195، عن عائشة، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً (155/4)، رقم الحديث 2193، عن عائشة، بالإختصار "من قام ليلة القدر... الخ" وليس فيه لفظ رمضان، ورقم الحديث 2194، و 2196، من طرق عن الزهري به، بالإختصار ونقظه "من قامه"، وأيضاً (156/4)، رقم الحديث 2197، و 2198، و 2199، و 2200، و 2201، من طرق عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، ورقم الحديث 2202، من طريق سفیان به، مثله، وأيضاً (157/4)، رقم الحديث 2203، و 2204، من طرق سفیان به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً في باب: ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه، (157/4)، رقم الحديث 2205، من طريق يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، ورقم الحديث 2206، و 2207، من طريق يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به، مثله، وأيضاً في كتاب الإيمان وشرائعه، باب: قيام رمضان، (117/8)، رقم الحديث 5024، و 5025، و 5026، من طرق عن

³⁹⁰ من أبي داود، في كتاب الصلاة، في باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في قيام شهر رمضان، (49/2)، رقم الحديث 1372.

الزهري به، بالإختصار "من قام شهر رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً (118/8)، رقم الحديث 5027، من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به، مثله.

- وأخرجه الإمام ابن ماجه سننه: في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (420/1)، رقم الحديث 1326، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان و قامه... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً في كتاب الصيام، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، (526/1)، رقم الحديث 1641، من طريق عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.

- وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب: قيام ليلة القدر من الإيمان، (16/1)، رقم الحديث 35، من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من يقيم ليلة القدر... الخ" وليس فيه لفظ رمضان، و في باب: تطوع قيام رمضان من الإيمان، رقم الحديث 37، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، و في باب: صوم رمضان احتساب من الإيمان، رقم الحديث 38، عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً في كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية، (26/3)، رقم الحديث 1901، عن يحيى عن أبي سلمة به، مثله، وأيضاً في كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، (44/3) رقم الحديث 2008، عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ"، ورقم الحديث 2009، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً (45/3)، في كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، رقم الحديث 2014، من طريق علي بن عبد الله عن سفيان به، مثله.

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح، (523/1)، رقم الحديث 759، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً من طريق معمر عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً رقم الحديث 760، من يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به، مثله.

- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، في كتاب الصلاة في رمضان، باب الترغيب في الصلاة في رمضان، (113/1) من طريق ابن الشهاب به، بالإختصار ونقطه "من قام رمضان" فقط.

- وأخرجه أبو داود الصبلي في مسنده، ما أسند أبو هريرة رضي الله عنه، (115/4)، رقم الحديث 2481، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به، مثله.

- وأخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الصيام، باب قيام رمضان، (258/4)، رقم الحديث 7719، من طريق معمر، ومالك، عن الزهري به، بالإختصار ونقطه "من قام رمضان" فقط.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (91/12)، رقم الحديث 7170، من طريق يحيى عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأيضاً (225/12)، رقم الحديث 7280، من طريق سفيان به، مثله، وأيضاً (198/13)، رقم الحديث 7787، من طريق معمر عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.

وأَيْضاً (264/13)، رقم الحديث 7881، م طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به، بالإختصار "من قام... الخ"، وأَيْضاً (547/14)، رقم الحديث 9001، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً (164/15)، رقم الحديث 9288، ورقم الحديث 9289، عن يحيى عن أبي سلمة به، نحوه، وأَيْضاً (264/15)، رقم الحديث 9445، عن يحيى عن أبي سلمة به، مثله، وأَيْضاً (118/16)، رقم الحديث 10117، عن يحيى عن أبي سلمة به، مثله، وأَيْضاً (206/16)، رقم الحديث 10304، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً (317/16)، رقم الحديث 10537، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، مثله، وأَيْضاً (491/16)، رقم الحديث 10843، عن مالك، عن الزهري به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.

● وأُخْرِجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، فِي كِتَابِ الصَّيَامِ، بَابُ ذِكْرِ مَغْفَرَةِ الذُّنُوبِ السَّالِفَةِ بِصَوْمِ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، (195/3)، رقم الحديث 1894، من طريق عمرو بن علي عن سفیان به، مثله، وأَيْضاً (334/3)، رقم الحديث 2199، من طريق عن سفیان به، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً (336/3)، رقم الحديث 2203، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر.

● وَأُخْرِجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، (43/5)، رقم الحديث 2632، عن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالإختصار "من قام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (336/10)، رقم الحديث 5930، من طريق يحيى عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً (371/10)، رقم الحديث 5960، من طريق أبي خيثمة عن سفیان به، مثله، وأَيْضاً (394/10)، رقم الحديث 5997، من طريق يحيى عن أبي سلمة به، مثله.

● وَأُخْرِجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، فَصْلُ فِي التَّرَاوِيحِ، ذِكْرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ، (287/6)، رقم الحديث 2546، عن الزهري به، بالإختصار "من قام... الخ"، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وأَيْضاً فِي كِتَابِ الصَّوْمِ، بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ، (218/8)، رقم الحديث 3432، من طريق يحيى عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً فِي بَابِ الْإِعْتِكَافِ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ، (437/8)، رقم الحديث 3682، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، مثله.

● وَأُخْرِجَهُ الْإِمَامُ الْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، فِي أَحَادِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (186/2)، رقم الحديث 980، وأَيْضاً (216/2)، رقم الحديث 1037، كلاهما من طريق سفیان به، مثله.

● وَأُخْرِجَهُ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ، فِي كِتَابِ الصَّيَامِ، مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ رَمَضَانَ وَثَوَابِهِ، (271/2)، رقم الحديث 8875، من طريق يحيى عن أبي سلمة به، بالإختصار "من صام رمضان... الخ" وليس فيه ذكر قيام ليلة القدر، وأَيْضاً رقم الحديث 8877، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

مخلد بن خالد: مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري أبو محمد العسقلاني نزيل طرسوس.

روى عن: أبي معاوية، وابن عينة، وابن ثمر وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو عوف البزوري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، وأخرج له مسلم، وأبو داود.³⁹¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وأبو داود.

ابن أبي خلف: محمد بن أحمد بن أبي خلف محمد السلمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي القطيعي.

روى عن: سفيان بن عينة، وأبي خالد الأحمر، ومعن بن عيسى وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ربما أخطأ.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين، وله سبع وستون، وأخرج له مسلم وأبو

داود.³⁹²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

سفيان: هو ابن عينة ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 56.

الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن

كلاب بن مرة القرشي، الزهري، الفقيه، أبو بكر الحافظ المدني.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن جعفر، وربيعة بن عباد وغيرهم.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وأبو الزبير المكي، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم.

³⁹¹ انظر في علل أحمد (2/221)، وأخرج والتعديل (8/1600)، ورجال صحيح مسلم (175)، وتاريخ الخطيب (13/175)، ونسبة شيوخ أبي داود (94)، والكاشف (2/248)، وتذهيب التهذيب (4/28)، وتذويب التهذيب (10/73-74)، والتفريب (1/523)، وتذويب الكمال (27/334-335).

³⁹² انظر في تاريخ الكبير (1/76)، وأخرج والتعديل (7/1038، 1350)، وثقات ابن حبان (9/91)، ورجال صحيح مسلم (152)، وشيوخ أبي داود لنحائي (90)، والكاشف (2/154)، وتذويب التهذيب (9/22-23)، والتفريب (1/466)، والتاريخ الصغير (2/367)، وتذويب الكمال (24/347-349).

أقوال العلماء فيه: قد اتفق العلماء على توثيقه، وجلالته، وإمامته، وثقه أبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: أحسن أسانيد تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، والزهري عن عبيد الله عن بن عباس، وأيوب عن محمد عن عبيدة عن علي، ومنصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.
قال ابن حجر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بستة أو ستين، وأخرج له الجماعة.³⁹³
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما اتفق العلماء على توثيقه.

أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 123.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد صحيح لأنه رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

³⁹³ أنظر في الطبقات الكبرى (9/165)، والتاريخ الكبير (1/693)، والتاريخ الصغير (1/320)، وثقات العجلي (ص 48)، وجرج والتعديل (8/318)، والثقات لابن حبان (5/349)، وسير أعلام النبلاء (5/326)، وتذكرة الحفاظ (1/108)، والكاشف (2/219)، وميزان الاعتدال (4/817)، وتذريب التهذيب (9/445-451)، والتفريب التهذيب (1/506)، وتذريب الكمال (26/419-443)، طبقات الحفاظ (1/49)، التعديل والتجريح (2/695)، تاريخ دمشق (55/294).



المبحث الخامس

مرويات الإخلاص في الجهاد

وفيه عشرة أحاديث بغير التكرار



22. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: «حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ».³⁹⁴

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الجهاد والسير، باب من حبسه العذر عن الغزو، (26/4)، رقم الحديث 2839، من طريق حماد بن زيد، عن حميد، به، نحوه، وأيضاً في كتاب المغازي، (8/6)، رقم الحديث 4423، من طريق عبد الله، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الجهاد، (923/2)، رقم الحديث 2764، بسنده عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 2765، بسند آخر عن جابر رضي الله عنه، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، (67/19)، رقم الحديث 12009، من طريق بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، نحوه، وأيضاً (77/20)، رقم الحديث 12629، من طريق أبو كامل، وعفان، عن حماد به، مثله، وأيضاً (238/20)، رقم الحديث 12874، من طريق يحيى، عن حميد، عن أنس، نحوه، وأيضاً (448/20)، رقم الحديث 13237، من طريق عفان، عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه، في كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد، (260/5)، رقم الحديث 9547، من طريق معمر، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب المغازي، ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك، (425/7)، رقم الحديث 37010، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو يعنى الموصلي في مسنده، في مسند أنس بن مالك، (450/6)، رقم الحديث 3839، من طريق زهير، أخبرنا يزيد، أخبرنا حميد، عن أنس نحوه، وأيضاً (213/7)، رقم الحديث 4209، من طريق أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، بيان عقاب من مات، ولم يغز في حياته، ولم يحدث نفسه بالغزو، وثوب من كانت ابنته الغزو فصدته عن ذلك أو إن كان له عذر، (292/4)، رقم الحديث 7455، من طريق الدقيقي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا حميد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب السير، باب الخروج وكيفية الجهاد، ذكر تفضل الله جل وعلا، على لقاعد المنذور، بإعطائه أجر الغازي المجتهد في غزاته، (33/11)، رقم الحديث 4731، بسنده عن حميد، عن أنس، نحوه.

³⁹⁴ سنن أبي داود، في كتاب الجهاد، باب في رخصة في العفود، (12/3)، رقم الحديث 2508.

- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب السير، باب من اعتذر بالضعف والمرض والزمانة والعدول في ترك الجهاد، (42/9)، رقم الحديث 17820، من طريق أبي داود بهذا السند مثله.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

موسى بن إسماعيل: هو ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 112-113.

حماد: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، مولى تميم، ويقال مولى قريش، وقيل غير ذلك. روى عن: ثابت البناني، وقتادة، وحاله حميد الطويل وغيرهم. روى عنه: ابن جريج، والثوري، وشعبة، وابن المبارك وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه الساجي، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.³⁹⁵ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الخافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

حميد: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم، البصري، واسم عبد الحميد تير ويقال تيرويه ويقال زاذويه ويقال داور ويقال طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال مخلد ويقال غير ذلك.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وموسى بن أنس وغيرهم. روى عنه: حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحماد بن زيد والسفيان وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: ثقة فاضل.... وهو ثقة محتج به، وقال الذهبي: الحافظ لم يحدث الثقة.

قال ابن حجر: ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين، وهو قائم بصلي، وله خمس وسبعون، وأخرج له الجماعة.³⁹⁶

³⁹⁵ انظر في الطبقات الكبرى (282/2)، والتاريخ الكبير (22/3-23)، وفتاوى العيني (ص12)، والرحم والتعديل (3/ترجمة623)، وفتاوى ابن حبان (216/6)، وبتذكرة الحفاظ (202-203)، والمعبر (248-249)، وتلخيص التهذيب (1/173)، ولكاشف (349/1)، وميزان الاعتدال (1/ترجمة2251)، وبلغني (1/ترجمة1711)، وديوان الضعفاء (ترجمة1118)، ومن تكله فيه وهو ميت (ورقة10)، وسير أعلام النبلاء (444-456)، وتهذيب التهذيب (11-16)، والتهذيب (1/178)، وبغية الوعاة (1/548-549)، وصلاحه الخريجي (1/ترجمة1602)، وشذرات الذهب (1/262)، وتهذيب الكمال (7/253-269).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وأما تدليسه لا بأس به كما قال ابن أبي حاتم: ثقة فاضل، يدلنس عن أنس بن مالك أحياناً.

موسى بن أنس: موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن عباس، وابن عمه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة.

روى عنه: ابنه حمزة، وإبراهيم بن مرزوق الثقفي، وحيد الطويل، وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات بعد أخيه النضر، وأخرج له الجماعة.³⁹⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أنس بن مالك: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 51.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

³⁹⁶ انظر في الطبقات الكبرى (252/7)، وتاريخ الكبير (348/2)، وثقات العجلي، (325/1)، وضعفاء العقبي (ص 49)، وإخراج والتعديل (219/3)، والطقات لابن حبان، (148/4)، والكامل لابن عدي (2/ص 235)، وعمل الدارقطني (2/ص 86)، والكامل لابن الأثير (511/5)، وتهذيب الأسماء واللغات (170/1)، وتاريخ الإسلام (57/6)، وسير أعلام النبلاء (163/6-169)، ونسبة الحفاظ (152/1)، والعبر (194/1)، وميزان الاعتدال (1/ترجمة 2320)، وتهذيب التهذيب (178/1)، والكاشف (352/1)، وتهذيب التهذيب (38/3-40)، وتهذيب الكمال (355-365/7)، وعمل الحديث (381/1).

³⁹⁷ انظر في الطبقات الكبرى (192/7)، وتاريخ خليفة (334)، وطبقاته (210)، والتاريخ الكبير (279/7)، وثقات العجلي (ورقة 53)، وإخراج والتعديل (133/8)، وثقات ابن حبان (401/5)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 175)، ورجال البخاري نجاوي (704/2)، والجمع لابن القيسري (483/2)، والكاشف (302/2)، وتهذيب التهذيب (4/ورقة 77)، وتاريخ الإسلام (7/5)، وتهذيب التهذيب (336-335/10)، والتفريب التهذيب (549/1)، وتهذيب الكمال (31-30/29).

23. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ³⁹⁸ فَأَنْفِرُوا»³⁹⁹.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: فضل الجهاد والسير، (15/4)، رقم الحديث 2783، من طريق سفيان، عن منصور به، مثله، وأيضاً في باب وجوب النفير، وما يجب من الجهاد والنية، (23/4)، رقم الحديث 2825، من طريق سفيان، عن منصور به، مثله، وأيضاً في باب لا هجرة بعد الفتح، (75/4)، رقم الحديث 3077، من طريق شيبان، عن منصور به، نحوه، وأيضاً في كتاب الجزية، باب إثم الغادر للبر والفاجر، (127/4)، رقم الحديث 3189، من طريق علي بن عبد الله عن جرير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلوها وشرها ولقبتها، إلا فنشد على الدوام، رقم الحديث 1353، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن جرير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في الهجرة، (148/4)، رقم الحديث 1590، من طريق أحمد بن عبد الله الضبي قال: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا منصور بن المعتمر به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب البيعة، ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة، (146/7)، رقم الحديث 4170، بسنده عن سفيان عن منصور به، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الجهاد، باب جهاد الكبير، ولا هجرة بعد الفتح، والوفاء بالعهد، (309/5)، رقم الحديث 9711، من طريق معمر، عن ابن طاووس، عن أمية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 9713، من طريق الثوري، عن منصور به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب المغازي، حديث فتح مكة، (407/7)، رقم الحديث 36930، من طريق وكيع، عن سفيان، عن منصور به، مثله، وأيضاً رقم الحديث 36931، بسند آخر عن يعلى بن أمية، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 36932، بسند آخر عن عائشة رضي الله عنها، نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (448/3)، رقم الحديث 1991، من طريق يحيى، عن سفيان، عن منصور به، مثله، وأيضاً (224/4)، رقم الحديث 2396، من طريق زياد بن عبد الله، عن منصور به، مثله، وأيضاً (350/5)، رقم الحديث 3335، من طريقين عن سفيان، عن منصور به، مثله.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب السير، باب: لا هجرة بعد الفتح، (1633/3)، رقم الحديث 2554، من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور به، مثله.

³⁹⁸ الاستنفار: الاستعداد والاستتار، أي إذا طلب منكم النصر فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (النهاية 92/5).

³⁹⁹ سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطع؟، (3/3)، رقم الحديث 2480.

- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب البيعة، ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة، (178/7)، رقم الحديث 7744، بسنده عن صفوان بن أمية، نحوه، و رقم الحديث 7745، بطريقه عن منصور به، نحوه، وأيضاً في كتاب السير، باب: انقطاع الهجرة، (64/8)، رقم الحديث 8650، بطريقه عن منصور به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، في باب العين، (339/10)، رقم الحديث 10844، بسنده عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثله، وأيضاً (18/11)، رقم الحديث 10898، بسنده عن طاوس به، نحوه، وأيضاً (30/11)، رقم الحديث 10944، بسنده عن منصور به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الحج، جماع أبواب جزاء الصيد، باب: لا ينفر صيد الحرم ولا يعقد شجره ولا يختلى خلاه إلا الإذخر، (318/5)، رقم الحديث 9944، بسنده عن جرير به، نحوه، وأيضاً في كتاب السير، باب الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة، (27/9)، رقم الحديث 17767، بسنده عن جرير به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن جبان في صحيحه، في كتاب السير، باب فضل الجهاد، (452/10)، رقم الحديث 4592، بسند آخر عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحوه، وأيضاً في باب الهجرة، (206/11)، رقم الحديث 4865، بسنده عن منصور به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، (436/4)، رقم الحديث 7229، بسنده عن منصور به، مثله، وأيضاً (437/4)، رقم الحديث 7231، من طريق أبو داود السجستاني، عن عثمان بن أبي شيبة به، نحوه، ورقم الحديث 7232، بسنده عن منصور به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في معجمه، (88/1)، رقم الحديث 79، بسنده عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

عثمان بن أبي شيبة: هو ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 71.

جرير: بن عبد الحميد الضبي، ثقة، تقدم ذكره على صفحة 71.

منصور: منصور بن معتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، أبو عتاب الكوفي.

روى عن: أبي وائل. وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي وغيرهم.

وعنه: أيوب، وحسين بن عبد الرحمن، والأعمش وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه الآجري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي وقال: وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأخرج له الجماعة.⁴⁰⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وأما البدعة التشيع التي ذكرها العجلي لم يكن بغال، ولا اعتبار لها لأن لم يذكرها الجمهور.

مجاهد: مجاهد بن حبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ، مولى السائب بن أبي السائب.

روى عن: علي، وسعد بن أبي وقاص، والعبادلة الأربعة وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وعطاء، وعكرمة، وابن عون وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن سعد، وقال ابن حبان كان فقيها ورعا عابدا متقنا.

قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون، وأخرج له الجماعة.⁴⁰¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

طاوس: هو ثقة كما تقدم ذكره على صفحة 81.

عبد الله بن عباس: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 92.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "صحيح" لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁴⁰⁰ انظر في الطبقات الكبرى (337/6)، والتاريخ الكبير (346/7)، وثقات المعجلي (53)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (647)، 651، 656، والخرج والتعديل (778/8)، وثقات ابن حبان (473/7)، والمؤتلف للدارقطني (1026/2)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 1317)، وحبشية لأولياء (40/5)، وإكمال ابن ماكولا (23/4)، ورجال البخاري لنياجي (721/2)، وسير أعلام النبلاء (402/5)، وتذكرة الحفاظ (142/1)، والكاشف (297/2)، والعبر (259/1)، وتذمة التهذيب (72/4)، وتهذيب التهذيب (315-312/10)، والتفريب (277/2)، وتهذيب الكمال (546-555).

⁴⁰¹ انظر في الطبقات الكبرى (466/5)، والتاريخ الكبير (411/7)، وسؤالات الآجري لابي داود (44/5)، والخرج والتعديل (8/1469)، والمرايين (203)، وثقات ابن حبان (419/5)، وسير أعلام النبلاء (449-457)، وتذكرة الحفاظ (92/1)، والكاشف (240/2)، وتهذيب التهذيب (42-44)، والتفريب (229/2)، وتهذيب الكمال (228-236).

24. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّثَمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».⁴⁰²

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن سأل الشهادة، (183/4)، رقم الحديث 1653، بسنده عن عبد الرحمن بن شريح به نحوه، وأيضاً رقم الحديث 1654، بسند آخر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد: مسألة الشهادة، (36/6)، رقم الحديث 3162، من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، (935/2)، رقم الحديث 2797، من طريق حرمة بن يحيى، وأحمد بن عيسى المصريان عن عبد الله بن وهب به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة، باب في استحباب طلب الشهادة سبيل الله، (1517/3)، رقم الحديث 1919، من طريق أبي الطاهر، وحرمة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله الشهادة، (1559/3)، رقم الحديث 2451، من طريق القاسم بن كثير، عن عبد الرحمن بن شريح به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد: مسألة الشهادة، (297/4)، رقم الحديث 4355، من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به، مثله.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، كتاب الخنازير وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً، فصل في الشهيد، ذكر تبليغ الله جن وعلا منازل الشهداء من سأل الله الشهادة وإن جاءته ميتته على فراشه، (465/7)، رقم الحديث 3192، من طريق الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الصوري في المعجم الأوسط، في باب الباء، من اسمه بكر، (258/3)، رقم الحديث 3079، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن أبو شريح به، مثله.
- وأخرجه الإمام الصوري في المعجم الكبير، في باب السين، (72/6)، رقم الحديث 5550، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن أبو شريح به، مثله.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک على الصحيحين، في كتاب الجهاد، (87/2)، رقم الحديث 2412، بسنده عن ابن وهب به، نحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفيه بخرجه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب السير، جماع أبواب السير، باب فني الشهادة ومسائلها، (285/9)، رقم الحديث 18555، بسنده عن ابن وهب به، نحوه.

⁴⁰² سنن أبي داود، في كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، (85/2)، رقم الحديث 1520.

- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، بيان وجوب الشهادة لمن يسأله بمدق نية، وتطلبها، وإبلاغه الله منازل الشهداء، وإن لم يستشهد ومات على فراشه، (490/4)، رقم الحديث 7446، من طريق يونس عن ابن وهب به، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 7448، بسنده عن أبي شريح به، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (87/6)، رقم الحديث 2317، وأيضاً (109/13)، رقم الحديث 5115، كلاهما من طريق يونس عن ابن وهب به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

يزيد بن خالد الرملي: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الحمداي أبو خالد الرملي الزاهد روى عن: الليث بن سعد، ومفضل بن فضالة، ويحيى بن حمزة وغيرهم. روى عنه: أبو داود، وخالد بن روح بن أبي حجر الثقفي وهارون بن محمد بن بكار بن بلال وغيرهم. أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: قال بقي بن مخلد: كان ثقة جداً، وقال مسلمة كان مشهوراً بكنيته. قال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.⁴⁰³ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه. روى عن: عمرو بن الحارث، وابن هانئ، وحسين بن عبد الله الأنصاري وغيرهم. روى عنه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه بن سعد، والمعيني، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به، وقال في موضع آخر ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً، وقال الساجي: صدوق ثقة. قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة، وأخرج له الجماعة.⁴⁰⁴

⁴⁰³ انظر في تاريخ حيفة: 374. وعمل ابن المديني: 50، والتاريخ الكبير (329/8)، وأخرج والنعيس (9/ترجمة 2092)، وثقات ابن حبان (276/9)، وشيوخ أبي داود محباني (97)، والكاشف (381/2)، وتغذيب التهذيب (322/11)، والتقريب (600/1)، وتغذيب الكمال (116-114/32).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

عبد الرحمن بن شريح: عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله بن محمود بن المعافري أبو شريح الإسكندراني.

روى عن: أبي هانئ، وأبي قبيل حمي بن هانئ، وسهل بن أبي إمامة بن سهل بن حنيف وغيرهم.
روى عنه: ابن المبارك، وابن وهب، وابن القاسم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وزاد أحمد ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن سعد وحده فقال منكر الحديث.
قال ابن حجر: ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من السابعة مات سنة سبع وستين، وأخرج له الجماعة.⁴⁰⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" و أخطأ ابن سعد في تضعيفه كما قال ابن حجر فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

أبو أمامة بن سهل بن حنيف: أسعد أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمي باسم جده لأمه أسعد بن زرارة وكنى بكنيته.
روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبيه وسلم مرسلاً، وعن عمر، وعثمان وأبيه وغيرهم.
روى عنه: ابنه سهل، ومحمد، والزهرى ويحيى بن سعيد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال البخاري، وابن حبان: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع منه.

قال ابن حجر: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون، وأخرج له الجماعة.⁴⁰⁶

⁴⁰⁵ انظر في الطبقات الكبرى (518/7)، والتاريخ الكبير (218/5)، وثقات المعجمي (32)، والرحم والتعديل (5/ترجمة 879)، وثقات ابن حبان (346/8)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 641)، ورجال صحيح مسلم (99)، وسير أعلام النبلاء (223/9)، والكاشف (606/1)، والمغني (1/ترجمة 3416)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 4677)، ونذرة الحفاظ (304)، ونهذب التهذيب (193/2)، ونهذب التهذيب (74-71/6)، والتفريب (328/1)، ونهذب الكمال (277-287).

⁴⁰⁶ انظر في الطبقات الكبرى (516/7)، والتاريخ الكبير (296/5)، والرحم والتعديل (5/ترجمة 1161)، وثقات ابن حبان (86/7)، و(370/8)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 797)، ورجال صحيح مسلم (802)، والكنى نسبه (53)، وسير أعلام النبلاء (182/7)، ونذرة الحفاظ (1024)، والكاشف (630/1)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 4886)، ونهذب التهذيب (213/2)، ونهذب التهذيب (194-193/6)، والتفريب (484/1)، ونهذب الكمال (169-167/17).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صحابي" كما قال الحافظ ابن حجر.

سهل بن حنيف: سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي صحابي من أهل بدر وامتنحله علي على البصرة ومات في خلافته، وأخرج له الجماعة.⁴⁰⁷

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند عند أبي داود "ضعيف" لأن فيه إسقاط و رواته الباقي ثقات، وأما الإسقاط منه سهل بن أبي أمامة⁴⁰⁸، بين عبد الرحمن ابن شريح وبين أبي أمامة، والصواب كما عند مسلم، وابن ماجه، والنسائي في "الكبرى" من طرق عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف، عن أبيه، عن جده، به. فبهذا يرتقي درجة السند حسن لغيره، وأما المتن صحيح، والله أعلم بالصواب.

⁴⁰⁶ أنظر في تقريب التهذيب (104/1)، وتهذيب التهذيب (263/1-265)، وتهذيب الكمال (525/2-527)، والكاشف (241/1)، والتاريخ الكبير (63/2)، والضعفات الكبرى (82/5)، ومشاهير علماء الأمصار (ت 139)، والاستيعاب (82)، والعي (118/1)، وتهذيب التهذيب (59/1) والإصابة (9/4)، وشفرة الذهب (118/1).

⁴⁰⁷ أنظر في تقريب التهذيب (257/1)، والضعفات الكبرى (471/3 و 15/6)، والتاريخ الكبير (97/4)، وثقات المعجم (ص 22)، وأخرج والتعديل (4/ترجمة 840)، والضعفات لابن حبان (169/3)، ورجال صحيح مسلم (255/1)، ورجال البخاري للكلابي (323/1)، والاستيعاب (662/2)، وأسد الغابة (364/2)، والكاشف (469/1)، وتهذيب التهذيب (251/4)، والإصابة (2/ترجمة 3527)، وتهذيب الكمال (184/12-185).

⁴⁰⁸ سهل بن أبي أمامة أسعد، بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني. حديثه عند أهل مصر. روى عن أبيه، وأبى بن مالك، وعنه: جعفر بن زبينة، وخالد بن حميد الطهرى، وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح وعمره، قال ابن حجر: ثقة من الخامسة مات بالإسكندرية وأخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. (تقريب التهذيب 257/1، تهذيب الكمال 171/12-172).

25. قال الإمام أبو داود حمه الله: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مَرْوَانَ، وَابْنُ الْمُصَنَّفِي، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، يُرَدُّ إِلَى مَكْحُولٍ، إِلَى مَالِكِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ⁴⁰⁹ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ» رَأَى ابْنُ الْمُصَنَّفِي مِنْ هُنَا: "وَمَنْ جَرَحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نُكْبَةً،⁴¹⁰ فَإِنَّهَا بَحْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْزَرَ مَا كَانَتْ: لَوْ أَنَّهَا لَوُذُ الرَّعْفَرَانِ وَرَبْحُهَا رِبْحُ الْمَسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَائِعَ الشُّهَدَاءِ".⁴¹¹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله، (4/185)، رقم الحديث 1657، بسنده من طريق ابن جريح، عن سليمان بن موسى قال: حدثنا مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، ثواب من قاتل في سبيل الله فُوقَ نَاقَةٍ، (6/25)، رقم الحديث 3141، بسنده من طريق سليمان بن موسى، عن مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، (2/933)، رقم الحديث 2792، بسنده من طريق عن سليمان بن موسى قال: حدثنا مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند الأنصار، في مسند معاذ بن جبل، (36/342)، رقم الحديث 12014، من طريق عبد الرزاق عن ابن جريح، عن سليمان بن موسى قال: حدثنا مالك بن يَحْيَى به، نحوه، وأيضاً (36/424)، رقم الحديث 22110، من طريق زيد بن يحيى الدمشقي، عن ابن ثوبان به، نحوه، وأيضاً (36/428)، رقم الحديث 22116، بسند آخر عن مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، باب: ثواب من قاتل في سبيل الله فُوقَ نَاقَةٍ، (4/287)، رقم الحديث 4334، بسنده من طريق سليمان بن موسى، عن مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد، (5/255)، رقم الحديث 9534، من طريق ابن جريح، عن سليمان بن موسى قال: حدثنا مالك بن يَحْيَى به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً، فصل في الشهيد، ذكر إثبات الشهادة من جرح في سبيل الله لمات من جرحه تلك، (7/457)، رقم الحديث 3185،

⁴⁰⁹ فُوقَ نَاقَةٍ: وهو ما بين خنثين من الراحه، وتضمة ماؤه وتفتح. (النهاية 3/479).

⁴¹⁰ نُكِبَ بَصِيغَةً يَهْمُونَ لِي أَصِيبَ (نُكِبَ) بِالْفَتْحِ قِيلَ الْخَرَجَ وَالنُّكْبَةُ كَلَامُهَا وَاحِدٌ وَقِيلَ الْخَرَجَ مَا يَكُونُ مِنْ فِعْلِ الْكَفَّارِ وَالنُّكْبَةُ الْخَرَجَةُ الَّتِي تُصَادِقُ مِنْ وَقْعِهِ مِنْ دَانَتْهُ أَوْ وَقَعَ سِلَاحُ عَلَيْهِ. (معون اللبؤد 7/154).

⁴¹¹ مسند أبي داود، في كتاب الجهاد، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة، (3/21)، رقم الحديث 2541.

بسند عن مالك بن بخامر به، نحوه، وأيضاً ذكر تفضل الله جل وعلا على سائله الشهادة من قلبه بإعطائه أجر الشهيد وإن مات على فراشه، (464/7)، رقم الحديث 3191، بسنده عن ابن ثوبان به، نحوه.

• وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، في باب الميم، (104/20)، رقم الحديث 204، بسنده عن مالك بن بخامر به، نحوه، وأيضاً (105/20)، رقم الحديث 205، بسند آخر عن مالك بن بخامر به، نحوه، وأيضاً رقم الحديث 206، بسنده عن ابن ثوبان به، نحوه، وأيضاً (106/20)، رقم الحديث 207، بسند آخر عن مالك بن بخامر به، نحوه.

• وأخرجه الإمام حاكم في المستدرک على الصحيحين، في كتاب الجهاد، (87/2)، رقم الحديث 2410، بسنده عن طريق روح بن عبادة، ثنا ابن حريج، قال: قال سنيان بن موسى: ثنا مالك بن بخامر به، نحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه «وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً».

• وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب السير، جماع أبواب السير، باب ثني الشهادة ومسانئها، (286/9)، رقم الحديث 18556، 18557، و 18558، كلهم من طريق مالك بن بخامر به، نحوه، ورقم الحديث 18559، من طريق ابن ثوبان به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

هشام بن خالد أبو مروان: هشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي.

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، وبقية بن الوليد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن أنس بن مالك وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وأخرج له أبو داود وابن ماجه.⁴¹²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر، وأبو حاتم.

و

ابن المصفي: محمد بن مصفى بن بخلول القرشي أبو عبد الله الحمصي الحافظ.

روى عن: أبيه، وبقية بن الوليد، وأبي حمزة وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

⁴¹² انظر في الخرج والتعديل (57/9)، والثقات ابن حبان (233/9)، ونسبة شيخ أبي داود للحنافى (الورقة 95)، والمعجم المشتمل (ترجمة 1117)، والكناشف (336/2)، وتذهيب التهذيب (4/الورقة 115)، وقايخ الاسلام (519-520)، ورجال ابن ماجه (ورقة 17)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 9222)، وتذهيب التهذيب (37-38/11)، والتفريب (572/1)، وخلاصة الخريجي (3/ترجمة 7673)، وتذهيب لكمال (200-198/30).

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة مات سنة ست وأربعين، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.⁴¹³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق له أوهام" كما قال الحافظ ابن حجر، وأبو حاتم وغيرهما.

بقية: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الميتمى، أبو محمد الحمصي.

روى عن: محمد بن زياد الألهاني، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وشعبة، وابن عينة، ووکیع وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات"، وقال العجلي: "ثقة فيما يروي عن المعروفين، وما روى عن مجهولين فليس بشيء" وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش"، وقال النسائي: "إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن من أخذه"، وقال ابن المديني: "صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا".

قال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون، وأخرج له البخاري معلقا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁴¹⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يكتب حديثه" كما قال أبو حاتم وغيره.

ابن ثوبان: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله الدمشقي الزاهد.

روى عن: أبيه، وعبد بن أبي لبابة، وحسان بن عطية، وإحسان بن أبيجر وغيرهم.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وزيد بن الحباب، وبقية، وعلي بن ثابت الجزري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: ثقة، يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن خراش: في

⁴¹³ انظر في التاريخ الكبير (246/1)، وأخرج والتعديل (8/ترجمة 446)، والثقات لابن حبان (100/9)، وسو أعلام النبلاء (94/12)، والكاشف (222/2)، وضعفاء العقيلي (ورقة 202)، والعر (447/1)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 8181)، وتهذيب التهذيب (460/9-461)، والتقريب (507/1)، وتهذيب الكمال (465-469)، وعلى أحمد (203/1).

⁴¹⁴ انظر في الطبقات الكبرى (469/7)، والتاريخ الكبير (150/2)، وثقات المعجمي (ورقة 6)، وضعفاء العقيلي (ورقة 61)، وأخرج والتعديل (434/1-436)، وأبجروحين لابن حبان (200-202)، والكمال لابن عدي (ورقة 55-64)، وثقات ابن شاهين (ورقة 14-15)، وتذكرة الحفاظ (289/1)، وميزان (331/1-339)، والكاشف (273/1)، وتهذيب التهذيب (473/1-478)، وتقريب التهذيب (126/1)، وتهذيب الكمال (192/4-200).

حديثه لين، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وكان رجلاً صالحاً يكتب حديثه على ضعفه، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق، يخطيء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن تسعين سنة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.⁴¹⁵
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يعتبر به" كما ضعفه النسائي وابن عدي وغيرهما.

ثابت بن ثوبان: ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، والد عبد الرحمن.

روى عن: سعيد بن المسيب، ومكحول، والزهري، وابن سيرين وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، والأوزاعي، ويحيى بن حمزة، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، وقال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة من السادسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.⁴¹⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

مكحول: مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم الفقيه الدمشقي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وأبي بن كعب، وثوبان وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد الحمصي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وقال العجلي: تابعي ثقة،

وقال ابن خراش: شامي صدوق وكان يرى القدر، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول،

وقال ابن حبان في الثقات: ربما دلس، وقال يحيى بن معين كان قدره ثم رجع.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضعة عشرة ومائة، وأخرج له البخاري في القراءة خنف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁴¹⁷

⁴¹⁵ انظر في التاريخ الكبير (265/5)، وثقات المعجم (ورقة 33)، وسؤالات الآجري (21/5-22)، والضعفاء للعقيلي (ورقة 116)، والخرج والتعميل (5/ترجمة 1031)، والثقات ابن حبان (92/7)، والكامل لابن عدي (2/ورقة 166)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 793، 800)، وسير أعلام السلا (313/7)، والكاشف (623/1)، ولبني (2/ترجمة 3537)، وسوان الاعتدال (2/ترجمة 4828)، وتهذيب التهذيب (150/6-152)، وتقريب التهذيب (337/1)، وتهذيب الكمال (12/17-18).

⁴¹⁶ انظر في التاريخ الكبير (2/161)، وثقات المعجم (ورقة 7)، والخرج والتعميل (449/1)، والثقات ابن حبان (1/ورقة 60)، وتهذيب الذهبي (96/1)، والكاشف (281/1)، وتهذيب التهذيب (4/2)، وتقريب التهذيب (132/1)، وتهذيب الكمال (351-349/4).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة فقيه كثير الإرسال" كما قال الحافظ ابن حجر.

مالك بن يخامر: مالك بن يخامر ويقال بن أخامر السكسكي الألهاني الحمصي يقال له صحبة.

روى عن: معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

روى عنه: أبناه عبد الرحمن، وعبد الله، ومعاوية، ومكحول الشامي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال أبو نعيم: ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الدين شين الدين.

قال ابن حجر: صاحب معاذ، مخضرم، من الثانية، ويقال له صحبة، مات سنة سبعين، وقيل بعدها وأخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.⁴¹⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

معاذ بن جبل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة، وأخرج له الجماعة.⁴¹⁹

⁴¹⁷ أنظر في الطبقات الكبرى (453/7)، والتاريخ الكبير (21/8)، ووفات المعنف (ورقة 52)، وأخرج والتعديل (8/ترجمة 1867)، ووفات ابن حبان (446/5)، وسير أعلام النبلاء (155/5)، ونهذب التهذيب (4/ورقة 67)، ونذكرة الحفاظ (107/1)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 8749)، ونهذب التهذيب (10/289-293)، والتقريب (545/1)، ونهذب الكمال (28/464-474).
⁴¹⁸ أنظر في الطبقات الكبرى (441/7)، ووفات المعنف (ورقة 49)، ووفات ابن حبان (383/5)، والكاشف (237/2)، ونجريد أسماء الصحابة (2/ترجمة 552)، ونهذب التهذيب (4/ورقة 19)، ونهذب التهذيب (10/24-25)، والتقريب (518/1)، ونهذب الكمال (27/166-168).

⁴¹⁹ أنظر في الطبقات الكبرى (583/3 و 387/7)، وأخرج والتعديل (8/ترجمة 1110)، ووفات ابن حبان (3/368)، والاستيعاب (3/1402)، ورجال البخاري للباقي (710/2)، وأسد الغابة (376/4)، وسير أعلام النبلاء (443/1)، ونذكرة الحفاظ (19/1)، ونجريد أسماء الصحابة (2/ترجمة 899)، ولاصابية (3/ترجمة 8037)، ونهذب التهذيب (10/186-188)، والتقريب (535/1)، ونهذب الكمال (28/105-114).

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف يعتبر به لأن بقية بن الوليد ضعيف، و يدلّس تدليس النسوية، وأيضاً ابن ثوبان ضعيف يعتبر به، وأسقط من إسناده كثير بن مرة⁴²⁰ الحضرمي بين مكحول ومالك بن يخامر، وقال الذهبي: في ترجمة مكحول: "روى مكحول عن طائفة من قدماء التابعين، ما أحسبه لقيهم، وذكر منهم مالك بن يخامر".⁴²¹ وقد أخرج الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد من طريق سليمان بن موسى الأشدق عن مالك بن يخامر به وإسنادهم صحيح كما سبق في التخريج، ولهذا يرتقي درجته إلى حسن لغيره وأما متنه صحيح، والله أعلم بالصواب.

⁴²⁰ كثير بن مرة الحضرمي لرهابي أبو شجرة ويقال أبو القاسم الشامي خصمي، روى عن: النبي صلى الله عليه و سلم مرسلًا وعن قيس الداري وعبد بن الصامت وعمر بن الخطاب وغيرهم، وعنه: عاتق بن معاذ سيب بن عامر ومكحول الشامي ونصر بن علفمة الحضرمي وغيرهم، وثقه ابن سعد، والمعنى. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الفقيه عالم أهل حمص كان إماماً عالماً عطلة للعصر، وقال النسائي لا بأس به، قال ابن حجر العسقلاني: ثقة ووه من عده في لصحابة، من الثانية. { أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (208/7)، والطبقات الكبرى (448/7)، والثقات لابن حبان (332/5)، ومعركة الثقات (225/2)، وتذكرة الحفاظ (51/1)، وتقريب التهذيب (40/2)، وتحذيب الكمال (159/24)، والكاشف (147/2). }

⁴²¹ أنظر في سير أعلام النبلاء (156/5).

26. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ، صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلُهُ.⁴²² وَأَرْمُوا، وَأَرْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. لَيْسَ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا ثَلَاثٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَلَاعِبَتُهُ أَهْلَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا «أَوْ قَالَ» كَفَرَهَا".⁴²³

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الترمذي في سننه، (4/174)، رقم الحديث 1637، من طريق أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، في باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، (6/28)، رقم الحديث 3146، بسنده عن الوليد، عن ابن جابر، عن أبي سلام الأسود به بمعه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله، (2/940)، رقم الحديث 2811، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم، (28/532)، رقم الحديث 17300، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وأيضا (28/558)، رقم الحديث 17321، بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد به، نحوه، وأيضا (28/571)، رقم الحديث 17335، بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد به، نحوه، وأيضا (28/572)، رقم الحديث 17337، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وأيضا (28/578)، رقم الحديث 17338، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، في حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، (2/347)، رقم الحديث 1099، و 1100، بسنده عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه أبو عثمان سعيد بن منصور في سننه، في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرمي وفرضه، (2/206)، رقم الحديث 2450، من طريق عبد الله بن المبارك به، مثله، ورقم الحديث 2451، من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلا، بمعه.

⁴²² منبه: أي الذي يقوم عند الرمي فيناله سهماً بعد سهم، أو يرد عليه النبل من الهدف. النهاية 308/4.

⁴²³ سنن أبي داود، في كتاب الجهاد، باب في الرمي، (3/13)، رقم الحديث 2513.

- وأخرجه الإمام معمر بن راشد في جامعه، في باب الفريضة والنسأل، (461/11)، رقم الحديث 21010، بسنده عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في كتابه الأدب، باب ما ينبغي للرجل أن يتعلمه أو يعلمه ولده، (172/1) رقم الحديث 87، بسنده عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الجهاد، باب: ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، (215/4)، رقم الحديث 19433، من طريق عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، نحوه، وأيضاً (229/4)، رقم الحديث 19549، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وأيضاً في كتاب الأدب، باب: ما ينبغي للرجل أن يتعلمه ويعلمه ولده، (303/5)، رقم الحديث 26324، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الجهاد، باب في فضل الرمي والأمر به، (1556/3)، رقم الحديث 2449، بسنده عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، في باب، ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، (289/4)، رقم الحديث 4339، بسنده عن الوليد، عن ابن جابر، عن أبي سلام الأسود به بمعناه، وأيضاً في كتاب الخيل، في باب: تأديب الرجل فرسه، (318/4)، رقم الحديث 4404، بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، باب بيان الترغيب في الرمي، وإيجابه على المسلم، والدليل على أنه من اللهو المباح، وبيان عقاب من تعلمه الرمي ثم تركه، (4/504)، رقم الحديث 7495، بسنده عن بشر بن بكر، عن ابن جابر، عن أبي سلام الأسود به بمعناه.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب الجهاد، (104/2)، رقم الحديث 2467، بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، نحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم.

دراسة إسناده الإمام أبو داود

سعيد بن منصور: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، ويقال الطالقاني، يقال ولد بجوزجان ونشأ ببلخ وطاف البلاد وسكن مكة ومات بها.

روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وأبي قدامة الحارث بن عبيد وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والذهلي، وأبو حاتم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن نمير، وابن خراش، وأبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين
وقيل بعدها من العاشرة، وأخرج له الجماعة.⁴²⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

عبد الله بن المبارك: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 45-46.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني.

روى عن: مكحول، والزهرى، وعطية بن قيس وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وابن المبارك، وعمر بن عبد الواحد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، وذكره

ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، ثقة.

قال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين، وأخرج له الجماعة.⁴²⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

أبو سلام: ثقة، كما تقدم ذكره على صفحة 114.

خالد بن زيد: خالد بن زيد ويقال بن يزيد الجهني.

روى عن: عقبة بن عامر في فضل الرمي، وروى عنه: أبو سلام الحبشي.

أقوال العلماء فيه: وقد ذهب الخطيب بغير حجة إلى أنه وخالد ابن الصحابي زيد ابن خالد الجهني

واحد، وفرق بينهما البخاري، وأبو حاتم، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات.

⁴²⁴ انظر في الطبقات الكبرى (502/5)، والتاريخ الكبير (516/3)، وتاريخ أبي زعرة الدمشقي (304)، وأخرج والتعديل (4/ترجمة 284)، وثقات ابن حبان (163/1)، ورجال صحيح مسلم (60)، وسير أعلام النبلاء (586/10)، وتذكرة الحفاظ (416/2)، وتذهيب التهذيب (29/2)، والكشاف (445/1)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 3277)، وتذهيب التهذيب (89/4)، وتذهيب الكمال (82-77/11)، والتقريب (241/1).

⁴²⁵ انظر في الطبقات الكبرى (466/7)، والتاريخ الكبير (365/5)، وثقات المعجمي (34)، وأخرج والتعديل (5/ترجمة 1421)، وثقات ابن حبان (81/7)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 792)، ورجال صحيح مسلم (105)، وتاريخ بغداد (211/10)، وجمع لابن القيسراني (289/1)، ومعجم البلدان (785/1)، و (241/2)، والكامل في التاريخ (611/5)، وسير أعلام النبلاء (176/7)، وتذكرة الحفاظ (183/1)، وتاريخ الإسلام (238/6)، والعيون (222/1)، والمغني (2/ترجمة 3658)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 5007)، وتذهيب التهذيب (298-297/6)، وتقريب التهذيب (353/1)، وتذهيب الكمال (10-5/18).

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، وأخرج له أبو داود، والنسائي.⁴²⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مقبول" كما قال الحافظ بن حجر، وتفرد بالرواية عنه أبو سلام.

عقبة بن عامر: عقبة ابن عامر الجهني صحابي مشهور اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا مات في قرب الستين، وأخرج له الجماعة.⁴²⁷

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لضعف خالد بن زيد الجهني، وقد تفرد بالرواية عنه أبو سلام. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم"، ويشهد له أيضاً ما رواه سعيد بن منصور (رقم الحديث 2451) عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً ورجاله ثقات، كما سبق في التخريج، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده"⁴²⁸. فلهذا يرتقي درجته إلى حسن لغيره، والله أعلم بالصواب.

⁴²⁶ أنظر في التاريخ الكبير (150/3)، والمعرفة لعقوب (501/2، 389/3)، والجرح والتعديل (3/ترجمة 1488)، وثقات ابن حبان (ص 109)، وموضع إمام الخيع (112/1)، وتهذيب (188/1)، والكشاف (364/1)، وكمال مغنطاي (312/1)، وتهذيب التهذيب (93-91/3)، وخلاصة الخرجي (1/ترجمة 1761)، وتهذيب الكمال (76-71/8)، والتهذيب (188/1).

⁴²⁷ أنظر في الطبقات الكبرى (4/343، و498/7)، والتاريخ الكبير (6/430)، والجرح والتعديل (6/ترجمة 1741)، والاستيعاب (3/1073)، وأسد الغابة (3/417)، وسير أعلام النبلاء (2/467)، ونذكرة الحفاظ (1/42)، والكشاف (2/29)، وتجرید أسماء الصحابة (1/ترجمة 4118)، وتهذيب التهذيب (3/45)، وتهذيب التهذيب (7/242-244)، والإصابة (2/ترجمة 5601)، والتقريب للتهذيب (1/395)، وخلاصة الخرجي (2/ترجمة 4897)، وتهذيب الكمال (20/202-205).

⁴²⁸ سنن أبي داود (4/167).

27. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ هِلَالٍ الْحُمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا شَيْءَ لَهُ» فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا شَيْءَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ».⁴²⁹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، باب من غزا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، (286/4)، رقم الحديث 4333، بهذا السند عن أبي أمامة، مثله.
- أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (25/2) رقم الحديث 1112، بسنده عن هود بن عطاء عن شداد بن أبي عمار به، نحوه.
- أخرجه الإمام الصنعاني في معجمه الكبير، في باب الصاد، (140/8)، رقم الحديث 7628، بسنده عن هود بن عطاء عن شداد بن أبي عمار به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي

- **عيسى بن هلال الحمصي:** عيسى بن أبي عيسى، واسمه: هلال بن يحيى السليحي الطائي الحمصي، المعروف بابن البراد، وسليح بطن من قضاة.
- روى عن: محمد بن حمير السليحي، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن عبد الجبار الخباري وغيرهم.
- روى عنه: أبو داود، والنسائي، ويعقوب بن سفيان وغيرهم.
- أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وذكره النسائي في أسماء شيوخه، وقال: لا بأس به.
- قال ابن حجر: صدوق، من الخادية عشرة، وأخرج له أبو داود والنسائي.⁴³⁰
- قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

⁴²⁹ سنن النسائي، في كتاب الجهاد، باب من غزا يَلْتَمِسُ الذِّكْرَ وَالْأَجْرَ، (25/6)، رقم الحديث 3140.

⁴³⁰ أنظر في الثقات لابن حبان (496/8)، وشيوخ أبي داود للحياتي (87)، والمعجم المشتمل (ترجمة 712)، وضعفاء ابن الجوزي (123)، والكاشف (112/2)، ومذهب التهذيب (130/3)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 6597)، وتاريخ الإسلام (178)، ومذهب التهذيب (226/8)، والتفريب (440/1)، وعلاصة الخرجي (2/ترجمة 5591)، ومذهب الكمال (19/23-20).

محمد بن حمير: محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي أبو عبد الحميد، ويقال أبو عبد الله الحمصي.

روى عن: إبراهيم بن أبي عيلة، ومحمد بن زياد الألهاني، ومعاوية بن سلام وغيرهم.
روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وخطاب بن عثمان القوزي، وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به.
قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين، وأخرج له البخاري وأبو داود في المراسيل، والنسائي وابن ماجه.⁴³¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

معاوية بن سلام: معاوية بن سلام بن أبي سلام موطور الحبشي، ويقال الألهاني أبو سلام الدمشقي.
روى عن: أبيه، وجده، وأخيه زيد، ونافع مولى ابن عمر والزهري وغيرهم.
روى عنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، ومحمد بن المبارك، وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة الدمشقي، وقال أبو حاتم: لا بأس به بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات في حدود سنة سبعين، وأخرج له الجماعة.⁴³²
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

عكرمة بن عمار: عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي بصري الأصل.

روى عن: الهرماس بن زياد، وإياس بن سمنة بن الأكوع، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم.

⁴³¹ أنظر في تاريخ الدارمي (ترجمة 759)، والتاريخ الكبير (1/ترجمة 159)، والتاريخ الصغير (2/288)، والخرج والتعديل (7/ترجمة 1315)، وثقات لابن حبان (7/441)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ترجمة 426)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 1279)، وسير أعلام النبلاء (9/234)، والكاشف (2/166)، وديوان الضعفاء (ترجمة 3678)، وتذويب التهذيب (3/99)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 7459)، وتذويب التهذيب (9/134-135)، والتقريب (1/475)، وتذويب الكمال (25/116-119).

⁴³² أنظر في تاريخ اللوري (2/572)، والتاريخ الكبير (7/ترجمة 1444)، والخرج والتعديل (8/ترجمة 1752)، وثقات لابن حبان (7/469)، ورجال صحيح مسلم (168)، ورجال البخاري لمناجي (2/717)، وسير أعلام النبلاء (7/397)، وتذكرة الحفاظ (1/243)، والكاشف (2/276)، وتذويب التهذيب (4/51)، وتذويب التهذيب (10/208-209)، والتقريب (1/538)، وتذويب الكمال (28/184-186)، والمعرفة بـيعقوب (2/340 و 3/10).

روى عنه: شعبة، والثوري، ووكيع، ويحيى القطان، وابن المبارك وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، ويحيى، والدارقطني، والمعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديث
 يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن
 أبي كثير بعض الأغاليط، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من
 الخامسة، مات قبيل الستين، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁴³³
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" وأما الأغاليط التي أشار إليها النسائي، وأبو حاتم، وابن حجر
 فهي في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وهنا لم يرو عنه.

شداد أبي عمار: شداد بن عبد الله القرشي أبو عمار الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان.
 روى عن: أبي هريرة، وشداد بن أوس، وعمرو بن عبسة وغيرهم.
 روى عنه: الأوزاعي، وعكرمة بن عمار، وعوف الأعرابي وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه المعجلي، وأبو حاتم، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة، يرسل، من الرابعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن
 الأربعة.⁴³⁴
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

⁴³³ انظر في الطبقات الكبرى (5/555)، والتاريخ الكبير (7/50)، والتاريخ الصغير (2/139)، وثقات المعجمي (39)، وسؤالات
 الآجري (3/264، و 4/6)، وضغفاء المعجمي (168)، وإخراج والتعديل (7/41)، والثقات لابن حبان (5/233)، ورجال
 صحيح مسلم (139)، والكنى لمسلم (77)، وسير أعلام النبلاء (7/134)، والكاشف (2/33)، وميزان الاعتدال (3/3713)،
 وتهذيب التهذيب (3/48)، وتهذيب التهذيب (7/261)، والتقريب (1/396)، وتهذيب الكمال (20/256-264).
⁴³⁴ انظر في الطبقات الكبرى (5/529)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (2/249)، والتاريخ الكبير (4/226)، وثقات المعجمي (23)،
 والمعرفة لمعقود (2/472)، وإخراج والتعديل (4/1442)، والثقات لابن حبان (1/185)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (5)،
 والكاشف (1/481)، وتهذيب التهذيب (4/317)، والتقريب (1/264)، وتهذيب الكمال (12/399-401).

أبو أمامة الباهلي رحمه الله: صدي (بالتصغير) ابن عجلان أبو أمامة الباهلي صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، وأخرج له الجماعة.⁴³⁵

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لذاته لأنه فيه عيسى بن هلال و محمد بن حمير، وعكرمة بن عمار صدوق، والله أعلم بالصواب.

⁴³⁵ انظر في الطبقات الكبرى (411/7)، والتاريخ الكبير (326/4)، والجرح والتعديل (4/ترجمة 2004)، والفتاوى لابن حبان (195/3)، ورجال صحيح مسلم (83)، ورجال البخاري للنجاشي (ترجمة 762)، والاستيعاب (2/736 و 4/1602)، وسير أعلام النبلاء (359/3)، والكاشف (502/1)، وتهذيب التهذيب (420/4)، والاصابة (2/ترجمة 4059)، والتفريب (1/276)، وتهذيب الكمال (13/158-164).

28. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ طَلَّ أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، يَدْعُوهُمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ».⁴³⁶

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، (36/4)، رقم الحديث 2896، من طريق محمد بن طلحة، عن طلحة به، بمعناه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مستند سعد بن أبي وقاص، (86/3)، رقم الحديث 1493، من طريق وكيع، عن محمد بن راشد، عن مكحول، عن سعد بن مالك، بمعناه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، الاستنصار بالضعيف، (305/4)، 4372، من طريق محمد بن إدريس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (367/2)، رقم الحديث 2249، بسنده عن سعد، بمعناه.
- وأيضاً أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الصغير، في باب الألف، من اسمه أحمد، (92/1)، رقم الحديث 123، بسنده عن سعد بن أبي وقاص، بمعناه.
- وأخرجه ابن منده في كتابه التوحيد، (194/2)، رقم الحديث 344، بسنده عن محمد بن طلحة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه، في كتاب الجهاد، باب: من الغنيمة، (303/5)، رقم الحديث 9691، من طريق محمد بن راشد، عن مكحول، عن سعد بن أبي وقاص، بمعناه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مستند سعد بن أبي وقاص، (359/3)، رقم الحديث 1159، من طريق محمد بن إدريس به، نحوه.
- وأخرجه أبو القاسم تمام في كتابه الفوائد، (280/1)، رقم الحديث 698، بسنده عن عمر بن حفص بن غياث به، نحوه، ورقم الحديث 699، بسنده عن طلحة بن مصرف به، نحوه، ورقم الحديث 700، بسنده عن طلحة بن مصرف به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب صلاة الاستسقاء، باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان والعيبد والمعائز، (480/3)، رقم الحديث 6389، من طريق عمر بن حفص بن غياث به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، (99/13)، رقم الحديث 10013، بسنده آخر عن سعد بن أبي وقاص، بمعناه.

⁴³⁶ سنن النسائي، في كتاب الجهاد، الاستنصار بالضعيف، (45/6)، رقم الحديث 3173.

دراسة إسناد الإمام النسائي

محمد بن إدريس: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الخنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير أحد الأئمة.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمان بن الهيثم، وعفان بن مسلم وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وابن خراش، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين، وأخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.⁴³⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما بين توثيقه ابن حجر، والنسائي، وغيرهما كما سبق.

عمر بن حفص: عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي.

روى عن: أبيه، وابن إدريس، وأبي بكر بن عياش وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وهارون الجمال وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أحمد: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.⁴³⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الجمهور، وأما الأخطاء والوهم التي أشار إليها ابن حبان و ابن حجر قليلة.

⁴³⁷ أنظر في الخرج والتعديل (375-349/1)، وثقات ابن حبان (137/9)، وتاريخ الخطيب (73/2)، والسنن واللاحق (ص 297)، وشيوخ أبي داود لمحيي (ورقة 90)، وسير أعلام النبلاء (247/13)، وتذكرة الحفاظ (567/2)، والكاشف (155/2)، ونزهة التهذيب (3/ترجمة 182)، وتاريخ الإسلام (5882)، وتهذيب التهذيب (31/9-34)، والتفريب (467/1)، وتهذيب الكمال (381-391)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (78، 79، 116، 327).

⁴³⁸ أنظر في الثقات الكبرى (413/6)، وثقات العجلي (41)، والخرج والتعديل (6/ترجمة 544)، وثقات ابن حبان (445/8)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 715)، ورجال صحيح مسلم (119)، وسير أعلام النبلاء (639/10)، والكاشف (57/2)، وتهذيب التهذيب (81/3)، وتهذيب التهذيب (435/7)، والتفريب (411/1)، وخلاصة الخريجي (2/ترجمة 5140)، وغلطات الذهب (50/2)، وتهذيب الكمال (304/21-306).

حفص بن غياث: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، أبو عمر الكوفي، قاضيهما، وولي القضاء ببغداد أيضا.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، والأعمش وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وإسحاق بن راهويه، والحسين بن يزيد الطحان الكوفي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين، وأخرج له الجماعة.⁴³⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما وثقه العلماء فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

مسعر: مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة الكوفي أحد الأعلام.

روى عنه: أبي بكر بن عمارة بن ربيعة، وعطاء، وعبد الجبار بن وائل بن حجر وغيرهم.

روى عنه: سليمان التيمي، وابن إسحاق، وشعبة، والثوري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين، وأخرج له الجماعة.⁴⁴⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما وثقه العلماء فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

⁴³⁹ انظر في الطبقات الكبرى (389/6)، والتاريخ الكبير (370/2)، والتاريخ الصغير (278/2)، والكنى نسب (70)، وثقات العيني (11)، والرحم والتعديل (3/ترجمة 803)، وثقات ابن حبان (98)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 36)، ورجال البخاري للباجي (ورقة 46)، وتذكرة الحفاظ (297)، والمعبر (314/1)، وميزان الاعتدال (1/ترجمة 2160)، وتذويب التهذيب (1/165)، والكاشف (1/343)، وسير أعلام النبلاء (34-22/9)، وتقریب التهذيب (173/1)، و تذيب الكمال (7/56-70).

⁴⁴⁰ انظر في الطبقات الكبرى (364/6)، والتاريخ الكبير (13/8)، والتاريخ الصغير (121/2)، وثقات العيني (ورقة 50)، والرحم والتعديل (8/ترجمة 1685)، وثقات ابن حبان (507/7)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 1324)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 179)، ورجال البخاري للباجي (2/765)، وسير أعلام النبلاء (7/163)، وتذكرة الحفاظ (1/188)، والكاشف (2/256)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 8470)، وتذويب التهذيب (10/113-115)، وتقریب (1/528)، وتذيب الكمال (27/461-469).

طلحة بن مصرف: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحطب بن معاوية بن سعد بن الحارث الهمداني الياشي أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أنس، وعبد الله بن أبي أوفى، وقرّة بن شراحيل وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن الحارث الياشي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة قارىء فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها، وأخرج له الجماعة.⁴⁴¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما وثقه العلماء فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

مصعب بن سعد: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زورارة المدني.

روى عن: أبيه، وعلي، وطلحة، وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحكم بن عتيبة، والزيبر بن عدي، وطلحة بن مصرف وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة، وأخرج له الجماعة.⁴⁴²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما وثقه العلماء فيما سبق، وأما الأرسال عن عكرمة ابن أبي

جهل وهنا لم يرو عنه بل روا عن سعد بن أبي وقاص، والله أعلم بالصواب.

⁴⁴¹ انظر في الطبقات الكبرى (308/6)، والتاريخ الكبير (346/4)، والكنى نسبه (ورقة 59)، وثقات العجلي (ورقة 26)، ومسائل الآجري (3/ترجمة 141)، والجرح والتعديل (4/ترجمة 2080، 2082)، وثقات ابن حبان (393/4)، ورجال البخاري للباي (ترجمة 422)، وسير أعلام النبلاء (5/191)، والكاشف (1/514)، وتذهيب التهذيب (5/25)، والتقريب للتهذيب (1/283)، وتذهيب الكمال (13/433-437).

⁴⁴² انظر في الطبقات الكبرى (5/169 و6/222)، والتاريخ الكبير (7/350)، وثقات العجلي (ورقة 51)، والجرح والتعديل (8/ترجمة 1403)، وثقات ابن حبان (5/211)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 175)، ورجال البخاري للباي (2/765)، وسير أعلام النبلاء (4/350)، والكاشف (2/267)، وتذهيب التهذيب (4/ورقة 42)، وتذهيب التهذيب (10/160)، والتقريب (1/533)، وتذهيب الكمال (28/24-26).

سعد بن أبي وقاص: سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة وأخرج له الجماعة.⁴⁴³

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁴⁴³ تُنظر في التقريب التهذيب (232/1)، والطبقات الكبرى (137/3 و12/6)، والتاريخ الكبير (43/4)، وثقات المعجمي (ورقة 18)، وأنخرج والتعديل (4/ترجمة 405)، والفتاوى لابن حبان (154/1)، والاستيعاب (606/2)، وتاريخ بغداد (144/1)، ورجال البخاري للذهبي (ورقة 159)، وأسد الغابة (290/2)، والكاشف (430/1)، وذاكرة الحفاظ (22/1)، وسير أعلام النبلاء (92/1)، وتهذيب التهذيب (483/3)، والأصابة (2/ترجمة 3194)، وتهذيب الكمال (309/10-314).

29. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَخَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتُضَدِّقُ كَلِمَتَهُ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرُدَّهُ إِلَى مُشْكِبِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ آخِرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».⁴⁴⁴

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب: الجهاد من الإيمان، (16/1)، رقم الحديث 36، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً في كتاب فرض الخمس، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ"، (85/4)، رقم الحديث 3123، من طريق إسماعيل، عن مالك به، نحوه، وأيضاً في كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ"، (136/9)، رقم الحديث 7457، من طريق إسماعيل، عن مالك به، نحوه، وأيضاً في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: "قُلْ لَوْ كَانَ لِلْبَيْحِ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْجِهَادِ لَكُنَّا لَمِنَ الْخَائِرِينَ"، (137/9)، رقم الحديث 7463، من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، (1495/3)، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً (1496/3)، من طريق عمرو الناقد، وزهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله عز وجل من يجاهد في سبيله، (16/6)، رقم الحديث 3123، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً في كتاب الإيمان وشرائعه، الجهاد، (119/8)، رقم الحديث 5029، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً رقم الحديث 5030، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله، (920/2)، رقم الحديث 2753، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، في كتاب الجهاد، باب لترغيب في الجهاد، (243/2)، رقم الحديث 2، من طريق مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند أبو هريرة رضي الله عنه، (72/12)، رقم الحديث 7157، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً (534/14)، رقم الحديث 8980، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً (93/15)، رقم الحديث 9174، من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن أبي الزناد به، نحوه، وأيضاً (100/15)، رقم الحديث 9187، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً (287/15)، رقم الحديث

⁴⁴⁴ من النسائي، في كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله عز وجل من يجاهد في سبيله، (16/6)، رقم الحديث 3122.

9477. بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، وأيضاً (256/16)، رقم الحديث 10407، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه.

- وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده، في باب الجهاد: (254/2)، رقم الحديث 1118، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام سعيد بن منصور في سننه، في كتاب الجهاد، باب من خرج من بيته لا يخرج إلا للجهاد: (152/2)، رقم الحديث 2311، من طريق سفيان، عن أبي الزناد به، نحوه، ورقم الحديث 2312، من طريق سعيد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، (202/4)، رقم الحديث 19313، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، ورقم الحديث 19316، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام إسحاق بن راهويه في مسنده، (225/1)، رقم الحديث 182، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الجهاد، باب: فضل الجهاد، (1546/3)، رقم الحديث 2436، من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن أبي الزناد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، فضل روعة في سبيل الله، (278/4)، رقم الحديث 4315، بهذا السند مثله، ورقم الحديث 4316، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الحدود، (452/4)، رقم الحديث 7304، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً (453/4)، رقم الحديث 7305، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه، و 7310، بسنده عن مالك به، نحوه، وأيضاً (454/4)، رقم الحديث 7313، من طريق آخر عن أبي الزناد به، نحوه، وأيضاً (455/4)، رقم الحديث 7319، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، وأيضاً (456/4)، رقم الحديث 7321، بسند آخر عن أبي هريرة بمعناه، و 7322، بسند آخر عن أبي هريرة نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب السير، باب فضل الجهاد، (470/10)، رقم الحديث 4610، من طريق الحسن بن إدريس الأنصاري، عن أحمد بن أبي بكر، عن مالك به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي

محمد بن سلمة: محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي، الجعفي، مولاهم أبو الحارث المصري الفقيه.

روى عن: ابن وهب، وابن القاسم، وزيد بن يونس، وعبد الله بن كليب وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو سعيد بن يونس: كان ثبتاً في الحديث، ذكره النسائي يوماً ونحن عنده فقال: كان ثقة ثقة، وقال أبو عمر الكندي⁴⁴⁵: كان فقيهاً، وقال مسلمة في الصلة: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين، وأخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.⁴⁴⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

و

الحارث بن مسكين: الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، مولاهم أبو عمر النصري الفقيه رأى الليث وسأله.

روى عن: ابن القاسم، وابن وهب، وابن عينة، وأشهب وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابنه أحمد بن الحارث، وعبد الله بن أحمد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والخطيب، والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة نقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين، وله ست وتسعون سنة، وأخرج له وأبو داود، والنسائي.⁴⁴⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

ابن القاسم: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العنقي أبو عبد الله المصري الفقيه

روى عن: مالك، وبكر بن مضر، ونافع بن أبي نعيم القاري وغيرهم.

وعنه: ابنه موسى، وأصبع بن الفرغ، وسعيد بن عيسى بن تليد، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو زرعة، والنسائي، والحاكم، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

كان خيراً فاضلاً من تفقه على مالك وفرغ على أصوله وذبح عنها ونصر من انتحلها.

⁴⁴⁵ محمد بن يوسف بن يعقوب، من بني كندة، مؤرخ، كان من أعظم الناس بتاريخ مصر وأهملها وأصلها وتفرغها، وله علم بالحديث والأنساب، ولد أبو عمر الكندي سنة 283 هـ، وتوفي سنة 355 هـ بمصر. من كتبه: الولاة والقضاة، وفضائل مصر، وسيرة ميوان بن بجم، وكتاب نواني. (الأعلام للزركلي 148/7).

⁴⁴⁶ نظر في الفرج والتعديل (7/ترجمة 1499)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 156)، وشيوخ أبي داود للحياتي (ورقة 91)، والجمع لابن القيسري (471/2)، والنعمة المنتهية (ترجمة 833)، والكاشف (175/2)، وتهذيب التهذيب (207/3)، وتاريخ الإسلام (2917/7)، وتهذيب التهذيب (193/9)، والتقريب (481/1)، وخلاصة الخرجي (2/ترجمة 6264)، وتهذيب الكمال (288-287/25).

⁴⁴⁷ نظر في الفرج والتعديل (3/ترجمة 419)، والثقات لابن حبان (76/1)، وتاريخ بغداد (218-216/8)، وشيوخ أبي داود للحياتي (ورقة 80)، وسيرة علماء البلاد (58-54/12)، وتذكرة الحفاظ (514/2)، والكاشف (305/1)، وتهذيب التهذيب (156/2-158)، وتاريخ الصغير (392/2)، وطبقات الحفاظ (228/1)، وتهذيب الكمال (286-281/5)، وتقريب التهذيب (148/1).

قال ابن حجر: الفقيه، صاحب مالك، ثقة، من كبار الشافعية، مات سنة إحدى وتسعين ومائة، وأخرج له أبو داود في المراسيل، والنسائي.⁴⁴⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "الفقيه ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

مالك: هو ثقة إمام دار الهجرة تقدم ذكره على صفحة 91.

أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، مولى رملة، وقيل عائشة بنت شيبه بن ربيعة وقيل مولى عائشة بنت عثمان وقيل مولى آل عثمان وقيل أن أباه كان أختا أبي لؤلؤة قاتل عمر وقال ابن عينة كان يغضب من أبي الزناد.

روى عن: أنس، وعائشة بنت سعد، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

روى عنه: أبناء عبد الرحمن، وأبو القاسم، وصالح بن كيسان، ومالك وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن المديني، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.⁴⁴⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة فقيه" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن مالك بن بجنة، وابن عباس وغيرهم.

وعنه: زيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، والزهرري، وأبو الزبير وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، وأخرج له الجماعة.⁴⁵⁰

⁴⁴⁸ 'نظر في الخرج والتمديد (5/ترجمة 1325)، والثقات لابن حبان (374/8)، وسير أعلام النبلاء (9/120)، وثناؤة الحفاظ (1/356)، والكاشف (1/640)، وتهذيب التهذيب (2/ورقة 225)، وتهذيب التهذيب (6/252-254)، وتقريب التهذيب (1/348)، وتهذيب الكمال (17/344-347)، وسجلات ابن الخليل لابن معين (ورقة 44).

⁴⁴⁹ 'نظر في الطبقات الكبرى (9/ورقة 217)، والتاريخ الكبير (5/83)، وثقات المعجمي (ورقة 28)، وضعفاء العقبي (ورقة 102)، والخرج والتمديد (5/ترجمة 227)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 91)، والكنى نسبه (ورقة 41: 67)، وسير أعلام النبلاء (5/445)، وتهذيب التهذيب (2/ورقة 142)، والكاشف (1/549)، وديوان الضعفاء (ترجمة 2164)، والملغي (1/ترجمة 3162)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 4301)، وتهذيب التهذيب (5/203)، وتقريب التهذيب (1/413)، وتهذيب الكمال (14/476-483).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا الإسناد "صحيح لذاته" لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁴⁵⁰ انظر في الضعفات الكبرى (5/183-184)، والتاريخ الكبير (5/360)، والتاريخ الصغير (1/283)، وثقات المحبي (ورقة 34)، والجرح والتعديل (5/1408)، والثقات لابن حبان (5/107)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 105)، ومسير أعلام النبلاء (5/69)، والكاشف (1/647)، وتذكرة الحفاظ (1/97)، وتلخيص التهذيب (2/232)، وتهذيب التهذيب (6/290-291)، والتقريب (1/501)، وتهذيب الكمال (17/467-471).

30. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «إِنَّمَا عَتِدَ مِنْ عِبَادِي خَرَجٌ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتِّعَاءَ مَرْضَاتِي، ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ، إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ عَقَرْتُ لَهُ وَرَحْمَتَهُ».⁴⁵¹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (186/10)، رقم الحديث 5977، من طريق روح عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، في باب: فضل راحة في سبيل الله، (280/4)، رقم الحديث 4319، نفس السند والمثل.

دراسة إسناد الإمام النسائي

إبراهيم بن يعقوب: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني. روى عن: عبد الله بن بكر السهمي، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم. روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، والحسن بن سفيان وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والدارقطني، والذهبي، وقال ابن عدي: "كان يسكن دمشق وكان أحمد يكتابه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر"، وقال ابن حبان في الثقات: "كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلحا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلاته ربما كان يتعدى طوره". قال ابن حجر: ثقة حافظ، رمي بالنصب⁴⁵²، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، وأخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.⁴⁵³ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

حجاج: حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي وقيل البرساني مولاهم البصري.

روى عن: جرير بن حازم، والحمداني، وشعبة وغيرهم.

⁴⁵¹ سنن النسائي، في كتاب الجهاد، باب: ثواب السيرة التي تحقق، (18/6)، رقم الحديث 3126.

⁴⁵² والناسبة: من قبلوا الرافضة في بعض عبي وأهل بيته.

⁴⁵³ انظر في تغريب التهذيب (95/1)، وتهذيب الكمال (244/2-248)، وتهذيب التهذيب (181/1-183)، والثقات لابن حبان (81/8-82)، وميزان الاعتدال (75/1)، والأعلام لتزيكي (81/1)، ولسان التيزان (251/9)، وتاريخ الإسلام (43/6).

روى عنه: أبو مسعود، وابن وارة الرازيان، ويعقوب بن شيبه وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة، وأخرج له الجماعة.⁴⁵⁴
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الجمهور العلماء والحافظ ابن حجر.

حماد بن سلمة: هو ثقة، تقدم ذكره على صفحة 141.

يونس: يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري رأى أنسا.
 روى عن: إبراهيم التيمي، وثابت البناني، والحسن البصري وغيرهم.
 روى عنه: ابنه عبد الله، وشعبة، والثوري، وهيب وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وقال ابن حبان في الثقات: كان من
 سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا وإتقاناً وسنة وبغضا لأهل البدع مع التقشف الشديد والفقہ في
 الدين والحفظ الكثير.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين، وأخرج له الجماعة.⁴⁵⁵
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وأكثر العلماء.

الحسن: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار، وأمه خير، مولاة أم سلمة.
 روى عن: عثمان، وعلي، وأبي موسى، وأبي بكر وغيرهم.
 روى عنه: حميد الطويل، ويزيد بن أبي مريم، وأيوب وغيرهم.

⁴⁵⁴ انظر في الطبقات الكبرى (301/7)، والتاريخ الكبير (380/2)، والتاريخ الصغير (338/2)، وثقات العجلي (ص9)، وأخرج
 والتعميل (3/ترجمة 711)، وثقات ابن حبان (202/8)، وثقات بن شاهين (ص16)، وثقوة الحفاظ (430/1)، وسير أعلام النبلاء
 (352/10)، وتذهيب التهذيب (124/1)، والكاشف (313/1)، وتذهيب التهذيب (206/2-207)، والتفريب التهذيب
 (153/1)، وتذهيب الكمال (457/5-459).

⁴⁵⁵ انظر في الطبقات الكبرى (260/7)، وتاريخ العارمي (ترجمة 283 و906)، وعمل أحمد (124/1)، والتاريخ الكبير (402/8)،
 وسببالات الأحرار (3/ترجمة 351)، وأخرج والتعميل (9/ترجمة 1020)، وثقات ابن حبان (647/7)، وثقات بن شاهين
 (ترجمة 1620)، ورجال صحيح مسلم (ص201)، والتعميل والتجريح للذهبي (3/1242)، وسير أعلام النبلاء (288/6)، والكاشف
 (403/2)، وتذهيب التهذيب (194/4)، وتذهيب التهذيب (442/11)، والتفريب التهذيب (613/1)، وتذهيب الكمال
 (534-517/32).

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو زرعة، وابن سعد وقال: وكان ما أسند من حديثه وروى عن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين، وأخرج له الجماعة.⁴⁵⁶
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الجمهور و الحافظ ابن حجر.

عبد الله بن عمر: صحابي جليل رضي الله عنهما، وقد تقدم ذكره على صفحة 42.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁴⁵⁶ انظر في لطائف الكبرى (156/7)، والتاريخ الكبير (289/2)، وثقات العجلي (ص 10)، وإخراج والتعديل (3/ترجمة 177)، وثقات ابن حبان (122/4)، ووفيات الأعيان (73-69/2)، وتاريخ الإسلام (106-98/4)، وسير أعلام النبلاء (4/563-588)، وذاكرة الحفاظ (71/1)، والعيبر (135/1)، ونزهة التهذيب (133-136)، والكاشف (322/1)، وميزان الاعتدال (527/1)، وتهذيب التهذيب (270-263/2)، والتفريب (160/1)، وتهذيب الكمال (95/6-127).

31. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمُتَّيًّا إِلَّا عَقْلًا»⁴⁵⁷ فَلَهُ مَا نَوَى»⁴⁵⁸.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، في باب: من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقلاً، (24/6)، رقم الحديث 3139، من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، عبادة بن الصامت، (365/37)، رقم الحديث 22692، من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، نحوه، وأيضاً (398/37)، رقم الحديث 22728، من طريقين عن حماد بن سلمة به، نحوه، وأيضاً (451/37)، رقم الحديث 22788، بسنده عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الجهاد، في باب من غزا ينوي شيئاً لله ما نوى، (1566/3)، رقم الحديث 2460، من طريق الحاج بن منهال عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، في باب: من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقلاً، (286/4)، رقم الحديث 4331، نفس السند والمعن، ورقم الحديث 4332، من طريق هارون بن عبد الله عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب السير، باب فضل الجهاد، ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئاً من حطاه هذه الدنيا الفانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه، (495/10)، رقم الحديث 4638، بسنده عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام إسماعيل في المستدرک علی الصحیحین، في كتاب الجهاد، (120/2)، رقم الحديث 2522، بسنده عن حماد بن سلمة به، نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الصغير، كتاب فقه القمي والغنيم، جماع أبواب تفريق القسم، باب من دخل يريد التجارة، (539/6)، رقم الحديث 12908، بسنده عن حماد بن سلمة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر ابن أبي عاصم في كتابه الجهاد، النية في الجهاد، (618/2)، رقم الحديث 260، من طريق هدية بن خالد عن حماد بن سلمة به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي

عمرو بن علي: عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي أبو حفص البصري البصري الفلاس.

⁴⁵⁷ عقلاً: هو الخيل الذي تشد به. مشارق الأنوار 100/2.

⁴⁵⁸ سنن النسائي. في كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقلاً، (24/6)، رقم الحديث 3138.

روى عن: عبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: كان أرشق من علي بن المديني، وهو بصري صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وأخرج له الجماعة.⁴⁵⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

عبد الرحمن: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الإمام العلم.

روى عن: أيمن بن نابل، وجريز بن حازم، وعكرمة ابن عمار وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وابن وهب، وابنه موسى وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، وابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة.⁴⁶⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

حماد بن سلمة: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 141.

جبله بن عطية: جبله بن عطية الفلسطيني.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن محرز، ويحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

روى عنه: حماد بن سمرة، وأبو هلال الراسبي، وهشام بن حسان، ومحمد بن ثابت.

⁴⁵⁹ انظر في تاريخ الكبير (355/6)، وأخرج والتعديل (6/1375)، وثقات ابن حبان (487/8)، رجال صحيح مسلم (ص129)، والكنى (ص22)، وتاريخ الخليل (207/12)، وشيوخ أبي داود (ص86)، وسير أعلام النبلاء (470/11)، وتذكرة الحفاظ (487/2)، والكاشف (84/2)، وتذهيب التهذيب (106/3)، وتذهيب التهذيب (80/8-82)، والتقريب للتهذيب (424/1)، وتذهيب الكمال (162/22-165).

⁴⁶⁰ انظر في لصفات الكبرى (297/7)، والتاريخ (354/5)، والكنى (ص43)، وثقات المعجمي (ص34)، وسؤالات الآجري (3/225 و5/34)، وأخرج والتعديل (5/1382)، وثقات ابن حبان (373/8)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 787)، رجال صحيح مسلم (ص104)، وسير أعلام النبلاء (192/9)، والكاشف (645/1)، وتذكرة الحفاظ (329)، وتذهيب التهذيب (279/6-281)، والتقريب (351/1)، وتذهيب الكمال (430/17-443).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، وأخرج له النسائي.⁴⁶¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

يحيى بن الوليد بن عبادة: يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي المدني. روى عن: جده عبادة بن الصامت.

روى عنه: جبلة بن عطية.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجهول.

قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة، وأخرج له النسائي.⁴⁶²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مقبول" كما قال الحافظ ابن حجر.

عبادة بن الصامت: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 106.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لغيره لأن رواه كلهم ثقات إلا يحيى بن الوليد بن عبادة فهو مقبول، وقد أخرج هذا الحديث الحاكم، والنسائي، وابن حبان وغيره من طرق عن حماد بن سلمة به، وقال الشيخ الألباني، و شعب الأرنؤوط: حسن، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، كما سبق في التخريج، والله أعلم بالصواب.

⁴⁶¹ انظر في تاريخ يحيى بروية العمري (77/2)، والتاريخ الكبير (219/2)، وإخراج والتعديل (509/1)، وثقات ابن حبان (65/1)، وثقات ابن شاهين (17)، ونسب الذهب (102/1)، والكاشف (289/1)، وتذويب التهذيب (62/2)، وتذويب الكمال (500/4-501)، والتقريب (138/1).

⁴⁶² انظر في التاريخ الكبير (308/8)، وإخراج والتعديل (807/9)، وثقات ابن حبان (523/5)، والكاشف (378/2)، وديوان الضعفاء (ترجمة 4696)، ونسب الذهب (2/ترجمة 7063)، وتذويب التهذيب (169/4)، وميزان الاعتدال (4/ترجمة 9645)، وتذويب التهذيب (296/11)، والتقريب تهذيب (598/1)، وتذويب الكمال (30/32).

32. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَاجِمَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَتُبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيُحِلُّكَ، أَحِبَّةُ أُمَّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ارْجِعْ فَبَرِّهَا» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْخَائِبِ الْآخِرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَتُبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيُحِلُّكَ، أَحِبَّةُ أُمَّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرِّهَا» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أُمَامِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَتُبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيُحِلُّكَ، أَحِبَّةُ أُمَّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَيُحِلُّكَ، لَوْ رَجَلَهَا، فَتَمَّ الْحَقُّ».⁴⁶³

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب الرجل يغزو وله أبوان، (930/2)، رقم الحديث 2782، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمعناه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند معاوية بن حاشمة السلمي، (299/24)، رقم الحديث 15538، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه.
- وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، (58/3) رقم الحديث 1371، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه، وأيضا (59/3)، رقم الحديث 1372، بسنده عن محمد بن طلحة به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الجهاد، في باب: الرخصة في التحلف من له والد، (272/4)، رقم الحديث 4297، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک على الصحيحين، في كتاب الجهاد، (114/2)، رقم الحديث 2502، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضا في كتاب البر والصلة، (167/4)، رقم الحديث 7248، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، في باب: الرخصة في التحلف من له والد، (11/6)، رقم الحديث 3104، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب السير، باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن أهله، (45/9)، رقم الحديث 17832، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه.

⁴⁶³ سنن ابن ماجه، في كتاب الجهاد، باب الرجل يغزو وله أبوان، (929/2)، رقم الحديث 2781.

- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في بر الوالدين، (248/10)، رقم الحديث 7448، و 7449، من طريقين عن محمد بن طلحة به، بمعناه، وأيضاً (249/10)، رقم الحديث 7450، بسنده عن محمد بن طلحة به، بمعناه.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

أبو يوسف محمد بن أحمد الرقي: محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة القرشي، الكريزي، مولاهم أبو يوسف الحافظ الصيدلاني الجزري الرقي. روى عن: محمد بن سلمة الحراني، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة وغيرهم. روى عنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم وغيرهم. أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة 46، وأخرج له النسائي، وابن ماجه.⁴⁶⁴ قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

محمد بن سلمة الحراني: ثقة، تقدم ذكره على صفحة 122.

محمد بن إسحاق: صدوق، تقدم ذكره على صفحة 122.

محمد بن طلحة: محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني. روى عن: أبيه، ومعاوية بن جاهمة، وروى عنه: ابن إسحاق، وابن جريح، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي. وداود بن عبد الرحمن العطار. أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على مكة، وقد أرسل عن جده الأعلى أبي بكر رضي الله عنه حديثاً في أول الغيلانيات. قال ابن حجر: صدوق، من السادسة، مات بعد المائة، وأخرج له النسائي، وابن ماجه.⁴⁶⁵

⁴⁶⁴ انظر في الخرج والتعديل (7/ترجمة 1037)، وثقات ابن حبان (9/104)، وفتح المفتح (ترجمة 744)، وتاريخ الإسلام (ص 181)، ورجال ابن ماجه (ص 16)، والكاشف (2/154)، وتهذيب التهذيب (9/23)، والتقريب (1/467)، وحلاصة الخرجي (2/ترجمة 6036)، وتهذيب الكمال (24/350-351).

⁴⁶⁵ انظر في التاريخ الكبير (1/121)، والخرج والتعديل (7/ترجمة 1580)، وثقات ابن حبان (7/367)، وموضح نوهد جمع والتفريق (2/21)، والكاشف (2/183)، وتهذيب التهذيب (3/315)، ورجال ابن ماجه (ص 19)، وجامع التحصيل (1/264)، وتهذيب التهذيب (9/237-236)، والتقريب (1/485)، وحلاصة الخرجي (2/ترجمة 6328)، وتهذيب الكمال (25/413-414).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر.

معاوية بن جاهمة السلمي: معاوية ابن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، لأبيه، وجدته صحبة، وقيل إن له هو صحبة، وأخرج له النسائي، وابن ماجه.⁴⁶⁶

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لذاته لأنه فيه محمد بن اسحاق، ومحمد بن طلحة صدوقان، والله أعلم بالصواب.

⁴⁶⁶ أنظر في التاريخ الكبير (329/7)، والمخرج والتعديل (8/ترجمة1725)، وثقات ابن حبان (374/3)، والاستيعاب (413/3)، والكاشف (275/2)، وصفات خيفة (52)، وتوحيد أسماء الصحابة (2/ترجمة922)، وتلخيص التهذيب (50/4)، ورجال ابن ماجه (ص5)، وتهذيب التهذيب (202/10 - 203)، والتقريب (537/1)، وتهذيب الكمال (162/28 - 163).

الفصل الثالث

مرويات الإخلاص في المعاملات

و يشتمل على خمسة مباحث

- ❖ المبحث الأول: مرويات الإخلاص في الطلاق.
- ❖ المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في الحدود.
- ❖ المبحث الثالث: مرويات الإخلاص في المعاملة بين المسلمين.
- ❖ المبحث الرابع: مرويات الإخلاص في البيع.
- ❖ المبحث الخامس: مرويات الإخلاص في الوصية.

المبحث الأول: مرويات الإخلاص المتعلقة بالطلاق

33. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّثَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَا كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».⁴⁶⁷

التخريج:

وقد سبق تخريج هذا الحديث.

دراسة إسناد الإمام أبي داود

وقد تقدم دراسة عن هذا الحديث الشريف وهو صحيح بهذا الإسناد، كما تقدم في المبحث: مرويات الإخلاص في النية.

⁴⁶⁷ مس أبي داود (262/2)، رقم الحديث (2201).



المجلد الثاني

مرويات الإخلاص في الحدود

وفيه حديث واحد بغير التكرار



34. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُقْصِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْبَاطُ قَالَ: رَعِمَ الشَّدْيِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ، إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ: «اقْتُلُوهُمْ، وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، عِزْمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ وَمَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي السَّرْحِ»، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ فَأَذْرَكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حَرْبٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدُ عَمَّارًا، وَكَانَ أَشْبَ الرَّحْلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَذْرَكَ النَّاسَ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِزْمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا، فَإِنْ أَهْلَكْتُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَامُنًا. فَقَالَ عِزْمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، لَا يُنَجِّنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ، إِنْ أَنْتَ غَافَبْتَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِي تَحْمِلُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضَعَ يَدَيَّ فِي يَدِهِ، فَلَأَجِدَنَّهُ عَفْوًَا كَرِيمًا، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي السَّرْحِ، فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْفَقَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَمَعْ رَأْسَهُ، فَتَطَرَّعَ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَمَّا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدَيَّ عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ» فَقَالُوا: وَمَا يُدْرِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يُبْنِي لِيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أُعِينُ».⁴⁶⁸

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أبو داود في سننه، في كتاب الجهاد، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، (59/3) رقم الحديث 2683، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن محمد بن المفضل به، نحوه دون اللفظة الإخلاص، وأيضاً في كتاب الحدود، باب الحكم من الرد، (128/4)، رقم الحديث 4359، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن محمد بن المفضل به، بالإختصار دون اللفظة الإخلاص.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب المغازي، باب حديث فتح مكة، (404/7)، رقم الحديث 36913، من طريق أحمد بن محمد بن مفضل به، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، في باب وما روى السدي عن مصعب عن أبيه، (350/3)، رقم الحديث 1151، من طريق يوسف بن موسى عن أحمد بن المفضل به، مثله.

- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب الخاربة، في باب حكم المرتد، (443/3)، رقم الحديث 3516، بهذا الإسناد مثله.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند سعد بن أبي وقاص، (100/2)، رقم الحديث 757، من طريق أبو بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن المفضل به، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، (157/4)، رقم الحديث 1506، من طريق أبو أمية عن أحمد بن المفضل به، مثله، وأيضا (409/11)، رقم الحديث 4521، من طريق أبو أمية عن أحمد بن المفضل به، مثله.
- وأخرجه الإمام الدارقطني في سننه، في كتاب البيوع، (15/4)، رقم الحديث 3022، وأيضا في التنوير (295/5)، رقم الحديث 4345، و 4346، من طريق عن أحمد المفضل بهذا الإسناد بالإختصار.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، في كتاب البيوع، (62/2)، رقم الحديث 2329، من طريق عمرو بن طلحة عن أسباط به بالإختصار، وأيضا في كتاب المغازي (47/3) رقم الحديث 4360، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن المفضل به بالإختصار، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب النكاح، في باب ما حرم عليه من خاتنة الأعين، (63/7)، رقم الحديث 13277، من طريق أحمد بن يوسف عن أحمد بن المفضل به، بالإختصار، و في كتاب المرتد، في باب: من قال في المرتد يستتاب مكانه، (356/8)، رقم الحديث 16879، من طريق أبو الأزهر عن أحمد بن المفضل به، مثله.

دراسة إسناده الإمام النسائي

القاسم بن زكريا بن دينار: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان الكوفي، وربما نسب إلى جده.

روى عن: إسحاق بن منصور السنوي، وحسين بن علي الجعفي، وإخالد بن مخلد وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الخادية عشرة، مات في حدود الخمسين. وأخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.⁴⁶⁹

قلت: وعنى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الخافض ابن حجر والنسائي وابن حبان، والله أعلم بالصواب.

⁴⁶⁹ انظر في خرج والتعديل (7/ترجمة 631)، والثقات لابن حبان (18/9)، ورجال صحيح مسلم (ص146)، وإجماع لابن القيسري (421/2)، وإجماع شمس (ترجمة 730)، وإلشاف (128/2)، وتلخيص التهذيب (146/3)، وتهذيب التهذيب (313/8-314)، والتلخيص (450/1).

أحمد بن مفضل: أحمد بن المفضل القرشي الأموي أبو علي الكوفي الحفري.
 روى عن: الثوري، وأسباط بن نصر، وإسرائيل وغيرهم، و روى عنه: ابن أبي شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: "كان صدوقاً من رؤساء الشيعة"، و"أثنى عليه أبو بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الأزدي⁴⁷⁰: "منكر الحديث".
 قال ابن حجر: صدوق، شيعي، في حفظه شيء، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة، وأخرج له أبو داود، والنسائي⁴⁷¹.
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" وأما بدعته هنا غير مؤثرة، والحديث ليس في بدعته، وأيضاً لا يقبل قول الأزدي بأنه مجروح نفسه.

أسباط: أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر.
 روى عن: سماك بن حرب، وإسماعيل السدي، ومنصور بن المعتمر وغيرهم.
 روى عنه: أحمد بن المفضل الحفري الكوفي، وعمرو بن حماد القناد، وأبو غسان النهدي وغيرهم. -
 أقوال العلماء فيه: قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين: "ليس بشيء" وقال مرة: "ثقة"، ووثقه ابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: في الضعفاء: "روى أحاديث لا يتابع عندها عن سماك بن حرب" وقال موسى بن هارون: "لم يكن به بأس".
 قال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ، يغرّب، من الثامنة، وأخرج له البخاري معلقاً، ومسنماً، وأصحاب السنن الأربعة⁴⁷².
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه "لا يحتج به إلا فيما يتابع" كما بين العلماء فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

⁴⁷⁰ أبو الفتح الأزدي: حافظ العلامة محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي حدث عن أبي نبيس والباغندي وأبي عروبة وحدث عنه أبو نعيم. قال الخطيب: كان حافظاً صنف في علوم الحديث والضعفاء وهاء جماعة بلا مستند، ضعفه البرقاني. مات سنة أربع وسعين وثلاثمائة. (طبقات الحفاظ 1/386).

⁴⁷¹ نظر في تهذيب الكمال (487/1-488)، وتقريب التهذيب (84/1)، وتهذيب التهذيب (81/1)، وميزان الاعتدال (157/1)، ولسان الميزان (253/9)، والتاريخ الكبير (5/2).

⁴⁷² نظر في تهذيب الكمال (357/2-359)، والثقات لابن حبان (85/6)، وتقريب التهذيب (98/1)، وتهذيب التهذيب (211/1-212)، والثقات لابن شاهين (25/1)، والتاريخ الكبير (53/2) وميزان الاعتدال (175/1)، وتاريخ ابن معين (70/1).

السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي، مولاهم الكوفي، الأعور وهو السدي الكبير كان يقعد في سدة باب الجامع فسمى السدي.

روى عن: أنس، وابن عباس، ويحيى بن عباد وغيرهم،

روى عنه: شعبة، والثوري، والحسن بن صالح وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: "الين"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي في الكنى: "صالح" وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "له أحاديث يرونها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به" وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير رواية له "وقال العقيلي: "ضعيف وكان يتناول الشيخين" وقال الساجي: "صدوق فيه نظر" وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبري: "لا يحتج بحديثه".

قال ابن حجر: صدوق بهم، ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁷³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق بهم" كما قال الخافظ ابن حجر و لعل من ضعفه جنح إلى أوهامه وأخطائه، والله أعلم بالصواب.

مصعب بن سعد: ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 167.

سعد بن أبي وقاص: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 168.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "ضعيف يعتبر به" لأن فيه أسباط صدوق كثير الخطأ، أما الحاكم فقد حكم على الحديث بقول: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، كما سبق في التخريج، وقال الشيخ الألباني: صحيح، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن، وأسباط بن نصر وأحمد بن الفضل حديثهم حسن لا يرتقي إلى الصحة"، والله أعلم بالصواب.

⁴⁷³ انظر في تهذيب الكمال (132/3-138)، وتهذيب التهذيب (1/313-314)، وتهذيب التهذيب (1/108)،

المبحث الثالث

مرويات الإخلاص في المعاملة بين المسلمين

وفيه حديث واحد بغير التكرار

35. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ الشَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ، اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّالِبَ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يُكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَاسْتَحْلَفَ الْمَطْلُوبَ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى، قَدْ فَعَلْتَ وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِ قَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».⁴⁷⁴

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أبو داود في سننه، في كتاب الأفضية، باب كيف اليمين، (311/3)، رقم الحديث 3620، من طريق أبو الأحوص عن عطاء به.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند ابن عباس رضي الله عنهما، (134/4)، رقم الحديث 2280، من طريق عفان عن حماد بن سلمة به، مثله، وأيضاً (374/4) رقم الحديث 2613، من طريق حسن بن موسى عن حماد بن سلمة به، مثله، وأيضاً (277/9) رقم الحديث 5379، من طريق حسن بن موسى عن حماد بن سلمة به، مثله، ورقم الحديث 5380، من طريق حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب القضاء، في باب كيف اليمين و ذكر اختلاف الفاظ الناقلين (433/5)، رقم الحديث 5963، و 5964، من طرق عن عطاء به.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (387/1)، رقم الحديث 440، من طريق حبان بن هلال عن حماد به، مثله، وأيضاً (331/11)، رقم الحديث 4475، من طريق حبان بن هلال عن حماد به، مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين، إبراهيم بن أبي عبدة، عن حماد بن زيد، (72/1)، رقم الحديث 89، من طريق عقيلي عن حماد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الأيمان، في باب ما جاء في اليمين الغموس (65/10)، رقم الحديث 19876، بهذا الإسناد، مثله.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

موسى بن إسماعيل: ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 112-113.

حماد: هو ابن سمنة ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 141.

⁴⁷⁴ سنن أبي داود، في كتاب الأيمان والنفير، في باب يمين يحلف كاذباً متعمداً، (228/3)، رقم الحديث 3275.

عطاء بن السائب: عطاء بن السائب بن مائلث ويقال زيد ويقال يزيد الثقفي أبو السائب ويقال أبو زيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفي.

روى عن: أبيه، وأنس. وربما أدخل بينهما يزيد بن أبان، وعبد الله بن أبي أوفى وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، والأعمش وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وقال العجلي: كان شيخاً ثقة قديماً، من سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث منهم الثوري فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط.

قال ابن حجر: صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وأخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁷⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق اختلط" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو يحيى: زياد أبو يحيى المكي، ويقال الكوفي، الأعرج مولى قيس بن مخزومة، ويقال مولى الأنصار.

روى عن: الحسن والحسين وابن عباس ومروان بن الحكم.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب.

أقوال العلماء فيه: قال بن معين: وهو مكي ليس به بأس ثقة، وقال أبو داود: أبو يحيى اسمه زياد كوفي، ثقة، وقال ابن أبي حاتم: قيل لأبي أن أبا زرعة قال أبو يحيى زياد مولى بن عفراء ثقة، فقال يروي عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، وأخرج له أبو داود، والنسائي.⁴⁷⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر.

عبد الله بن عباس: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 92.

⁴⁷⁵ انظر في الضعفات الكبرى (338/6)، وثقات لمحيي (ص38)، وضعفاء العقبني (ص171)، وإخراج والتعديل (6/ترجمة 1848)، والثقات لابن حبان (251/7)، وسير أعلام النبلاء (110/6)، والكاشف (22/2)، والمفاتيح (2/ترجمة 4121)، وميزان الاعتدال (70/3)، وتذويب التهذيب (203-208)، والتعريب التهذيب (391/1)، وتذويب الكمال (86-94/20).

⁴⁷⁶ انظر في التاريخ الكبير (378/3)، وإخراج والتعديل (3/ترجمة 2481)، والثقات لابن حبان (143/1)، وتذويب التهذيب (247/1)، وتذويب التهذيب (391/3)، وتذويب الكمال (530-532/9)، وتعريب التصديق (221/1).

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "ولا يحتمل مثل هذا المتن"، وقد عد الإمام الذهبي هذا الحديث في "ميزان الاعتدال" (72/3) من منكره، والله أعلم بالصواب.

المبحث الرابع

مرويات الإخلاص في البيع

وفيه حديث واحد بغير التكرار

36. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُمُرُ بْنُ حَزْمَةَ، أَخْبَرَنَا سَائِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ فَرْقِ الْأُرْزِ،⁴⁷⁷ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ» قَالُوا: وَمَنْ صَاحِبُ فَرْقِ الْأُرْزِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْغَارِ حِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اذْكُرُوا أَحْسَنَ عَمَلِكُمْ، قَالَ: " وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحِيْرًا بِفَرْقِ أُرْزٍ، فَمَنَّا أَسْنَيْتُ عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، وَذَهَبَ فَنَمَرْتُهُ لَهُ حَتَّى جَمَعْتُ لَهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَنَقَيْتَنِي، فَقَالَ: أُعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا فَذَهَبَ فَاسْتَأْفَقَهَا".⁴⁷⁸

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب البيوع، في باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي، (79/3)، رقم الحديث 2215، من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، به بمعناه. وأيضاً في كتاب الإجارة، في باب من استأجر أجيراً فترك الأجير أجره، فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره، فاستفضل، (91/3)، رقم الحديث 2272، من طريق الزهري عن سالم به، نحوه، وأيضاً في كتاب المزارعة، في باب إذا زرع مال قوم بغير إذنه، وكان في ذلك صلاح لهم، (105/3)، رقم الحديث 2333، من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، به بمعناه، وأيضاً في كتاب أحاديث الأنبياء، في باب حديث الغار، (172/4)، رقم الحديث 3465 من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به بمعناه، وأيضاً في كتاب الأدب، في باب إجابة دعاء من بر والديه، (3/8)، رقم الحديث 5974، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن نافع، به بمعناه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الوفاق، في باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، (2099/4)، رقم الحديث 2743، من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، به بمعناه.
- وأخرجه الإمام لضرب في معجمه الكبير، في باب العين، (304/12)، رقم الحديث 13188، من طريق عمر بن حمزة به نحوه،
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبد الله بن عمر، (180/10)، رقم الحديث 5973. من طريق مروان بن معاوية، حدثنا عمر بن حمزة العمري، به نحوه حديث طويل، ورقم الحديث 5974. من طريق صالح بن كيسان عن نافع به نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الرقائق، باب الأدعية، (178/3)، رقم الحديث 897، عن نافع عن ابن عمر نحوه، وأيضاً (251/3)، رقم الحديث 971، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

⁴⁷⁷ الفرق: بالتحريك: مكيال يسم سبعة عشر رجلاً، وهي اثنا عشر ثناً، أو ثلاثة أصبع عند أهل الخجاز. وقيل: الفرق خمسة أقداس، والقسط نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رجلاً. (النهاية 437/3).

⁴⁷⁸ سنن أبي داود، في كتاب البيوع، باب في الرجل يشترى في مال الرجل بغير إذنه، (256/3)، رقم الحديث 3387.

- وأخرجه الإمام أبو حنيفة في المستخرج، في كتاب الحج، (425/3)، رقم الحديث 5566، من طريق عمر بن حمزة به، نحوه، ورقم الحديث 5549، و 5553، من طريق نافع، ورقم الحديث 5561، من طريق الزهري عن ساء به، ورقم الحديث 5585، و 5586، عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في معجمه، في باب الخاء، (136/1)، رقم الحديث 147، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.

دراسة إسناده الإمام أبو داود

محمد بن العلاء: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ.

روى عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش وغيرهم.

روى عنه: الجماعة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال بن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة، وأخرج له الجماعة⁴⁷⁹.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة حافظ" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره.

أبو أسامة: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي.

روى عن: هشام بن عروة، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم.

روى عنه: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، والعجلي، وابن سعد، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، وأخرج له الجماعة⁴⁸⁰.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

⁴⁷⁹ انظر في الطبقات الكبرى (414/6)، والتاريخ الكبير (205/1)، وتاريخ التعميل (8/ترجمة 239)، ورجال البخاري (672/2)، وسير أعلام النبلاء (394/11)، والكنة (208/2)، وتذويب التهذيب (385-386/9)، والتقريب التهذيب (500/1)، وتذويب الكمال (286-243/26).

⁴⁸⁰ انظر في الطبقات الكبرى (394/6)، والتاريخ الكبير (28/3)، وثقات العجلي (ورقة 12)، وسؤالات الآجري (ص 13)، وتاريخ التعميل (3/ترجمة 600)، والفتاوى لابن حبان (102)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 40)، ورجال البخاري (ورقة 48)، وتذكرة الحفاظ (321)، وسير أعلام النبلاء (277/9)، والمعبر (335/1)، وميزان الاعتدال (1/ترجمة 2235)، وتذويب التهذيب (172/1)، والكنة (348/1)، وتذويب التهذيب (3-2/3)، وتذويب الكمال (224-217/7)، وتاريخ التهذيب (177/1).

عمر بن حمزة: عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني.

روى عن: سالم بن عبد الله، وحصين بن مصعب، والعباس بن عبد الرحمن بن ميناء وغيرهم.

روى عنه: مروان بن معاوية الفزاري، وأحمد بن بشير الكوفي، وأبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان ممن يخطيء، وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه، وأخرج الحاكم حديثه في المستدرک وقال أحاديثه كلها مستقيمة.

قال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، وأخرج له البخاري معلقا، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه⁴⁸¹.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يعتبر به" وقد أخرج له البخاري معلقا، والحاكم في المستدرک.

سالم بن عبد الله: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وأبي رافع وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، والعجلي، وابن سعد، وقال ابن حبان في الثقات: كان يشبه أباه في السمات والهدي، وقال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه.

قال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبنا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمات، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست، على الصحيح، وأخرج له الجماعة⁴⁸².

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما سبق، والله أعلم بالصواب.

⁴⁸¹ انظر في الطبقات الكبرى (238/9)، وتاريخ الكبير (148/6)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة 470)، وضعفاء العقيلي (ص 140)، وإخراج والتعديل (6/ترجمة 550)، والثقات لابن حبان (168/7)، والكنز لابن عدي (2/ص 194)، ورجال صحيح مسلم (ص 119)، والكاشف (58/2)، ولفظي (2/ترجمة 4447)، وميزان الاعتدال (3/ترجمة 6087)، وديوان الضعفاء (ترجمة 3033)، وتاريخ الإسلام (103/6)، وتذليل التهذيب (3/ص 82)، وتهذيب التهذيب (437/7)، والتقريب للتهذيب (411/1)، وخلاصة الخرجي (2/ترجمة 5145)، وتهذيب الكمال (311-312).

⁴⁸² انظر في الطبقات الكبرى (195/5)، وتاريخ الكبير (115/4)، وثقات العجمي (ص 17)، وإخراج والتعديل (4/ترجمة 797)، والثقات لابن حبان (1/ص 148)، ورجال صحيح مسلم (ص 62)، والجمع لابن القيسري (1/ص 188)، وتاريخ دمشق لابن عسك (7/ص 12)، وسير أعلام النبلاء (457/4)، وتهذيب التهذيب (3/2)، والكاشف (1/ترجمة 422)، وتذكرة الحفاظ (1/ص 88)، والعبر (130/1)، وتهذيب التهذيب (436/3)، وتهذيب الكمال (10/ص 145-156)، وتاريخ التهذيب (1/ص 226).

عبد الله بن عمر: صحابي جليل رضي الله عنهما، وقد تقدم ذكره على صفحة 42.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف، لأن فيه عمر بن حمزة ضعيف يعتبر به، و قد تابعه موسى بن عقبة، والزهري، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عند البخاري وغيره، وأيضاً له شاهد كما سبق في التخریج، فإذا ارتقي درجته إلى الحسن لغیره، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات"،⁴⁸³ والله أعلم بالصواب.

⁴⁸³ سنن أبي داود (268/5).



المبحث الخامس

مرويات الإخلاص في الوصية

وفيه حديث واحد بغير التكرار



37. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَضَ مَرَضًا - قَالَ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ - بِمَكَّةَ، ثُمَّ انْقَضَى أَشْفَى فِيهِ فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرْتَبِي إِلَّا ابْنَتِي أَفَأَتَصَدَّقُ بِالثَّلَثِينَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَبِالشُّطْرِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَبِالثَّلْثِ؟ قَالَ: «الثَّلْثُ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَتَرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللَّفْنَةُ تُزْفَعَهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُخَلِّفُ عَنْ هَجْرَتِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِنْ تَخَلَّفْتَ بِنَدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ لَا تَزِدْهُ بِهِ إِلَّا رَفْعَةً وَدَرَجَةً لَعَلَّكَ أَنْ تَخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمُضْ⁴⁸⁴ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَزِدْهُمْ عَلَى أَغْفَائِهِمْ لَكِنَّ النَّبَائِيسَ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ يَرْتَبِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ».⁴⁸⁵

تخريج الحديث:

- أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الجنائز، في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن حولة، (81/2)، رقم الحديث 1295، من طريق مالك، عن ابن شهاب، به نحوه، وأيضاً في كتاب مناقب أنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أَمْضْ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُ، (68/5)، رقم الحديث 3936. وفي كتاب المغازي، في باب حجة الوداع، (178/5)، رقم الحديث 4409. وفي كتاب النفقات، في باب فضل النفقة على الأهل، (62/7)، رقم الحديث 5354. وفي كتاب المرضى. في باب وضع اليد على المريض، (118/7)، رقم الحديث 5659. وفي كتاب الدعوات، في باب الدعاء برفع الوباء والوجع، (80/8)، رقم الحديث 6373. وفي كتاب الفرائض، في باب ميراث البنات، (150/8)، رقم الحديث 6733.
- وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الوصية، في باب الوصية بالثلث، (1250/3)، رقم الحديث (1628) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به نحوه.
- وأخرجه الإمام الترمذي في سننه في أبواب الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث، (430/4)، رقم الحديث 2116، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به نحوه.
- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، في كتاب الوصية، في باب الوصية في الثلث لا تتعدى، (763/2)، رقم الحديث 4، من طريق ابن شهاب، به نحوه.
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، في كتاب الوصايا، في كم يوصي الرجل من ماله، (64/9)، رقم الحديث 16357، من طريق معمر، عن الزهري، به نحوه.

⁴⁸⁴ أي تمهها، مشارق الأنوار 385/1.

⁴⁸⁵ سنن أبي داود، في كتاب الوصايا، باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله، (112/3)، رقم الحديث 2864.

- مسند الحميدي، في أحاديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (187/1)، رقم الحديث 66، من طريق سفيان، به نحوه.
- وأخرجه أحمد في مسنده، في مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (109/3)، رقم الحديث 1524، من طريق معمر، عن الزهري، به نحوه. و أيضا 1546.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

عثمان بن أبي شيبة: ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 71.

و

ابن أبي خلف: هو محمد بن أحمد، ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 137.

سفيان: هو ابن عيينة ثقة وقد تقدم ذكره على صفحة 56.

الزهري: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 137-138.

عامر بن سعد: عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني.

روى عن: أبيه، وعثمان، والعباس بن عبد المطلب، وغيرهم.

روى عنه: ابنه داود، وإسماعيل بن محمد، وأشعث بن إسحاق وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وأخرج له الجماعة.⁴⁸⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره والله أعلم بالصواب.

سعد بن أبي وقاص: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 168.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم الثقات، والله أعلم بالصواب.

⁴⁸⁶ انظر في الثقات الكبرى (167/5)، والتاريخ الكبير (449/6)، والتاريخ الصغير (49/1)، وثقات المعجم (ورقة 27)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (649)، وأخرج والتعديل (1794/6)، والثقات لابن حبان (186/5)، ورجال صحيح مسلم (132)، ورجال البخاري (139)، وجمع لابن القيسري (376/1)، وأنساب القرشيين (256)، والكمال في التاريخ (117/5)، وتغذيب النوري (256/1)، وميزان علماء النبوة (349/4)، وتغذيب التهذيب (63/5-64)، وتغريب التهذيب (287/1)، وشذرات الذهب (126/1)، وتغذيب الكمال (23-21/14).

الفصل الرابع

مرويات الإخلاص في الزهد و الدعوات

و يشتمل على مبحثين

- ❖ المبحث الأول: مرويات الإخلاص في الزهد.
- ❖ المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في الدعوات.



المبحث الأول

مرويات الإخلاص في الزهد

وفيه إثنا عشر حديثاً



38. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خُبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَحْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ» قَالَ: «مَا تَقْصَّ مَالٌ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمٌ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَّرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةٍ تُخَوِّهَا» وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ» قَالَ: " إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ، عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَتَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَمَنْ يَزُرُّهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلٍ فَلَا يَنْفَعُنِي بَيْنَهُمَا فَأُخْرِجُهَا سَوَاءً، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَمَنْ يَزُرُّهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَتَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْسَرِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَزُرُّهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلٍ فَلَا يَنْفَعُنِي بَيْنَهُمَا سَوَاءً".⁴⁸⁷

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، في باب النية، (2/1413)، رقم الحديث (4228)، من طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري نحوه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند الشاميين، حديث أبي كبشة الأنماري، (552/29)، رقم الحديث 18024، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري مثله. وأيضاً على (561/29)، رقم الحديث 18031، عن عبد الله بن محمد بن نمير عن عباد بن مسهم به مثله.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في مسند من يعرف بالكفى، من يكتي أبا كبشة أبو كبشة الأنماري، (341/22)، رقم الحديث 855، عن محمد بن فضيل المطلبي عن أبو نعيم، به، وعنده الجزء الأول فقط، وأيضاً (343/22)، رقم الحديث 860، بسنده عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري، وعنده الجزء الثاني فقط نحوه، وأيضاً رقم الحديث 861، 862، 863، 864، 865، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، به نحوه، وعنده الجزء الثاني فقط، وأيضاً رقم الحديث 866، 869، عن قتادة عن سالم به نحوه، وأيضاً (345/22)، رقم الحديث 868، عن أبو نعيم، به، مثله، وأيضاً (346/22)، رقم الحديث 870، عن أبو حبيب عتبة بن حماد، عن سعيد، عن أبي كنانة، عن أبي كبشة الأنماري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " مثل أمي أربعة نفر... الخ.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، في باب العين، من سمع عبد الله، (337/4)، رقم الحديث 4367، من طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري مثله.

⁴⁸⁷ سنن الترمذي، في أبواب الزهد، في باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر، (562/4)، رقم الحديث 2325.

- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الزكاة، جماع أبواب صدقة التطوع، باب وجوه الصدقة، وما على كل مسلم من الناس منها كل يوم، (317/4)، رقم الحديث 7828، من طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري، قال: "ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا مثل أربعة مناء، وأيضاً رقم الحديث 7829، مثله
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه، باب الباء، (345/1)، رقم الحديث 662، وأيضاً في حديث الترقفي، (907/3)، رقم الحديث 1900، من طريق الأعمش، عن سالم، عن أبي كبشة الأنماري، مثله.
- وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه السلام من قوله: "واياك واللو فأما تفتح عمل الشيطان"، (238/1)، رقم الحديث 263، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

محمد بن إسماعيل: هو إمام المحدثين البخاري، وقد تقدم ذكره على صفحة 112.

أبو نعيم: الفضل بن دكين وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائكي الكوفي الأحول.

روى عن: الأعمش، وأبى بن نابل، وسلمة بن وردان، وسلمة بن نبيط وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه وحلق كثير.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، ويعقوب ابن شيبة.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمان عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري، وأخرج له الجماعة.⁴⁸⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

عبادة بن مسلم: عبادة بن مسلم الفزاري، أبو يحيى البصري، ويقال الكوفي.

روى عن: جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، والحسن البصري، ويونس بن خباب وغيرهم.

⁴⁸⁸ انظر في الطبقات الكبرى (400/6)، والتاريخ الكبير (118/7)، والتاريخ الصغير (340/2)، وفتاوى المعجمي (44)، الخرج والتعديل (7: ترجمة 353)، وفتاوى ابن حبان (319/7)، وفتاوى ابن شاذان (ترجمة 1130)، وتاريخ الخطيب (346/13)، وسير أعلام النبلاء (142/10)، وتذكرة الحفاظ (372/1)، والكاشف (122/2)، وميزان الاعتدال (3: ترجمة 6720)، وتهذيب التهذيب (276-270/8)، وتهذيب (446/1)، وتهذيب الكمال (220-197/23).

روى عنه: الثوري، موكيع، وعبد الله بن ثمر وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وأيضاً ذكره في الضعفاء فسماه عباءاً، وقال منكر الحديث، ساقط الاحتجاج لما يرويه، وصحح الترمذي حديثه "ما نقص مال من صدقة الحديث وفيه إنما أهل الدنيا أربعة"، وقال ابن شاهين في الثقات: قال ابن معين: هو ثقة ثقة.

قال ابن حجر: ثقة، اضطرب فيه قول ابن حبان، من السادسة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁸⁹

قلت: وعلى هذا فأنقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، واضطرب قول ابن حبان فيه، والله أعلم بالصواب.

يونس بن خباب: يونس بن خباب الأسدي، مولاهم أبو حمزة، ويقال أبو الجهم الكوفي.

روى عن: أبيه، ونافع بن جبير بن مطعم، ومجاهد بن جبر وغيرهم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، مختلف فيه، وقال مرة: ليس بثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان خبيث الرأي، وقال ابن معين: كان ثقة، وكان يشتم عثمان، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض.

قال ابن حجر: صدوق، يخطيء، ورمي بالرفض⁴⁹⁰، من السادسة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁹¹

⁴⁸⁹ أنظر في التاريخ الكبير (95/6)، وإخراج والتمثيل (6/ترجمة 500)، وثقات ابن حبان (160/7)، والجرحون (2/173)، وثقات ابن شاهين (ترجمة 1003)، والكاشف (533/1)، ونهذب التهذيب (124/2)، وميزان الاعتدال (2/ترجمة 4152)، وتهذيب التهذيب (112/5-113)، والتقريب (292/1)، وتهذيب الكمال (14/191-194).

⁴⁹⁰ الرفض: هم الذين رفضوا إمامة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ورفضوا أكثر الصحابة وقيل في سبب تسميتهم بالرفض. ثم رفضوا إمامة زيد بن علي، وأقواله في تفضيل الشيخين، وهم أربأ وأساء فرق الشيعة، ومن فروعهم منعب الإمامية الاثنى عشرية. (أنظر في: مقالات الإسلاميين للأشعري 88/1-134، جامع الفرق والمذاهب الإسلامية لهانا وخريس ص104، تاريخ الفرق الإسلامية للعراقي ص288-289، النجاة للزبي الغفافي ص270-271).

⁴⁹¹ أنظر في التاريخ الكبير (8/404)، والتاريخ الصغير (1/291)، وثقات العجمي (60)، وضعفاء الثماني (619)، وضعفاء العقيلي (238)، وإخراج والتمثيل (9/1001)، والجرحون لابن حبان (3/139)، وثقات ابن شاهين (2/1623)، والكاشف (2/403)، وميزان الاعتدال (4/9903)، وتهذيب التهذيب (11/437)، والتقريب (1/613)، وتهذيب الكمال (32/503-507).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف" كما بين الجمهور فيما سبق، والله أعلم بالصواب.

سعيد الطائي أبي البختري: سعيد بن فيروز وهو بن أبي عمران أبو البختري الطائي، مولاهم الكوفي.

روى عن: أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن مرة، وعبد الأعلى بن عامر، وعطاء بن السائب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال هلال بن خباب: كان من أفاضل أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال المعجلي: تابعي ثقة فيه تشيع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة.⁴⁹²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

أبو كبشة الأنماري: أبو كبشة الأنماري هو سعيد ابن عمرو أو عمرو ابن سعيد وقيل عمر أو عامر ابن سعد، صحابي، نزل الشام، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر، وعنه ابنه عبد الله ومحمد وسالم بن أبي الجعد وثابت بن ثوبان وأبو البختري الطائي وأبو عامر الهوزني وعبد الله بن بسر الحبراني وزاهر بن سعيد الخزازي وغيرهم، وأخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.⁴⁹³

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف، لأن فيه يونس بن خباب ضعيف، وقد تابعه الأعمش عند ابن ماجه في سننه، و قتادة عند الطبراني في الكبير، والأوسط، وأحمد في مسنده كما سبق في التخريج، فلهذا يرتقي درجته إلى حسن لغيره وأما متن الحديث صحيح، وقال الألباني: صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والله أعلم بالصواب.

⁴⁹² انظر في الضعفات الكبرى (292/6)، والتاريخ الكبير (506/3-507)، والخروج والتعديل (4/241)، وثقات ابن حبان (161/1)، ورجال صحيح مسلم (61)، والكنى (15)، وسير عملاء النبلاء (279/4)، وتهذيب التهذيب (26/2)، والكاشف (442/1)، وتهذيب التهذيب (72/4)، وتقريب التهذيب (240/1)، وتهذيب الكمال (32/11-35).
⁴⁹³ انظر في تهذيب الكمال (213/34-214)، والضعفات الكبرى (416/7)، والاستيعاب (1839/4)، والاصابة (4/958)، وتهذيب التهذيب (209/12)، وتقريب التهذيب (668/1)، والكاشف (453/2).

39. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ⁴⁹⁴ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ الْبُرْسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَخَذَ فَلْيُطْلَبْ ثَوَابُهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ".⁴⁹⁵

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، في باب الرياء والسمعة، (2/1406)، رقم الحديث (4203)، عن محمد بن بشار، وهارون بن عبد الله الحمال، وإسحاق بن منصور به، مثله، وأيضاً له شاهد في نفس الباب، (2/1405)، رقم الحديث (4202)، عن أبي هريرة، بمعناه.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند المتكئين، حديث أبي سعيد بن أبي فضالة، (25/161)، رقم الحديث 15838، وأيضاً في مسند الشاميين، حديث أبي سعيد بن أبي فضالة، (29/418)، رقم الحديث 17888، عن محمد بن بكر به نحوه.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب البر والإحسان، في باب الإخلاص وأعمال السر، ذكر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبى من أشرك بالله في عمله، (2/130)، رقم الحديث 404، من طريق يحيى بن معين عن محمد بن بكر به نحوه، وأيضاً في كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، رجاله ونسائهم يذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، في باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ذكر الإخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال إلا ممن كان مخلصاً في إتيانها في الدنيا، (16/340)، رقم الحديث 7345، من طريق محمد بن بشار به، مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، في مسند من يعرف بالكفى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم ينقل إلينا اسمه، أبو سعد بن فضالة الأنصاري، (22/307)، عن إسحاق بن منصور الكوسج، ثنا محمد بن بكر به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء، (9/144)، رقم الحديث 6398، عن محمد بن بكر به، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

محمد بن بشار: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 129-130.

⁴⁹⁴ علق يمين صالح شعان في جامع الأصول لابن لاثري (2/236)، رقم الحديث 713. وغير واحد: أربعتهم: أحمد بن حنبل، ومحمد

بن بشار، وهارون، وإسحاق قالوا: حدثنا محمد بن بكر.

⁴⁹⁵ سنن الترمذي، في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في باب سورة الكهف، (5/314)، رقم 3154.

محمد بن بكر البرساني: محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصري.

روى عن: أيمن بن نابل، وعثمان بن سعد الكاتب، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وقال النسائي في كتاب الخاربة من سننه: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: صدوق، قد يخطئ، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وأخرج له الجماعة.⁴⁹⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" قد يخطئ، كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم بالصواب.

عبد الحميد بن جعفر: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري

الأوسي، أبو الفضل، ويقال أبو حفص، ويقال أن رافع بن سنان جده لأمه.

روى عن: أبيه، وعمر بن الحكم، ووهب بن كيسان، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وخرالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد: ثقة، ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس

به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة،

وقال الساجي: ثقة صدوق.

قال ابن حجر: صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، وأخرج له

البخاري معلقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁹⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق يكتب حديثه، كما سبق، أما الوهم كما ذكره الحافظ ابن حجر

لعلها من بدعة القدر وهذا الحديث ليس في بدعته، والله أعلم بالصواب.

⁴⁹⁶ انظر في الطبقات الكبرى (296/7)، وتاريخ لدوري (506/2)، والتاريخ الكبير (48/1)، وسؤالات الأحمدي (6/4، 10)،

وتعريف يعقوب (277/2)، وإخراج والتعديل (7/ترجمة 1175)، والطقات لابن حبان (442/7، 38/9)، ورجال صحيح مسلم

(ص 153)، ورجال البخاري (621/2)، وسير أعلام النبلاء (421/9)، والكاشف (160/2)، والمغني (2/ترجمة 5334)، وميزان

الاعتدال (3/ترجمة 7277)، وتذهيب التهذيب (192/3)، وتذهيب التهذيب (78-77/9)، وتغريب التهذيب (470/1)، وتذهيب

الكامل (534-530/24).

⁴⁹⁷ انظر في الطبقات الكبرى (9)، والتاريخ الكبير (51/6)، وسؤالات الأحمدي (94/3)، والضعفاء والتهويكين للنسائي (ترجمة 396)،

وضعفاء لعقبي (ص 126)، وإخراج والتعديل (6/ترجمة 46)، والطقات لابن حبان (122/7)، والكامل لابن عدي (311/2)، والطقات

لابن شاهين (ترجمة 910)، ورجال صحيح مسلم (110)، وسير أعلام النبلاء (20/7)، والمغني (220/1)، والكاشف (614/1)،

وديون الضعفاء (ت 2389)، والمغني (1/ت 2485)، وميزان الاعتدال (2/ت 4767)، وتذهيب التهذيب (198/2)، وتذهيب

التهذيب (112-111/6)، وتغريب التهذيب (333/1)، وخلاصة الخريجي (2/ت 3971)، وتذهيب الكامل (420-416/16).

جعفر بن عبد الله: جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري والد عبد الحميد، وقيل أن رافع بن سنان جده لأمه.

روى عنه: عمر بن الحكم، وأنس، ومحمود بن ليبيد وغيرهم.

روى عنه: ابنه، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال البخاري في التاريخ: رأى أنسا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن أنس إن كان حفظه أبو بكر الحنفي وقال ثقة.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁴⁹⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

ابن ميناء: زياد بن ميناء.

روى عنه: أبي هريرة، وأبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري.

روى عنه: جعفر بن عبد الله بن الحكم، والحارث بن فضيل.

أقوال العلماء فيه: قال ابن المديني: مجهول، لا أعرفه، وإسناده صالح يقبله القلب ورب إسناد ينكره القلب، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق.

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، وأخرج له الترمذي، وابن ماجه.⁴⁹⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مجهول" لم يوثقه أحد، وإذا توبع فهو مقبول، والله أعلم بالصواب.

⁴⁹⁸ أنظر في التاريخ الكبير (2/195)، وأخرج والتعديل (2/ترجمة 1961)، والثقات لابن حبان (ص 68)، وتسمية من أخرجهم الشيخان (14)، ورجال صحيح مسلم (28)، والجمع لابن القيسري (1/274)، والتذهيب (1/109)، والكاشف (1/294)، ورجال صحيح مسلم (62)، وتاريخ لاسلام (4/239)، وإكمال مفصلي (2/84)، وبيعة الأرب (80)، وتذهيب التهذيب (2/99)، وتقریب التهذيب (1/140)، وحصلة الخرجي (1/ترجمة 1042)، وتذهيب الكمال (5/64-65).

⁴⁹⁹ أنظر في التاريخ الكبير (3/367)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (566)، وأخرج والتعديل (3/2464)، وثقات ابن حبان (1/143)، وتذهيب الذهبي (1/246)، والكاشف (1/413)، وميزان الاعتدال (2/2968)، وأخرج في رجال ابن ماجه (14)، وإكمال مفصلي (2/48)، وتذهيب التهذيب (3/387)، وتقریب التهذيب (1/221)، وحصلة الخرجي (1/2226)، وتذهيب الكمال (9/520-521).

أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي، ويقال أبو سعيد بن فضالة بن أبي فضالة المديني، صحابي، له حديث، وأخرج له الترمذي، وابن ماجه.⁵⁰⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف يعتبر به، لأنه فيه ابن ميناء مجهول، كما سبق، وله شاهد عند مسلم، وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بمعناه ورجاله ثقات، فإذا ارتقي درجته إلى حسن لغيره، وقال الألباني: حسن، والله أعلم بالصواب.

⁵⁰⁰ انظر في تهذيب التهذيب (12/105-106)، وتغريب التهذيب (1/643)، وتهذيب الكمال (33/342-344).

40. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْقُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ وَهَبٍ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ} ⁵⁰¹ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: " لَا يَا بِنْتُ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ {أَوَّلُكَ} يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَا سَابِقُونَ " ⁵⁰² { ⁵⁰³.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، في باب التوقي على العمل، (1404/2)، رقم الحديث (4198)، عن أبي بكر، قال: حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، (156/42)، رقم الحديث 25263، بطريق يحيى بن آدم، حدثنا مالك بن مغول به، مثله، وأيضاً (465/42)، رقم الحديث 25705، عن وكيع، قال: حدثنا مالك بن مغول به، مثله.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب التفسير، في تفسير سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم، (327/2)، رقم الحديث 3486، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصهباني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في الخوف من الله تعالى، (213/2)، رقم الحديث 747، بطريقين عن مالك بن مغول به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده، في أحاديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (298/1)، رقم الحديث 277، عن مالك بن مغول به، مثله.
- وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، في ما يروى، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، (941/3)، رقم الحديث 1643، عن عبد الله بن عمر، وكيع، عن مالك بن مغول به، مثله، وأيضاً (942/3)، رقم الحديث 1644، بسنده عن عائشة، نحوه.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند عائشة، (315/8)، رقم الحديث 4917، بسنده عن عائشة، مثله.
- وأخرجه أبو بكر البيهقي في معرفة السنن والآثار، في أحاديث المشافعي لم يذكرها في الكتاب، (483/14)، رقم الحديث 20853، عن سفيان به، مثله.

⁵⁰¹ سورة المؤمنون: 60.

⁵⁰² سورة المؤمنون: 61.

⁵⁰³ سنن ترمذي، في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة المؤمنون، (327/5)، رقم الحديث (3175).

- وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى، في كتاب الإيمان، في باب الاستثناء في الإيمان، (864/2)، رقم الحديث 1175، من طريق وكيع عن مالك بن مغول به، مثله.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

ابن أبي عمر: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، وقد تقدم ذكره على صفحة 55-56.

سفيان: ابن عينة، ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 56.

مالك بن مغول: مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثة بن حديج بن ببيعة البجلي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعون بن أبي جحيفة، ومعاذ بن حرب وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق شيبه، وشعبة، ومسلم، والثوري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وقال العجلي: رجل صالح ميز في الفضل، وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل الكوفة ومتقنيهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وأخرج له الجماعة⁵⁰⁴.

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال أبو حاتم، والخافظ ابن حجر، وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

عبد الرحمن بن سعيد: عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي.

روى عن: أبيه، والشعبي، وأبي حازم سلمان الأشجعي، وعائشة وم يدر كها.

روى عنه: عبد الملك بن عمير، والأعمش، ومالك بن مغول وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.

⁵⁰⁴ يُنظر في الضعفات لكبرى (365/6)، والتاريخ الكبير (314/7)، والتاريخ الصغير (131/2)، وثقات المعجم (49)، وسؤالات لأجري لاني داود (176/3)، وأخرج والتعديل (8/961)، والبراهيس (221)، وثقات ابن حبان (462/7)، وثقات ابن شاهين (1327)، ورجال صحيح مسلم (ص 167)، والكامل في التاريخ (35/6)، وسير أعلام النبلاء (174/7)، وندوة الحفاظ (193/1)، وندوب التهذيب (19/4)، وتاريخ لاسلام (272/6)، وندوب التهذيب (10/22-23)، والتفريب (518/1)، وندوب لكمال (27/158-162).

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه.⁵⁰⁵
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر وغيرهما، والله أعلم بالصواب.

عائشة: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين الحميرة أفضه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة، ففيها خلاف شهر، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح، وأخرج له الجماعة.⁵⁰⁶

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "حسن لذاته" لأنه فيه محمد بن يحيى بن أبي عمر صدوق كما سبق، والله أعلم بالصواب.

⁵⁰⁵ انظر في الضعفات الكبرى (310/6)، والتاريخ الكبير (936/5)، وخرج والعميل (5/1130)، وثقات ابن حبان (71/7)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 102)، والكاشف (2/3245)، ومغذيب التهذيب (6/186-187)، والتفريب (1/341)، ومغذيب الكمال (17/144-147).

⁵⁰⁶ انظر في تفريب التهذيب (1/750)، ومغذيب الكمال (35/227-236)، ومغذيب التهذيب (12/433-436).

41. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا».⁵⁰⁷

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، (65/1)، رقم الحديث 38، من ثلاث طرق كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفیان بن عبد الله، بمعناه.
- وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الفتن، في باب كلف اللسان في الفتنة، (1314/2)، رقم الحديث (3972)، عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، وعنده محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند المكيين، حديث سفیان بن عبد الله الثقفي، (141/24)، رقم الحديث 15416، من طرق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفیان بن عبد الله الثقفي، نحوه، وأيضاً (142/24)، رقم الحديث 15417، عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفیان، عن أبيه، نحوه، وأيضاً (143/24)، رقم الحديث 15418، من طريق ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري به، مثله، وأيضاً (145/24)، رقم الحديث 15419، من طريق علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك به مثله، وأيضاً (170/32)، رقم الحديث 19431، عن هشيب، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفیان الثقفي، عن أبيه به، نحوه.
- وأخرجه معمر بن راشد في جامعه، في باب الإيمان و الإسلام، (128/11)، رقم الحديث 20111، عن معمر به، لكن ليس في سننه عبد الرحمن بن ماعز بن الزهري عن سفیان بن عبد الله نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، (558/2)، رقم الحديث 1327، عن يونس، حدثنا أبو داود قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري به، مثله.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في كتاب الرقاق، في باب: في حفظ اللسان، (1780/3)، رقم الحديث 2752، أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عبد الله بن سفیان، عن أبيه، مثله، وأيضاً رقم الحديث 2753، لكن في سننه إبراهيم بن إسحاق بن يجمع ضعيف أما المتن صحيح و مثله.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مسنده، في مسنده سفیان بن عبد الله، (194/2)، رقم الحديث 679 - نا ابن خبير، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفیان بن عبد الله الثقفي، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في لسن الكرى، في كتاب التفسير، في سورة الأحقاف، (256/10)، رقم الحديث 11425، عن إسحاق بن مسعود، قال: حدثنا بشر بن الفضل قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن

⁵⁰⁷ سنن الترمذي، في أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، في باب ما جاء في حفظ اللسان، (607/4)، رقم الحديث (2410).

عطاء، عن عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن أبيه، مثله، وأيضاً رقم الحديث 11426، عن محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة به، مثله.

- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الرقاق، باب الأدعية، ذكر ما يجب على المرء من سؤال الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يقره إليه بفضل الله علينا بذلك، (221/3)، رقم الحديث 942، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله، مثله، وأيضاً في كتاب الحظر والإباحة، باب ما يكره من الكلام وما لا يكره، ذكر تخوف المصطفى صلى الله عليه وسلم على أمته قلة حفظهم ألسنتهم، (5/13)، رقم الحديث 5698، محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، بعسقلان، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سويد، أن جده سفيان بن عبد الله، مثله وأيضاً في ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه منه، (6/13)، رقم الحديث 5699، عن معمر به، مثله، وأيضاً (7/13)، رقم الحديث 5700، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري به نحوه، وأيضاً (9/13)، رقم الحديث 5702، عن عن الزبيدي، عن الزهري، به مثله.
- وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، (69/7)، رقم الحديث 6396، بثلاثة طرق قالوا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، به مثله، ورقم الحديث 6397، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، به مثله، ورقم الحديث 6398، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، عن أبيه مثله، وهنا يعلى بن عطاء تابع له.
- وأخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند محمد بن الوليد الزبيدي ويكنى أبا الهذيل، الزهري عن ماعز بن عبد الرحمن العامري، (52/3)، رقم الحديث 1792، عن عن الزبيدي، عن الزهري، به مثله.
- وأخرجه الإمام -أحاكم في المستدرک، في كتاب الرقاق، (349/4)، رقم الحديث 7874، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (8/7)، رقم الحديث 4572، عن إبراهيم بن سعد، حدثني ابن شهاب، به مثله، وأيضاً (9/7)، رقم الحديث 4574، عن شعيب، عن الزهري، به مثله، وأيضاً (11/7)، 4578، عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، مثله.
- وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى، في كتاب الإيمان، باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة، والأخذ بها، وفضل من لمها، (316/1)، رقم الحديث 154، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان الثقفي، مثله، وأيضاً (317/1)، رقم الحديث 155، عن عروة، عن سفيان بن عبد الله، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

سويد بن نصر: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 45.

ابن المبارك: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 45-46.

معمر: معمر بن راشد الأزدي الحُدائي، مولا هم أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن النخع، شهد جنازة الحسن البصري.

روى عنه: ثابت البناني، وقتادة، والزهرى وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وإبان العطار، وابن جريج وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وأخرج له الجماعة.⁵⁰⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

الزهرى: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 137-138.

عبد الرحمن بن ماعز: عبد الرحمن بن ماعز، ويقال ماعز بن عبد الرحمن، ويقال محمد بن عبد الرحمن بن ماعز.

روى عنه: أبيه ماعز العامري، وسفيان بن عبد الله الثقفي.

روى عنه: الزهرى، وأجعيد بن عبد الرحمن، وهنيد بن القاسم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن حبان في ترجمته في الثقات: أن معمرًا قال عن الزهرى عن عبد الرحمن بن ماعز، وخالفه الزيندي فقال: ماعز بن عبد الرحمن، وقال البخاري في التاريخ: وافق معمرًا شعيب وقال إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز والله أعلم.

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، وأخرج له الترمذي والنسائي.⁵⁰⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه مقبول كما قال الحافظ ابن حجر.

⁵⁰⁸ انظر في الطبقات الكبرى (5/546)، والتاريخ الكبير (7/378)، والتاريخ الصغير (2/115)، وثقات المعجمي (52)، وسجلات لأجري (دي دود (3/270)، ورحل والتعدين (8/1165)، وثقات ابن حبان (7/484)، ورجال صحيح مسلم (167)، ورجال لبخاري (2/741)، والكاشف (2/282)، وسير أعلام النبلاء (5/7)، وتذكرة الحفاظ (1/190)، وميراث الاعتدال (4/8682)، وتذهيب التهذيب (4/57)، وتذهيب التهذيب (10/243-246)، والتفريب (1/541)، وتذهيب الكمال (28/303-312).

⁵⁰⁹ انظر في التاريخ الكبير (5/353)، وأخرج والتعدين (5/1376)، وثقات ابن حبان (5/109)، والكاشف (2/3342)، وتذهيب التهذيب (6/263)، والتفريب (1/349)، وخلاصة الخرجي (2/4232)، وتذهيب الكمال (17/377-379).

سفيان بن عبد الله الثقفي: سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ويقال سفيان بن عبد الله بن حطيظ أبو عمرو ويقال أبو عمرة الطائفي، صحابي وكان عامل عمر على الطائف. روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر، وعنه: ابنائه عاصم وعبد الله وعلقمة وعمرو وغيرهم.، وأخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.⁵¹⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند في الأصل ضعيف يعتبر به لأنه فيه عبد الرحمن بن ماعز مقبول، لكن وقد تابعه عروة بن الزبير (وهو ثقة) عند مسلم، وأحد و غيرها فإذا يرتقي درجته إلى حسن لغيره، أم المتن صحيح، والله أعلم بالصواب.

⁵¹⁰ انظر في الطبقات الكبرى (5/514)، والتاريخ الكبير (4/86)، وإخراج والتعديل (4/952)، وثقات ابن حبان (1/164)، ورجال صحيح مسلم (70)، والاستيعاب (2/630)، وأسد الغابة (2/319)، والكامل في التاريخ (3/77)، والكاشف (1/449)، والتحريد (1/2365)، وتذويب التهذيب (4/115)، والاصابة (2/3315)، وتذويب الكمال (11/169-172).

42. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَهُ ⁵¹¹ فَصَبَّرَ وَاخْتَسَبَ ثُمَّ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ". ⁵¹²

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الرقاق، في باب العمل الذي ينتفى به وجه الله، (90/8)، رقم الحديث 6424، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بمعناه.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (39/13)، رقم الحديث 7597، عن عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، مثله، وأيضاً (230/15)، رقم الحديث 9393، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بمعناه.
- أخرجه الإمام نذاري في سنته، ومن كتاب الرقاق، في باب: فيمن ذهب بصره فصر، (1814/3)، رقم الحديث 2837، جدير، عن الأعمش به مثله.
- أخرجه الإمام نيساباني في سنته الكبرى، في كتاب التفسير، في سورة الزمر، قوله تعالى: {إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، (237/10)، رقم الحديث 11382، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، به، مثله.
- أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، في باب العين، من اسمه عبد الرحمن، (83/5)، رقم الحديث 4740، عن عبد الرحمن بن سنده قال: نا سهل بن عثمان قال: نا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سمنة، عن أبي هريرة، مثله، وأيضاً في باب الميم، من اسمه موسى، (115/8)، رقم الحديث 8130، عن موسى بن هارون، نا سهل بن عثمان، نا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سمنة، عن أبي هريرة، مثله.
- أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض، (280/12)، رقم الحديث 9395، بسنده عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مثله، و 9396، عن أبي هريرة مثله.
- أخرجه الإمام هناد بن السري في كتابه الزهد، في باب الصبر على البلاء، (229/1)، رقم الحديث 380، عن أبو الأحوص، عن الأعمش به مثله.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

محمود بن غيلان: محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي الخافض نزيل بغداد.
روى عن: وكيع، وابن عينة، والنضر بن شميل وغيرهم.

⁵¹¹ حبيبة: أي عينة. تحفة الأخوذي 697.

⁵¹² سنن الترمذي، في أبواب الزهد من رسول الله ﷺ، في باب ما جاء في ذهاب البصر، (603/4)، رقم الحديث 2401.

روى عنه: الجماعة سوى أبي داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك، وأخرج له البخاري، ومسلم،
 والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.⁵¹³
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.
 روى عن: أبيه، ووهب، ومعمّر وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم.
 روى عنه: ابن عينة، ومعمّر بن سليمان، ووكيع وأبو أسامة وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه، وقال العجلي: ثقة يتشيع
 وكذا قال البزار، وقال النسائي: فيه نظر من كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم:
 يكتب حديثه ويحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات
 سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون، وأخرج له الجماعة.⁵¹⁴
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

سفيان: هو ابن عيينة، ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 56.

الأعمش: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 86.

⁵¹³ يُنظر في التاريخ الكبير (404/7)، والتاريخ الصغير (369/2)، وإخراج والتعديل (8/1340)، وثقات ابن حبان (202/9)،
 ورجال صحيح مسلم (171)، وتاريخ الخصب (89/13)، ورجال البخاري لبياحي (736/2)، ومسيرُ علماء البلاء (223/12)،
 وتذكرة الحفاظ (475/2)، والتعريف (431/1)، والكاشف (246/2)، وتذهيب التهذيب (27/4)، وتذهيب التهذيب (64/10)-
 65، والتفريب (522/1)، وتذهيب الكمال (309-305/27).
⁵¹⁴ يُنظر في لطبقات الكبرى (543/5)، وتاريخ الكبير (130/6)، وتاريخ الصغير (320/2)، وثقات المعجمي (34)، والضعفاء
 وشيوخه للنسائي (379)، وضعفاء العقبي (134)، وإخراج والتعديل (6/204)، وثقات ابن حبان (412/8)، والكمال لابن
 عدي (308/2)، وثقات ابن شاهين (ت1092)، ورجال صحيح مسلم (113)، والسابق واللاحق (ص259)، والجميع لابن
 القيم (328/1)، وأنساب السعدي (92/8)، ومسيرُ علماء البلاء (563/9)، والكاشف (651/1)، وديوان الضعفاء
 (ت2524)، وبلغني (2/3687)، وميزان الاعتدال (2/5044)، وتذكرة الحفاظ (364)، وتذهيب التهذيب (315-310/6)،
 والتفريب (354/1)، وتذهيب الكمال (62-52/18).

أبو صالح: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 86-87.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

43. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاؤُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ»⁵¹⁵ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيْ حُلٍّ الْإِيمَانِ⁵¹⁶ شَاءَ يَلْبَسُهَا».⁵¹⁷

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكين، حديث معاذ بن أنس الجهني، (383/24)، رقم الحديث 15619، عن زيان، عن سهل بن معاذ به وفيه زيادة "من كظم غيظه"، وأيضاً (394/24)، رقم الحديث 15631، عن أبو عبد الرحمن به، مثله.
- أخرجه ابن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند أئمة، في كتاب اللباس والزينة، في باب فيمن ترك اللباس تواضعاً، (604/2)، رقم الحديث 567، عن أبو عبد الرحمن المقرئ به، مثله.
- أخرجه الإمام الضرباني في معجمه الكبير، باب الملبس، معاذ بن أنس الجهني، (180/20)، رقم الحديث 386، عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، مثله، وأيضاً (181/20)، رقم الحديث ، وأيضاً (188/20)، رقم الحديث 387، عن زيان بن فايد، عن سهل بن معاذ به، مثله.
- أخرجه الإمام ألكاكي في المستدرک علی الصحیحین، في كتاب الإيمان، (130/1)، رقم الحديث 206، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ به، مثله.
- أخرجه الإمام البيهقي في الأدب، باب من اختار التواضع في اللباس، (200/1)، رقم الحديث 490، عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، مثله.
- أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الخوف، باب ما ورد من التشديد في لبس الخنز، (386/3)، رقم الحديث 6101، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، مثله.
- أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في الملابس والزي والأواني وما يكره منها، فصل في موضع الإزار، (230/8)، رقم الحديث 5740، عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، مثله، وأيضاً رقم الحديث 5741، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ به، مثله.
- أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند معاذ بن أنس، (60/3)، رقم الحديث 1484، عن هارون بن معروف، عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، مثله، وأيضاً (68/3)، رقم الحديث 1499، عن أبو عبد الله الدورقي، عن أبي عبد الرحمن به مثله.

⁵¹⁵ رؤوس الخلائق: أي يشهرو وينادي به. تحفة الأعمدي 154/7.

⁵¹⁶ حبل إيمان: يعني ما يعطى أهل الإيمان من حبل الجنة. تحفة الأعمدي 154/7.

⁵¹⁷ سنن الترمذي، في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، (650/4)، رقم الحديث 2481.

• أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتابه الزهد، زهد يونس عليه السلام، (35/1)، رقم الحديث 209، عن عبد الله بن يزيد به، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

عباس بن محمد الدوري: عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي مولى بني هاشم خوارزمي الأصل.

روى عن: سعيد بن عامر الضبيعي، وأسود بن عامر شاذان، وأبي الجواب أحوص بن جواب وغيرهم.
روى عنه: الأربعة، ويعقوب بن سفيان وأبو العباس بن شريح وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبي وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين، وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة، وأخرج له الأربعة.⁵¹⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة حافظ كما قال الخافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

عبد الله بن يزيد المقرئ: عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المقرئ القصير أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز سكن مكة.

روى عن: كهيمس بن الحسن، وموسى بن علي ابن رباح، وأبي حنيفة وغيرهم.
روى عنه: البخاري، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وثقة النسائي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة، فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، وأخرج له الجماعة.⁵¹⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الخافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵¹⁸ انظر في المرح والتعديل (1189/6)، والثقات لابن حبان (513/8)، وسير أعلام النبلاء (522/12)، والملغني (1/3083)، وتذكرة الحفاظ (579)، والمعجم (388/1)، وتذهيب التهذيب (127/2)، ورجال ابن ماجه (18)، وتذهيب التهذيب (129/5)، والتقريب لتهذيب (294/1)، والكاشف (2/2631).

⁵¹⁹ انظر في الطبقات الكبرى (501/5 و520/7)، وتاريخ الدوري (338/2)، والتاريخ الكبير (228/5)، والتاريخ الصغير (326/2)، والمرح والتعديل (5/939)، وثقات ابن حبان (342/8)، والكندى (302-303)، وسير أعلام النبلاء (10/166)، والكاشف (1/609)، وتاريخ حبيفة (474)، وطبقات خليفة (227)، وتذكرة الحفاظ (367)، وتذهيب التهذيب (2/195)، وتذهيب التهذيب (6/83-84)، والتقريب (330/1)، وتذهيب الكمال (16/320-325).

سعيد بن أبي أيوب: سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري.
 روى عن: أبي الأسود، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وأبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وغيرهم.
 روى عنه: ابن جريج، وابن المبارك، وابن وهب، ونافع بن يزيد وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: قال أحمد: لا بأس به، ووثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة إحدى وستين وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة، وأخرج له الجماعة.⁵²⁰
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون: عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم المعافري مولاهم، ويقال مؤن بني ليث أصله من الروم سكن مصر وقيل اسمه يحيى بن ميمون.
 روى عن: سهيل بن معاذ الجهني، ويزيد بن محمد القرشي، وعلي بن رباح وغيرهم.
 روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.
 أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: صدوق، زاهد، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقيل اسمه يحيى، وأخرج له الأربعة.⁵²¹
 قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم بالصواب.

سهل بن معاذ بن أنس الجهني: سهل بن معاذ بن أنس الجهني شامي نزل مصر.
 روى عن: أبيه معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، صحابي.
 روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، وفروة بن مجاهد وغيرهم.

⁵²⁰ نظر في الثقات الكبير (516/7)، والتاريخ الكبير (458/3)، والتاريخ الصغير (98.96/2)، وإخراج والتعديل (4/277)، وثقات بن حبان (155/1)، وسير أعلام النبلاء (22/7)، والكشاف (432/1)، وتنعيب التهذيب (13/2)، وتهذيب التهذيب (7/4)، وتهذيب الكمال (342-345)، وتقريب التهذيب (233/1).

⁵²¹ نظر في التاريخ الكبير (101/6)، وإخراج والتعديل (5/1597)، وثقات بن حبان (134/7)، وضعفاء ابن خوري (96)، والكشاف (650/1)، وديون لضعفاء (2520)، والمغني (2/3681)، وميزان الاعتدال (2/5037)، وتنعيب التهذيب (235/2)، وتهذيب التهذيب (308/6)، وتقريب (354/1)، وتهذيب الكمال (42/18-44).

أقوال العلماء فيه: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زيان بن فائد عنه، وأيضاً ذكره في كتابه المحروحين، وقال العجلي: مصري تابعي ثقة.

قال ابن حجر: لا بأس به، إلا في روايات زيان عنه، من الرابعة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.⁵²²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "لا بأس به" كما قال الحافظ ابن حجر ووثقه العجلي، والله أعلم بالصواب.

معاذ بن أنس: معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، صحابي، نزل مصر، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي الدرداء وكعب الأحبار، وعنه: ابنه سهل بن معاذ ولم يرو عنه غيره، وبقي إلى خلافة عبد الملك، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه.⁵²³

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لذاته لأنه فيه سهل بن معاذ "لا بأس به" إلا في روايات زيان عنه وهذا لم يرو عنه بل روى عن أبيه معاذ بن أنس الجهني الأنصاري الصحابي، والله أعلم بالصواب.

⁵²² انظر في التاريخ الكبير (98/4)، وثقات المعجمي (22)، وإخراج والتعديل (4/879)، وثقات ابن حبان (180/1)، والمحروحين له (1/347)، وضعفاء ابن الجوزي (72)، والكاشف (1/470)، وضقات حبيقة (293-309)، وديوان الضعفاء (ت/816)، وبلغني (1/2682)، وتذهيب التهذيب (2/62)، وميزان الاعتدال (2/3592)، ورجال ابن ماجه (9)، وتذهيب التهذيب (4/258)، والإصابة (2/3807)، والتقريب (1/258)، وتذهيب الكمال (12/208-209).

⁵²³ انظر في الضعفاء الكبرى 502/7، والتاريخ الكبير: 7 / الترجمة 1557 وإخراج والتعديل: 8 / الترجمة 1113، وثقات ابن حبان: 370 / 3. وأسند الغابة: 4 / 375 والكاشف: 3 / الترجمة 5590. وتذهيب التهذيب: 10 / 186، والإصابة: 3 / الترجمة 8036، والتقريب 1/535، وتذهيب الكمال (28/105).

44. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خُفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ".⁵²⁴

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، (133/1)، رقم الحديث 660، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه، وأيضاً (111/2)، رقم الحديث 1423، وأيضاً في كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، (101/8)، رقم الحديث 6479، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه، وأيضاً في كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش، (163/8)، رقم الحديث 6806، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، (715/2)، رقم الحديث 1031، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب آداب القضاة، الإمام العادل، (222/8)، رقم الحديث 5380، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب القضاء، ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد من أنه أن يجتهد، (397/5)، رقم الحديث 5890، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه، وأيضاً في كتاب الرقائق، (387/10)، رقم الحديث 11798، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله، (952/2)، رقم الحديث 14، عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، (414/15)، رقم الحديث 9665، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، ما أسند أبو هريرة، وحفص بن عاصم، (208/4)، رقم الحديث 2584، عن ابن فضالة، عن حبيب بن عبد الرحمن به، مثله.
- وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق، في الصلاة، (437/1)، رقم الحديث 1342، عن عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.

⁵²⁴ مسنن لترمذي، في أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، في باب ما جاء في الحب في الله، (598/4)، رقم الحديث 2391.

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب في الخلافة والإمارة، ذكر إظهار الله جل وعلا لإمام العادل في ظله يوم لا ظل إلا ظله، (338/10)، رقم الحديث 4486، عن عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن به، نحوه، وأيضاً في كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها، أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه، (332/16)، رقم الحديث 7338، عن مالك به، مثله.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل انتظار الصلاة والجلوس في المسجد وذكر دعاء السلاكة لانتظار الصلاة الجالس في المسجد، (185/1)، رقم الحديث 358، عن عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن به، نحوه، وفيه مقلوب "لا تعلم بمنه".
- وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، (251/6)، رقم الحديث 6324، عن خبيب بن عبد الرحمن به، مثله، وأيضاً في من اسمه مسعدة، (63/9)، رقم الحديث 9131، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الأدب، باب من خاف الله عز وجل فترك معاصيه، ومن رجاه فعبده على اليقين كأنه يراه، (332/1)، رقم الحديث 824، عن عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الصغير، في كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة بالجماعة، (184/1)، رقم الحديث 471، عن مالك به، مثله، وأيضاً (93/3)، رقم الحديث 4987، عن عبيد الله عن خبيب به، مثله، وأيضاً في كتاب الزكاة، فضل صدقة السر، (319/4)، رقم الحديث 7836، عن عبيد الله عن خبيب به، مثله، وأيضاً في كتاب قتال أهل البغي، باب فضل الإمام العادل، (280/8)، رقم الحديث 16647، عن عبيد عن خبيب به، مثله، وأيضاً في كتاب آداب القاضي، باب فضل من ابتلي بشيء من الأعمال، فقد فيه بالقسط وقضى بالحق، (149/10)، رقم الحديث 20160، عن مالك به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، (79/2)، رقم الحديث 545، وأيضاً (231/2)، رقم الحديث 773، وأيضاً (113/5)، رقم الحديث 3165، وأيضاً (468/9)، رقم الحديث 6972، وأيضاً (310/11)، رقم الحديث ،
- وأخرجه أبو عوانة في المستخرج، كتاب الحدود، بيان ثواب الإمام العادل المقسط، (380/4)، رقم الحديث 7021، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس به، مثله.
- وأخرجه في شرح مشكل الآثار، (69/15)، رقم حديث 5844، (71/15)، رقم الحديث 5845، (72/15)، رقم الحديث 5846.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الأسماء والصفات، باب ما روي في الإظهار بظله يوم لا ظل إلا ظله، (226/2)، رقم الحديث 791، عن مالك به، مثله، وأيضاً (227/2)، رقم الحديث 793، عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن به، مثله.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

الأنصاري: إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي أبو موسى المدني.

روى عنه: ابن عيينة، والوليد بن مسلم، وجريز بن عبد الحميد وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: "كان أبي بطنب القول فيه صدقه وإتقانه"، وقال النسائي: أصله كوفي وكان في العسكر ثقة، وقال الخطيب: "ورد بغداد وحدث بها وكان ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، متقن، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وأخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة.⁵²⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما سبق في أقوال العلماء فيه، والله أعلم بالصواب.

معن: معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث.

روى عنه: إبراهيم بن زهمان، وأبي بن العباس بن سهل بن سعد، ومعاوية بن صالح وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم المنذر الخرمي، ويحيى بن معين، وعلى بن المديني وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأتقنهم معن بن عيسى، وهو أحب إلي من ابن وهب، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبًا مأمونًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وأخرج له الجماعة.⁵²⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

مالك: إمام دار الهجرة، وقد تقدم ذكره على صفحة 91.

⁵²⁵ انظر في تقريب التهذيب (103/1)، وتهذيب التهذيب (251/1)، وتهذيب الكمال (483-480/2)، والثقات لابن حبان (29/1)، وإخراج والتعديل (235/1).

⁵²⁶ انظر في الطبقات الكبرى (437/5)، والتاريخ الكبير (390/7)، والتاريخ الصغير (285-284/2)، وإخراج والتعديل (8/1271)، وثقات ابن حبان (181/9)، ورجال صحيح مسلم (173)، ورجال البخاري للناسي (726/2)، وجميع لابن القيم (497)، وسير أعلام النبلاء (304/9)، ونذكرة الحفاظ (332/1)، والكاشف (284/2)، وتهذيب التهذيب (59/4)، وتهذيب التهذيب (253-252/10)، والتقريب (542/1)، وتهذيب الكمال (340-336/28).

خبيب بن عبد الرحمن: خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي أبو الحارث المدني.

روى عن: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن مسعود بن نيار، وعبد الله بن معن المدني وعن أبيه وعمته أنيسة.

روى عنه: مالك، وابن إسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين. وأخرج له الجماعة.⁵²⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

حفص بن عاصم: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه، وعمه عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري وغيرهم.

روى عنه: خبيب بن عبد الرحمن، وسعد بن إبراهيم، وعمر بن محمد بن زيد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، وأخرج له الجماعة.⁵²⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

أو

⁵²⁷ انظر في الطبقات الكبرى (209/9)، والتاريخ الكبير (209/3)، والخرج والتعديل (3/1775)، وثقات ابن حبان (116/1)، وثقات ابن شاذان (337)، ورجال البخاري للباق (55)، والجمع لابن القيسري (127/1)، والكامل لابن لائير (446/5)، وتذويب التهذيب (197/1)، والكاشف (371/1)، وتذويب التهذيب (136/3)، وتذويب الكمال (228-227/8)، وتذويب التهذيب (192/1).

⁵²⁸ انظر في الطبقات الكبرى (155/9)، والتاريخ الكبير (359/2)، وثقات المعجمي (11)، والخرج والتعديل (3/796)، وثقات ابن حبان (97)، ورجال صحيح مسلم (36)، ومسير أعلاء السلاء (197-196/4)، وتذويب التهذيب (163/1)، والكاشف (341/1)، وتذويب التهذيب (402/2)، وتذويب التهذيب (172/1)، وتذويب الكمال (18-17/7).

أبو سعيد: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صنية واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين، وأخرج له الجماعة.⁵²⁹

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁵²⁹ انظر في التلخيص الكبير (44/4)، والشرح والتعديل (406/4)، وثقات ابن حبان (153/1)، ورجال صحيح مسلم (55)، وأسد الغابة (289/2)، وسير أعلام النبلاء (168/3)، وتذكرة الحفاظ (44/1)، وتذهيب التهذيب (10/2)، والكاشف (1/1)، وتلخيص التهذيب (232/1)، والبداية والنهاية (7/9)، وتلخيص التهذيب (479/3)، والإصابة (2/2)، (3196)، وتلخيص الكمال (10/294-300).

45. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ تَصْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَبْرَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ شَقِيًّا الْأَصْبَحِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّ لِمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَعَ⁵³⁰ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً فَمَكَّنْنَا قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لِأَحَدِثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ حَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَى طَوِيلٍ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ حَاشِيَةٌ،⁵³¹ فَأُولَ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِي: أَمَّا أُعْلَمْتُكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلَّمْتُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجَ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فِي مَادَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، "، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الدَّلَالَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَقَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَقَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عَثْمَانَ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ «أَنَّ شَقِيًّا، هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا» قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، أَنَّهُ كَانَ سَيِّفًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: " قَدْ لُعِنَ

⁵³⁰ النشع: الشهيق وما أضمه حتى يكاد يسبح به الغشي، غريب الحديث لنقاسه 195/4.

⁵³¹ كل أمة حاشية: قال مجاهد: مستوفين على الركب. قال أبو معاذ: المستوفى الذي رفع إليه موضع ركبته؛ لسان العرب 132/14.

بِمَوْلَا هَذَا فَكَيْفَ يَمُنُّ بَقِي مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةَ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةَ وَمَسَحَ عَن وَجْهِهِ، وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} 532". 533

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الإمامة، باب من قاتل لرياء والسمعة استحق النار، (1513/3)، رقم الحديث 1905، بسنده عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الجهاد، باب من قاتل ليُقَالَ فلان جريء، (23/6)، رقم الحديث 3137، بسنده عن أبي هريرة، مثله، ورواه كلهم ثقات.
- أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى، كتاب الجهاد، من قاتل ليُقَالَ: فلان جريء، (285/4)، رقم الحديث 4330، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه، وأيضاً في كتاب فضائل القرآن، من رأى بقرأة القرآن، (285/7)، رقم الحديث 8029، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه، وأيضاً في كتاب التفسير، في سورة القمر، قوله تعالى: {يَسْجُونَ فِي النَّارِ عَلَى وجوههم}، (284/10)، رقم الحديث 11495، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة (29/14)، رقم الحديث 8277، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده، ما يروى عن أبي يحيى مولى جمعة، وأبي السدي، وكعب بن زياد، وأبي مدلة وغيرهم، (324/1)، رقم الحديث 309، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب العلم، ومنهم يحيى بن أبي المضاع القرشي، (189/1)، رقم الحديث 364، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، نحوه، وأيضاً في كتاب الزكاة، وأما حديث محمد بن أبي حفصة، (579/1)، رقم الحديث 1527، حسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك به، مثله، وأيضاً في كتاب الجهاد، وأما حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري، (120/2)، رقم الحديث 2524، بسنده عن أبي هريرة، نحوه، وأيضاً في كتاب الجهاد، وأما حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري، (122/2)، رقم الحديث 2528، عن أبو صالح عن أبي هريرة نحوه.
- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الزكاة، باب التفيظ في الصدقة مرآة وممعة، (115/4)، رقم الحديث 2482، عن عتبة بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن المبارك به، مثله.
- أخرجه أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الجهاد، (488/4)، رقم الحديث 7441، بسنده عن أبي هريرة، نحوه.

532 سورة هود: 16

533 سنن الترمذي، في أبواب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة، (591/4)، رقم الحديث 2382.

- أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب الإخلاص وأعمال السر، ذكر البيان بأن من رأى في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار نعوذ بالله منها، (135/2)، رقم الحديث 408، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك به، مثله.
- أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، في جماع أبواب السر، باب بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل، (283/9)، رقم الحديث 18549، عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، (191/4)، رقم الحديث 2378، نحوه، وأيضاً (135/9)، رقم الحديث 6387، عن أبي هريرة، نحوه.
- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حنية الأولياء و طبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، (192/2)، بسنده عن أبي هريرة، نحوه.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

سويد بن نصر: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 45.

عبد الله بن المبارك: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 45-46.

حيوة بن شريح: حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التميمي أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد.

روى عن: أبي هانئ حميد بن هانئ، وشرحبيل بن شريك المعافري، وبكر بن عمر وغيرهم.

روى عنه: الليث، وابن لهيعة، ونافع بن يزيد، وابن وهب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، والعجلي، ومسلمة، وابن معين، وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه، زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين، وأخرج له

الجماعة.⁵³⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵³⁴ انظر في الطبقات الكبرى (515/7)، والتاريخ الكبير (120/3)، والتاريخ الصغير (96/2)، والجرح والتعديل (3/1366)، وثقات ابن حبان (ورقة 108)، ورجال صحيح مسلم (ص 45)، ورجال البخاري للناجي (50)، ومعجم البلدان (912/2)، والكامل لابن الأثير (35/6)، ووفيات الأعيان (37/3)، وسير أعلام النبلاء (404/6)، وتذكرة الحفاظ (185/1)، والمعبر (299/1)، وتذهيب التهذيب (183/1)، والكاشف (263/1)، وتذهيب التهذيب (69-70)، وتقريب التهذيب (185/1)، وشذرات نذهب (243/1)، وتذهيب لكمال (482-478/7).

الوليد بن أبي الوليد المدني: الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي مولى عمر وقيل مولى عثمان أبو عثمان المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وعقبة بن مسلم التميمي وغيرهم.
روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، ويزيد بن الهاد، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف عنى قلة روايته.
قال ابن حجر: لين الحديث، من الرابعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵³⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "لين الحديث" كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم بالصواب.

عقبة بن مسلم: عقبة بن مسلم التميمي أبو محمد المصري القاص إمام المسجد العتيق بمصر.
روى عن: ابن عمر، وعقبة بن عامر الجهني، وعبد الله بن الحارث بن جزء وغيرهم.
روى عنه: حبة بن شريح، والوليد بن أبي الوليد، وجعفر بن ربيعة وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال المعجمي: مصري- تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يعقوب بن سفيان.
قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات قريباً من سنة عشرين، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.⁵³⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

شفي الأصبحي: شفي بن ماته ويقال ابن عبد الله الأصبحي، أبو عثمان، ويقال أبو سهل، ويقال أبو عبيد المصري.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم.
روى عنه: ابنه حسين، وعقبة بن مسلم، وأبو قبيل حي بن هاني وغيرهم.

⁵³⁵ انظر في الثقات الكبرى (177/5)، وثقات المعجمي (ص 56)، والخرج والتعديل (9/83)، وثقات ابن حبان (494/5)، وثقات ابن شاذان (1498)، ورجال صحيح مسلم (ص 185)، والكاشف (2/356)، وتذليل التهذيب (142/4)، وتذليل التهذيب (11/157)، والتفريق (1/584)، وتذليل الكمال (107/31-109).

⁵³⁶ انظر في التاريخ الكبير (439/6)، وثقات المعجمي (ص 38)، والخرج والتعديل (6/1757)، وثقات ابن حبان (5/228)، والكندي (71)، وتاريخ حبيفة (439)، والكاشف (2/30)، وتاريخ لاسلام (4/281)، وتذليل التهذيب (3/46)، وتذليل التهذيب (7/249-250)، والتفريق (1/395)، وخلاصة الخرجي (2/4906)، وتذليل الكمال (20/222-223).

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين وأبو جعفر الطبري في الصحابة، وقال الطبراني وغيره: مختلف في صحبته.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام قاله خليفة، وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.⁵³⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف يعتبر به، لضعف الوليد بن الوليد، وقد تابعه ابن جريج (وهو ثقة فقيه فاضل يدلّس) عند مسلم، والنسائي وأحمد وغيرهم فلهذا يرتقي درجته إلى الحسن لغیره، وقال إمامنا: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا، والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة"⁵³⁸، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب⁵³⁹. والله أعلم بالصواب.

⁵³⁷ انظر في الطبقات الكبرى (513/7)، والتاريخ الكبير (266/4)، وثقات المعصني (24)، والجرح والتعديل (4/1704)، واثقات ابن حبان (190/1)، وأسد الغابة (399/2)، والكاشف (489/1)، وتوحيد أسماء الصحابة (1/2728)، وتذهيب التهذيب (81/2)، وتذهيب التهذيب (360/4)، والإصابة (2/4017)، والتفريب (1/268)، وتذهيب الكمال (12/543-544).

⁵³⁸ المستدرج للحاكم (1/579).

⁵³⁹ سنن الترمذي (4/591).

46. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكُمْ، وَقُلُوبِكُمْ».⁵⁴⁰

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب البر والصلة والآداب، في باب تحريم ظلم المسلم، وحذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، (4/1987)، رقم الحديث 2564، من طريق عمرو الناقد، عن كثير بن هشام به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند المنكرين من الصحابة، في مسند أبي هريرة، (13/227)، رقم الحديث 7827، عن جعفر بن برقان به مثله، وأيضاً (16/564)، رقم الحديث 10960، عن كثير به مثله.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب الإخلاص وأعمال السر، ذكر الإخبار بأن على المرء تعهد قلبه وعظمه، نون تعهده نفسه وماله، (2/119)، رقم الحديث 394، أخرجه أبو عروبة، قال: حدثنا عمرو بن هشام الخزازي، قال: حدثنا محمد بن يزيد.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في باب الزهد وقصر الأمل، (13/85)، رقم الحديث 9994، بسنده عن كثير بن هشام به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في كتابه الزهد، في زهد أيوب عليه السلام، (1/41)، رقم الحديث 253، عن كثير بن هشام به، مثله.
- وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، ما يروى عن عطاء بن أبي مسنيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، (1/369)، رقم الحديث 379، مثله.
- وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتابه السنة، في ذكر الدجال، (2/535)، رقم الحديث 1240.
- وأخرجه ابن منده في كتابه الإيمان، ذكر ما يدل على أن حقيقة الإيمان والإسلام في صسر العبد، (1/460)، رقم الحديث 326، بثلاثة الطرق عن كثير بن هشام به، مثله، و 327 بسنده عن أبي هريرة، مثله.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

أحمد بن سنان: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 78.

⁵⁴⁰ سنن ابن ماجه، في كتاب الزهد، في باب القناعة، (2/1388)، رقم الحديث (4143).

كثير بن هشام: كثير بن هشام الكلبي أبو سهل الرقي نزل بغداد.
 روى عن: جعفر بن برقان، وهشام الدستوائي، والمسعودي وغيرهم.
 روى عنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وإبراهيم بن موسى وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال العجلي: ثقة صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات.
 قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁴¹
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

جعفر بن برقان: جعفر بن برقان الكلبي مولاهم أبو عبد الله الجزري الرقي قدم الكوفة.
 روى عن: يزيد الأصم، والزهرى، وعطاء، وميمون بن مهران وغيرهم.
 روى عنه: ابن المبارك، وأبو خيثمة الجعفي، وابن عينة، ووكيع وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: إذا حدث عن غير الزهرى فلا بأس به، وفي حديث الزهرى يخطئ، وقال ابن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهرى مضطربة، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره، وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهرى، وفي غيره لا بأس به.
 قال ابن حجر: صدوق، يهم في حديث الزهرى، من السبعة، مات سنة خمسين وقيل بعدها، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁴²
قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال الحافظ ابن حجر، أما الأوهام والأخطاء عن الزهرى و هنا لم يروي عنه بل روى عن يزيد بن الأصم، والله أعلم بالصواب.

⁵⁴¹ انظر في الطبقات الكبرى (334/7)، والتاريخ الكبير (218/7)، والتاريخ الصغير (310/2)، والكنى مسد (ص49)، وثقات لمعجمي (ص46)، والخرج والتعديل (7/ترجمة882)، والثقات لابن حبان (26/9)، ورجال صحيح مسد (150)، وتاريخ الخطيب (482/12)، والكامل في التاريخ (385/6)، والكاشف (147/2)، وتغريب التهذيب (169/3)، وقذيب التهذيب (429/8-430)، وتقريب التهذيب (460/1)، وتغريب الكمال (166-163/24).

⁵⁴² انظر في الطبقات الكبرى (482/7)، وتاريخ يحيى برواية المديري (84/2)، والتاريخ الكبير (187/2)، والكنى مسد (60)، وثقات لمعجمي (7)، وسؤالات الآجري (12)، وضعفاء العقبي (34)، والخرج والتعديل (2/ت1932)، والثقات لابن حبان (67)، والكامل لابن عدي (210/1)، وثقات لابن شاهين (11)، ورجال صحيح مسد (27)، وتذكرة الحفاظ (171/1)، وتغريب التهذيب (107-106/1)، والكاشف (293/1)، وميزان الاعتدال (430/1)، والمغني (1/ت1135)، وديوان الضعفاء (ت747)، وتقريب التهذيب (140/1)، وتغريب التهذيب (86-84/2)، وتغريب الكمال (18-11/5).

يزيد بن الأصم: يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، واسم الأصم عمرو، ويقال عبد عمرو بن عبيد وقيل في نسبه غير ذلك أبو عوف البكائي الكوفي نزيل الرقة أمه بركة بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له رؤية. روى عن: خالته ميمونة بنت الحارث، وعائشة، وأبي هريرة وغيرهم. روى عنه: ابنا أخيه عبيد الله، وعبد الله بن الأصم، والأجلح الكندي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن مندة، وأبو نعيم في الصحابة، وقال أبو نعيم لا يصح له صحبة. قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁴³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ثقة" كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو هريرة: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "حسن لذاته" لأنه فيه جعفر بن برقان صدوق، وأما الأوهام والأخطاء التي أشار إليها العلماء وهو في حديث الزهري وهنا لم يروي عنه، بل روى عن يزيد بن الأصم وهو ثقة كما سبق، والله أعلم بالصواب.

⁵⁴³ انظر في الطبقات الكبرى (١)، والتاريخ الكبير (318/8)، والتاريخ الصغير (1/114، 256)، وثقات المعجمي (58)، والجرح والتعديل (9/1055)، والثقات لابن حبان (531/5)، ورجال صحيح مسلم (200)، وأسد الغابة (5/104)، وسير أعلام النبلاء (4/517)، والكاشف (2/380)، والتحريد (2/1534)، وتلخيص التهذيب (4/173)، وتهذيب التهذيب (11/313)، ولامعة (3/9381)، وتقريب التهذيب (1/599)، وشذرات الذهب (1/125)، وتهذيب الكمال (32/83-86).

47. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَمَّانِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ⁵⁴⁴ أَكْظَمُ أَجْزًا عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ كَظْمُهَا عَبْدٌ اتَّبَعَاءَ وَخَوِ اللَّهَ».⁵⁴⁵

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند ابن عمر، (270/10)، رقم الحديث 6114، علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به مثله.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الزهد، (244/7)، رقم الحديث 35718، عن عبد الأعلى، عن يونس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، (205/7)، رقم الحديث 7282، عن نافع، عن ابن عمر، مثله.
- وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد"، في باب الغضب، (446/1)، رقم الحديث 1318، عن أبي شهاب عن يونس به مثله.
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه، باب الباء، (286/1)، رقم الحديث 526، عن إسماعيل ابن علي، عن يونس به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في الأدب، باب كظم الغيظ وترك الغضب، (56/1)، رقم الحديث 135، عن علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، حسن الخلق، فصل في ترك الغضب، (538/10)، رقم الحديث 7952، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يونس به، نحوه، وأيضاً (539/10)، رقم الحديث 7954، عن علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الطبراني في مكارم الأخلاق، باب فضل كظم الغيظ، (329/1)، رقم الحديث 51، عن أبي علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به، نحوه.
- وأخرجه أبو بكر الخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها، باب ما جاء في فضل الخدم، وكظم الغيظ، وضم الغضب، (558/1)، رقم الحديث 324، عن علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به، نحوه.

⁵⁴⁴ جرعة (مفرد): ج جرعات وجرعات وجرع: جرعة، مقدار ما يملأ الفم من الماء ونحوه "جرعة ماء- جرعة دواء: كمية تؤخذ مرة بقدرة ماء المعلقة- كان شفاؤه في جرعات من لعس. (معجم اللغة العربية المعاصرة)، (364/1)، للتذكير أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

⁵⁴⁵ سنن ابن ماجه، في كتاب الزهد، باب الخدم، (1401/2)، رقم الحديث 4189.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

زيد بن أخزم: زيد بن أخزم الطائي النبهاني أبو طالب البصري الحافظ.

روى عن: أبي داود الطيالسي، ويحيى القطان، وابن مهدي وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو حاتم، وابن خزيمة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين، وأخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁴⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

بشر بن عمر: بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي أبو محمد البصري.

روى عن: شعبة، ومالك، وهمام وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهوية، والحسن الخلال، والفلاس وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وإخاكم، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين، وأخرج له الجماعة.⁵⁴⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

حماد بن سلمة: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 141.

يونس بن عبيد: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 175.

⁵⁴⁶ انظر في الجرح والتعديل (3/2518)، وثقات ابن حبان (1/144)، وتاريخ بغداد (8/446-447)، وتقريب التهذيب

(1/221)، وسير أعلام النبلاء (12/260)، وتذكرة الحفاظ (2/540)، والعر (2/15)، وتذويب التهذيب (1/247)، وللكاشف

(1/414)، وتذويب التهذيب (3/393)، وشذرات الذهب (2/136)، وتذويب الكمال (10/5-7).

⁵⁴⁷ انظر في الطبقات الكبرى (7/300)، وثقات لمعني (ورقة: 6)، والجرح والتعديل (1/361)، وثقات ابن حبان (1/51)،

وتذويب الذهبي (1/85)، وللكاشف (1/156)، وتذكرة الحفاظ (1/337)، وتقريب التهذيب (1/123)، وتذويب التهذيب

(1/455-456)، وتذويب الكمال (4/138-140).

الحسن: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 175-176.

عبد الله بن عمر: صحابي جليل رضي الله عنه، كما تقدم ذكره على صفحة 42.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأنه رواه كلهم الثقات، والله أعلم بالصواب.

48. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ، فَمَكَثَ مَلِيًّا،⁵⁴⁸ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ يُصَلِّي عَلَى حَالِهِ، فَقَامَ فَجَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ»⁵⁴⁹ «ثَلَاثًا» «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا».⁵⁵⁰

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام أبو يعلى الوصلي في مسنده، مسند جابر، (333/3)، رقم الحديث 1796، عن يعقوب بن عبد الله به مثله، وأيضاً (334/3)، رقم الحديث 1797، عن يعقوب بن عبد الله به مثله.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (72/2)، رقم الحديث 357، عن يعقوب بن عبد الله به مثله.
- وأخرجه الإمام أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، باب العين، من اسمه عثمان، (107/4)، رقم الحديث 3729، عن يعقوب بن عبد الله به بمعناه.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

عمرو بن رافع: عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البجلي أبو حجر القزويني الحافظ.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، والفضل بن موسى، وابن عينة وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة، وابن الضريس وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم سمعت إبراهيم بن موسى يقول ما بقي أحد ممن كان يطلب معنا العلم غير عمرو بن رافع قال أبو حاتم قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثاً منه حدثنا علي الصنافسي عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث جداً.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين، وأخرج له ابن ماجه.⁵⁵¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵⁴⁸ ميباء أي ضويلا، تاج العروس 435/1، لندن لغوي 159/1.

⁵⁴⁹ (بالقصد) هو الوسط المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط.

⁵⁵⁰ سنن ابن ماجه، في كتاب الزهد، باب مداومة على العمل، (1417/2)، رقم الحديث 4241.

⁵⁵¹ انظر في جرح والتعديل (6/1281)، وثقات ابن حبان (8/487)، وسير أعلام النبلاء (11/385)، ولالكاشف (2/76)، وتهذيب التهذيب (3/98)، وتهذيب التهذيب (8/32)، وتقريب (1/421)، وتهذيب الكمال (22-19/22).

يعقوب بن عبد الله الأشعري: يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري أبو الحسن القمي.

روى عن: أخيه عبد الرحمن، وعمران، وعيسى، وأبي مالك ثعلبة بن سهل وغيرهم.

روى عنه: ابن مهدي، ومنصور بن سلعة الخزاعي، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو القاسم الطبراني: كان ثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره بن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين، وأخرج له البخاري معلقا، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁵²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه صدوق كما قال الخافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

عيسى بن جارية: عيسى بن جارية الأنصاري المدني.

روى عن: جرير البجلي، وجابر بن عبد الله، وابن المسيب وغيرهم.

روى عنه: أبو صخر حيد بن زياد، وزيد بن أبي أنيسة، ويعقوب القمي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال بن أبي خيثمة عن بن معين: ليس بذلك لا أعلم أحدا روى عنه غير يعقوب، وقال الدوري عن بن معين: عنده مناكير، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره بن حبان في الثقات، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء وقال بن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

قال ابن حجر: فيه لين، من الرابعة، وأخرج له ابن ماجه.⁵⁵³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يعتبر به" كما قال العنماء فيه، والله أعلم بالصواب.

⁵⁵² انظر في الطبقات الكبرى (382/7)، والتاريخ الكبير (391/8)، والخرج والتعديل (874/9)، وثقات بن حبان (645/7)، وضعفاء بن الجوزي (ت3823)، ومسير أعلام النبلاء (306/8)، وللكاشف (394/2)، وتذويب التهذيب (186/4)، وميزان الاعتدال (4/9815)، وتذويب التهذيب (390/11-391)، والتفريب (608/1)، وتذويب الكمال (32/344-346).

⁵⁵³ انظر في التاريخ الكبير (385/6)، وضعفاء النسائي (ت423)، وضعفاء العقيلي (169)، والخرج والتعديل (6/1513)، وثقات بن حبان (5/214)، وللكامل لابن عدي (2/285)، وللكاشف (2/109)، ولفظي (2/4788)، وتذويب التهذيب (3/128)، وميزان الاعتدال (3/6555)، ورجال بن ماجة (18)، وتذويب التهذيب (8/207)، والتفريب (1/438)، وتذويب الكمال (22/589-590).

جابر بن عبد الله: صحابي جليل رضي الله عنه، تقدم ذكره على صفحة 109.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف يعتبر به لأنه فيه عيسى بن جارية لين الحديث ولم يتابع، والله أعلم بالصواب.

49. قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ يَنْصُفُ النَّهَارَ، قُلْتُ: مَا يَبْعَثُ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَمَسَّأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ يَتَنَّهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»⁵⁵⁴.⁵⁵⁵

تخريج الحديث:

- أخرجه أبو داود الضيالي في مسنده، أحاديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، (504/1)، رقم الحديث 617، عن شعبة، عن عمر بن سليمان به، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت، (504/1)، رقم الحديث 21590، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة به، فيه زيادة "نضر الله إمرأ، و ثلاث خصال"، مثله.
- وأخرجه الإمام الدارمي في سننه، في المقدمة، باب الاقتداء بالعلماء، (303/1)، رقم الحديث 235، عن حرمي بن عمار، عن شعبة به، فيه زيادة "نضر الله إمرأ، و ثلاث خصال"، مثله.
- أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب الفقر، والزهد، والقناعة، ذكر وصف الفقي، (454/2)، رقم الحديث 680، عن أبي داود عن شعبة به، فيه زيادة "نضر الله إمرأ، و ثلاث خصال"، مثله.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه: محمد، (201/7)، رقم الحديث 7271، عن زيد بن ثابت، وفيه زيادة.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاي، أبان بن عثمان بن عفان، عن زيد بن ثابت، (143/5)، رقم الحديث 4891، من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به، مثله، وأيضاً (154/5)، رقم الحديث 4925، من طريق وهب عن زيد بن ثابت، وفيه زيادة.
- وأخرجه البيهقي في الأدب، باب من جعل لهم هما واحداً، (324/1)، رقم الحديث 802، من طريق أبي داود، عن شعبة به، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الزهد و قصر الأمل، (539/12)، رقم الحديث 9855، من طريقين عن شعبة، به، مثله.
- أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد، (154/1)، رقم الحديث 331، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن شعبة به، مثله.

⁵⁵⁴ راغمة: أي ذليمة، غريب الحديث لمحمدي 1077/3.

⁵⁵⁵ سنن ابن ماجه، في كتاب الزهد، في باب هم بالنداء، (1375/2)، رقم الحديث 4105.

- أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد، (79/1)، رقم الحديث 163، من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة به، مثله.

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه

محمد بن بشار: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 129-130.

محمد بن جعفر: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 130.

شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عامر بن مسعود، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وغيرهم. روى عنه: أيوب، والأعمش، وسعد بن إبراهيم وغيرهم. أقوال العلما فيه: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال وبصره بالحديث، وثبته، وثيقته للرجال، وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا، وقال الحاكم: شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة. قال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين، وأخرج له الجماعة.⁵⁵⁶ قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

عمر بن سليمان: عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي نسبة بقية عن شعبة وقيل اسمه عمرو.

روى عن: عبد الرحمن بن أبان، وعنه: شعبة، وجهضم بن عبد الله، وابن علية.

⁵⁵⁶ انظر في الضعفات الكبرى (280/7)، والتاريخ الكبير (244/4)، والتاريخ الصغير (135/2)، ولكن نسبه (ص15)، وثقات المعجمي (ص24)، والخرج والتعديل (4/1609)، وثقات ابن حبان (188/1)، ورجال صحيح مسلم (ص78)، ورجال البخاري لتاجي (ص171)، وتاريخ بغداد (255/9)، وسير اعلام النبلاء (202/7)، والكاشف (485/1)، وثكرة الحفاظ (1/193)، وتذويب التهذيب (76/2)، وتذويب التهذيب (338/4)، والتفريب (266/1)، وخلاصة الخرجي (1/2950)، وشذرات الذهب (247/1)، وتذويب لكمال (495-479:12).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح؛ وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، ويقال اسمه عمرو، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة.⁵⁵⁷
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

عبد الرحمن بن أبان بن عثمان: عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني.
روى عن: أبيه، وعنه: عمر ابن سليمان من ولد عمر بن الخطاب وعبد الله ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.
أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الواقدي: كان قليل الحديث.
قال ابن حجر: ثقة، مقل، عابد، من السادسة، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة.⁵⁵⁸
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبان بن عثمان: أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ويقال أبو عبد الله.
روى عن: أبيه، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد.
روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وأبو الزناد وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁵⁹
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵⁵⁷ انظر في علل أحمد (1/163)، والتاريخ الكبير (6/160)، وأخرج والتعديل (6/598)، والثقات لابن حبان (7/173)، والثقات لابن شاهين (724)، والكاشف (2/4128)، وتهذيب التهذيب (3/86)، وتهذيب التهذيب (7/458)، والتقريب لتهذيب (1/413)، وحلاصة الخرجي (2/5175)، وتهذيب الكمال (21/380-381).
⁵⁵⁸ انظر في الضقات الكبرى (9/180-181)، والتاريخ الكبير (5/254)، وأخرج والتعديل (5/991)، وثقات ابن حبان (7/66)، وأنساب القرشيين (153)، وسير أعلام النبلاء (5/10)، والكاشف (2/3168)، وتاريخ الإسلام (4/140)، وتهذيب التهذيب (2/200)، وتهذيب التهذيب (6/130-131)، والتقريب (1/335)، وحلاصة الخرجي (2/4015)، وتهذيب الكمال (16/492-495).
⁵⁵⁹ انظر في تقريب التهذيب (1/87)، وتهذيب التهذيب (1/96)، وتهذيب الكمال (2/16-19).

زيد بن ثابت: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين، وأخرج له الجماعة.⁵⁶⁰

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند صحيح لأن رواه كلهم ثقات، والله أعلم بالصواب.

⁵⁶⁰ انظر في تهذيب التهذيب (222/1)، والمصنفات الكبرى (358/2)، والتاريخ الكبير (380/3)، والتاريخ الصغير (34/1)، وثقات لعلمي (ص17)، والخرج والتعديل (3/2524)، وثقات ابن حبان (144/1)، والاستيعاب (537/2)، وأسد الغابة (221/2)، وسير أعلام النبلاء (2/441-426)، وفتاوى الحفاظ (30/1)، والكشاف (415/1)، وتهذيب التهذيب (399/3)، والإصابة (561/1)، وتهذيب الكمال (10/24-32)...



المبحث الثاني

مرويات الإخلاص في الدعوات

وفيه ستة أحاديث



50. قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُكَيْفٍ، عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالْثَنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».⁵⁶¹

تخريج الحديث:

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، في باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، (415/1)، رقم الحديث 594، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه.
- وأخرجه الإمام النسائي في مسنده، في كتاب السهو، باب التهليل بعد التسليم، (69/3)، رقم الحديث 1339، عن إسماعيل به مثله، وأيضاً وفي باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم، (70/3)، رقم الحديث 1340، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه.
- وأيضاً أخرجه الإمام النسائي في مسنده الكبرى، في كتاب المساجد، في باب التهليل بعد التسليم، (95/2)، رقم الحديث 1263، عن إسماعيل به نحوه، ومكرر في كتاب التفسير فس سورة غافر، (243/10)، رقم الحديث 11397، وأيضاً في كتاب المساجد، في باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم، (96/2)، رقم الحديث 1264، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه، وأيضاً مكرر في كتاب عمل اليوم والليلة، (56/9)، رقم الحديث 9879.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مسند المدنيين، في حديث عبد الله بن الزبير بن العوام، (30/26)، رقم الحديث 16105، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه، وأيضاً (45/26)، رقم الحديث 16122، عن إسماعيل به مثله.
- وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الدعاء، في باب: ما يقال في دبر الصلوات، (33/6)، رقم الحديث 29262، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه.
- وأخرجه الإمام الصنعاني في معجمه الكبير، في باب العين، أبو الزبير محمد بن مسلم المكي، عن عبد الله بن الزبير، (124/13)، رقم الحديث 308، عن إسماعيل به نحوه، ورقم الحديث 309، بسنده عن أبي الزبير به نحوه، ورقم الحديث 310، بسنده الآخر عن أبي الزبير به نحوه.
- وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، في فصل في القنوت، (350/5)، رقم الحديث 2008، و (351/5)، رقم الحديث 2009، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه، و (352/5)، رقم الحديث 2010، عن إسماعيل به نحوه.

⁵⁶¹ أخرجه الإمام أبو داود في مسنده، في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، (82/2)، رقم الحديث 1506.

- وأخرجه الإمام ابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، في باب التهليل والثناء على الله بعد السلام، (364/1)، رقم الحديث 740، عن إسماعيل به مثله، وأيضاً رقم الحديث 741، عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير به نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو عوانة في المستخرج، في كتاب الصلاة، في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى، (555/1)، رقم الحديث 2075، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه، وأيضاً رقم الحديث 2076، عن إسماعيل به مثله.
- وأخرجه الإمام أبو يعنى الموصلي في مسنده، في مسند عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، (183/12)، رقم الحديث 6810، عن إسماعيل به مثله، وأيضاً (184/12)، رقم الحديث 6811، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه.
- وأخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مسند عبد الله بن الزبير، وهب بن كيسان عن ابن الزبير، (162/6)، بسنده عن عبد الله بن الزبير نحوه، وأيضاً (190/6)، عن هشام عن أبي الزبير به نحوه.

دراسة إسناد الإمام أبو داود

محمد بن عيسى: محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، سكن أذنة. روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وابن أبي ذئب وغيرهم. روى عنه: أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي وغيرهم. أقوال العلماء فيه: قال أبو داود: كان يتفقه، وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أعلم الناس بحديث هشيم. قال ابن حجر: ثقة، فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وسبعون، وأخرج له البخاري معلقاً، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه.⁵⁶² قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية. روى عن: عبد العزيز بن صهيب، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وخلق كثير. روى عنه: شعبة، وابن جريج، وبقية، وحماد بن زيد وغيرهم.

⁵⁶² أنظر في التاريخ الكبير (203/1)، وأخرج والتعديل (8/175)، وثقات ابن حبان (64/9)، والسابق واللاحق (ص 36)، وتاريخ الخطيب (395/2)، ورجال البخاري للباجي (672/2)، وسير أعلام النبلاء (386/10)، وتذكرة الحفاظ (411/1)، والكاشف (209/2)، وتذويب التهذيب (392/9-394)، والتفريب (501/1)، وتذويب الكمال (258-264)، والكنى نسبه (ورقة 18)، وسجلات الآجري لابن داود (26/5-28).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن محرز عن يحيى ابن معين: "كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا"، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ثبت جدا، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة.⁵⁶³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

الحجاج بن أبي عثمان: حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت، ويقال أبو عثمان الكندي، مولاهم البصري، واسم أبي عثمان ميسرة، وقيل سالم.

روى عن: حميد بن هلال، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم.

روى عنه: الحمادان، والقطان، وهشيم، ويزيد بن زريع وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، والعجلي، زاد أحمد: شيخ، وزاد الترمذي: حافظ، وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين، وأخرج له الجماعة.⁵⁶⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو الزبير: صدوق، بدلس، وقد تقدم ذكره على صفحة 91-92.

⁵⁶³ انظر في تقريب التهذيب (1/105)، وتهذيب التهذيب (1/275)، وتهذيب الكمال (3/23-33)، والطبقات الكبرى (7/325)، والمترجع الكبير (1/342)، والمترجع الصغير (2/275)، والمترجع والتعديل (2/153)، ومشاهير علماء الأمصار (ت/1277)، ومناقب بغداد (6/229-240)، والمعبر (1/310)، وميزان الاعتدال (1/216)، وتذكرة الحفاظ (1/322)، والكاشف (1/243)، وشذرات الذهب (1/333).

⁵⁶⁴ انظر في الطبقات الكبرى (7/270)، وثقات المعجم (ص9)، والمترجع والتعديل (3/710)، وسير أعلام النبلاء (7/75)، والمعبر (1/194)، وتهذيب التهذيب (1/123)، وثقات ابن حبان (ص81)، ورجال صحيح مسلم (ص36)، ورجال البخاري لياحي (ص47)، والكاشف (1/313)، وتهذيب التهذيب (2/203-204)، وتقرير التهذيب (1/153)، وشذرات الذهب (1/211)، وتهذيب الكمال (5/443-444).

عبد الله بن الزبير: عند الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب، وأمه أسماء بنت أبي بكر، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، وأخرج له الجماعة.⁵⁶⁵

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند حسن لأنه فيه أبو الزبير المكي صدوق، والله أعلم بالصواب.

⁵⁶⁵ انظر في تقريب التهذيب (303/1)، وتهذيب التهذيب (213/5-215)، والتابع الكبير (6/5)، وثقات العجمي (ورقة 29)، وأخرج والتعديل (5/261)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 85)، والامنياب (305/3)، وأسند الغاية (161/3)، وسير أعلام النبلاء (363/3)، والكاشف (552/1)، وتجرید أسماء الصحابة (1/3286)، وتهذيب التهذيب (144/2)، وإصابة (2/4682)، وتهذيب التهذيب (263/5)، وتهذيب الكمال (14/508-511).

51. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا قُبِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُقْضَى إِلَى الْعَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَايِرَ».⁵⁶⁶

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عمل اليوم والليلة، في أفضل الذكر، وأفضل الدعاء، (307/9)، رقم الحديث 10601، نفس السند، مثله.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

الحسين بن علي بن يزيد الصدائي: الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي الأكفاني البغدادي.

روى عن: أبيه، وحسين بن علي الجعفي، ووكيع، والوليد بن القاسم وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن خراش، وابن أبي الدنيا وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن خراش: عدل ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ست أو ثمان وأربعين، وأخرج له الترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة،⁵⁶⁷

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق" كما قال أخافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

الوليد بن القاسم الهمداني: الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ثم الخبذعي الكوفي.

روى عن: أبيه، ويزيد بن كيسان، والأعمش، والأحوص بن حكيم وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسين بن عمرو العبقر وغيرهم.

⁵⁶⁶ سنن الترمذي، في أبواب الدعوات، في باب دعاء أم سمية، (575/5)، رقم الحديث (3590).

⁵⁶⁷ انظر في التخرج والتعديل (3/254)، وتاريخ الخطيب (67/8-68)، وبلغم الملتقى (ترجمة 281)، وتاريخ الإسلام (151)، وتذهيب التهذيب (1/158)، والكاشف (1/232)، والثقات لابن حبان (93)، وبيغة الأريب (100)، وتذهيب التهذيب (2/359)، وتغريب التهذيب (1/167)، وتذهيب الكمال (456-454/6).

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وقال: اكتبوا عنه، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة فلا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وأيضاً في الضعفاء فقال: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج بإفراده.

قال ابن حجر: صدوق، يخطيء، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين، وأخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.⁵⁶⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق يخطئ" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

يزيد بن كيسان: يزيد بن كيسان الشكري أبو إسماعيل ويقال أبو منين الكوفي.

روى عن: أبي حازم سلمان الأشجعي، ومعبد أبي الأزهر.

روى عنه: عبد الواحد بن زياد، وابن عيينة، وأبو خالد الأحمر وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، محله الصدق، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال يحيى القطان: هو وسط صالح.

قال ابن حجر: صدوق، يخطيء، من السادسة، وأخرج له البخاري في أدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.⁵⁶⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق يخطئ" يكتب حديثه "كما سبق في أقوال العلماء فيه.

أبو حازم: سمان أبو حازم الأشجعي الكوفي.

روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، والحسن والحسين وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، ومنصور، وأبو مالك الأشجعي وغيرهم.

⁵⁶⁸ نظر في عمل أحمد (171/2)، والتاريخ الكبير (152/8)، وإخراج والتعديل (58/9)، والثقات لابن حبان (224/9)، والجرحين لابن حبان (80/3)، والكامل لابن عدي (191/3)، وضعفاء لابن شاذان (ت 664)، وإكمال لابن ماكولا (125/3)، وسير أعلام النبلاء (438/9)، وديوان الضعفاء (ت 4561)، والمفني (2/6880)، وتنقيب التهذيب (139/4)، وميزان الاعتدال (344/4)، وتهذيب التهذيب (145/11)، والتفريب التهذيب (583/1)، وتهذيب الكمال (68-65/31).

⁵⁶⁹ نظر في التاريخ الكبير (354/8)، وإخراج والتعديل (9/1209)، والثقات لابن حبان (628/7)، والمؤتلف للدارقطني (211/4)، وثقات لابن شاذان (ترجمة 1560)، والكنى لسنه (الورقة 110)، وضعفاء للعقيلي (230)، وإكمال لابن ماكولا (295/7)، وديوان الضعفاء (443/1)، والمفني (2/الترجمة 7139)، ومن تكلم فيه وهو موقوف (33)، وتنقيب التهذيب (180/4)، وتاريخ الإسلام (152/6)، وميزان الاعتدال (438-439/4)، وتهذيب التهذيب (356/11)، والتفريب التهذيب (604/1)، وتهذيب الكمال (232-230/32).

أقوال العلماء فيه: وثقه المحلي، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن سعد كان ثقة، وله أحاديث صالحة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة، وأخرج له الجماعة.⁵⁷⁰
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو هريرة: صحابي جنيل رحمه الله، وقد تقدم ذكره على صفحة 60.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "ضعيف يعتبر به" لأن فيه الوليد بن القاسم ويزيد بن كيسان، صدوق يخطئ ولم أجد لهما متابعا والشواهد، وأما قال الترمذي هذا الحديث حسن غريب، والله أعلم بالصواب.

⁵⁷⁰ يُنظر في الضبقات الكبرى (294/6)، والتاريخ الكبير (4/الترجمة 2240)، والكنى نسبه (25)، وثقات المعجمي (21)، وأخرج وأتبعه (4/الترجمة 1293)، والثقات لابن حبان (168/1)، والثقات لابن شاهين (الترجمة 475)، ورجال صحيح مسلم (67)، ورجال البخاري (166)، وصبر أعلام النبلاء (7/5)، وتذهيب التهذيب (41/2)، والكاشف (1/الترجمة 2041)، وتذهيب التهذيب (4/140)، وتقريره التهذيب (1/246)، وتذهيب الكمال (11/259-260).

52. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأُبَوِّئُ⁵⁷¹ لَكَ بِبِعْثِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ تَمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ تَمْسِيَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ".⁵⁷²

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، (67/8)، رقم الحديث 6306، وفي باب ما يقول إذا أصبح، (71/8)، رقم الحديث 6323، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر ما صنع. وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه، (279/8)، رقم الحديث (5522)، من طريق بشير بن كعب عن شداد بن أوس، مثله، ورواه كلهم ثقات.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه، (235/7)، رقم الحديث 7908، وفي كتاب عمل اليوم والليلة، سيد الاستغفار، (13/9)، وفي باب ذكر سيد الاستغفار، وثواب من استعمله، (174/9)، رقم الحديث 10225، من طرق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله، و (216/9)، رقم الحديث 10340، من طريق ابن بريدة، عن أبيه، مثله، و 10341، من طريق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله، و (217/9)، رقم الحديث 10342، من طريق عبد الله بن بريدة: أن ناساً من أهل الكوفة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، حديث شداد بن أوس، (234/28)، رقم الحديث 17111، وأيضاً (354/28)، رقم الحديث 17130، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما ذكر في الاستغفار، (56/6)، رقم الحديث 29439، من طريق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله، و 29440، من طريق المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس، مثله.

⁵⁷¹ وأبوء: أي التزم وأرجع بأمر. النهاية 1: 159.

⁵⁷² سنن الترمذي، في أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، (467/5)، رقم الحديث

- وأخرجه البخاري في أدب المفرد، باب سيد الاستغفار، (216/1)، رقم الحديث 617، وأيضاً (217/1)، رقم الحديث 620، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الزوار في مسنده، مسند شداد بن أوس، (415/8)، رقم الحديث 3488، من طريق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الرقائق، باب الأدعية، ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء به لما قارف من الذنوب، (212/3)، رقم الحديث 932، وفي ذكر سيد الاستغفار الذي يدخل قائله به الجنة إذا كان على يقين منه، (213/3)، رقم الحديث 933، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء، (118/1)، رقم الحديث 312، و 313، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله، و(119/1)، رقم الحديث 314، من طريق العلاء بن زياد، عن شداد بن أوس، مثله، ورقم الحديث 315، من طريق المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس، مثله، وأيضاً (120/1)، رقم الحديث 316، من طريق عثمان بن ربيعة، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط، باب من اسمه أحمد، (302/1)، رقم الحديث 1014، من طريق بشير بن كعب العدوي، عن شداد بن أوس، مثله. وفي باب العين، من اسمه عبدان، (20/5)، رقم الحديث 4560، من طريق العلاء بن زياد، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الشون، شداد بن أوس، بشير بن كعب العدوي عن شداد، (292/7)، رقم الحديث 7172، من طريق بشير بن كعب العدوي عن شداد، مثله. وأيضاً (295/7)، رقم الحديث 7185، من طريق العلاء بن زياد، عن شداد بن أوس، مثله، (296/7)، رقم الحديث 7187، من طريق عمر بن ربيعة، عن شداد بن أوس، مثله، (297/7)، رقم الحديث 7189، من طريق المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه ابن منده في توحيد، ومن أسماء الله عز وجل، (79/2)، رقم الحديث 215، وأيضاً (113/2)، رقم الحديث 254، من طريقين عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب التفسير، تفسير سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم، (496/2)، رقم الحديث 3707، من طريق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، باب الحث على الذكر والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار، (234/1)، رقم الحديث 160، من طريق بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، محبة الله عز وجل، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (164/2)، رقم الحديث 658، من طريق بشير بن كعب عن شداد بن أوس، مثله.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

الحسين بن حريث: الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم، أبو عمار المروزي.

روى عن: الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض، وابن عيينة وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى بن ماجة وحامد بن شعيب البلخي وابن خزيمة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.⁵⁷³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر والنسائي، والله أعلم بالصواب.

عبد العزيز بن أبي حازم: عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه.

روى عن: أبيه، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة وغيرهم.

روى عنه: ابن مهدي، وابن وهب، والقعني وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه العجني، والنسائي، وابن نمير، وقال ابن معين: ثقة، صدوق، ليس به بأس، وقال مرة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك، وأخرج له الجماعة.⁵⁷⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "صدوق فقيه" كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

كثير بن زيد: كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولاهم أبو محمد المدني يقال له ابن صافنة وهي أمه.

روى عن: ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، وسالم بن عبد الله بن عمر، والوليد بن كثير وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس، والداروردي، وسليمان بن بلال وغيرهم.

⁵⁷³ انظر في التاريخ الكبير (2/2891)، والجرح والتعديل (3/225)، والثقات لابن حبان (92)، ورجال صحيح مسلم (31)، ورجال البخاري (43)، وتاريخ الخطيب (36/8-37)، وسير أعلام النبلاء (400/11)، وتذويب التهذيب (147/1)، والكاشف (1/229-230)، وتذويب التهذيب (2/333-334)، وتزييف التهذيب (1/166)، وتذويب الكمال (6/358-361).
⁵⁷⁴ انظر في الطبقات الكبرى (5/424)، والثقات لابن حبان (7/117)، وثقات لابن شاهين (الترجمة 934)، وسير أعلام النبلاء (8/321)، والكاشف (2/الترجمة 3425)، والنفعي (2/الترجمة 3732)، وتذكرة الحفاظ (268)، وميزان الاعتدال (2/الترجمة 5093)، وتذويب التهذيب (6/333-334)، وتزييف التهذيب (1/356)، وتذويب الكمال (18/125-126).

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح، إيس بالقوي، يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق، يخطيء، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور، وأخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.⁵⁷⁵

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "ضعيف يعتبر به" وقد ضعفه النسائي وأبو زرعة، أما عند الآخرين أقل مرتبة عن صدوق، والله أعلم بالصواب.

عثمان بن ربيعة: عثمان بن ربيعة بن عبد الله الهدير التيمي المدني.

روى عن: شداد بن أوس، حديث الاستغفار، **وروى عنه:** كثير بن زيد الأسلمي.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: أراه أخا صالح بن ربيعة، وقال ابن حبان في الثقات: يروي المراسيل.

قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة، وأخرج له الترمذي حديثاً واحداً.⁵⁷⁶

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "مجهول" إذا توبع فهو مقبول، والله أعلم بالصواب.

شداد بن أوس: شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، البخاري، أبو يعلى، ويقال أبو عبد الرحمن المدني، صحابي، روى عن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن كعب الأحبار، وعنه: ابنه يعلى ومحمد وبشير بن كعب العدوي وضمرة ابن حبيب وجماعة، وقال عباد بن الصامت: شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وأخرج له الجماعة.⁵⁷⁷

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لضعف كثير بن زيد و عثمان بن ربيعة، وقد تابعهما عبد الله بن بريدة و بشير بن كعب (وهما ثقتان) عند البخاري والنسائي وأحمد وغيرهم فإذا ارتقى درجته إلى حسن لغیره، أما المتن صحيح، والله أعلم بالصواب.

⁵⁷⁵ انظر في الطبقات الكبرى (248/9)، والتاريخ الكبير (7/943)، وضعفاء النسائي (ت/505)، والجرح والتعديل (7/841)، والثقات لابن حبان (354/7)، والكامل لابن عدي (13/3)، وثقات لابن شاهين (ت/1179)، وديوان الضعفاء (ت/3471)، وسلفي (2/5080)، وتذهيب التهذيب (3/167)، وميزان الاعتدال (3/6938)، وتذويب التهذيب (8/413-415)، وتزييف التهذيب (1/459)، وتذويب الكمال (24/113-117).

⁵⁷⁶ انظر في التاريخ الكبير (6/2225)، والجرح والتعديل (6/819)، وثقات ابن حبان (5/156)، وتذهيب التهذيب (3/29)، وميزان الاعتدال (3/55504)، وتذويب التهذيب (7/114-115)، وتزييف التهذيب (1/383)، وتذويب الكمال (19/365-366).

⁵⁷⁷ انظر في الطبقات الكبرى (7/401)، والجرح والتعديل (4/1434)، والثقات لابن حبان (1/185)، ورجال البخاري (171)، والاستيعاب (2/694)، وأسد الغابة (2/387)، وسير أعلام النبلاء (2/460)، والكاشف (2/2265)، وتذويب التهذيب (4/315)، والإصابة (2/3847)، وتزييف التهذيب (1/264)، وتذويب الكمال (12/389-392).

53. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّحِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ غَرِيمَةَ الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ بِمُضْجَعِهِ، يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبُتَ مَتَى هَبَّ».⁵⁷⁸

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب السهو، نوع آخر من الدعاء، (54/3)، رقم الحديث 1304، من طريق حماد بن سلمة عن الجريزي به، مثله، لكن في سنده انقطاع.
- وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب المساجد، (81/2)، رقم الحديث 1228، من طريق حماد، عن سعيد الجريزي به، نحوه، وأيضاً في كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من يأوي إلى فراشه، فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه، (299/9)، رقم الحديث 10579، من طريق هلال بن حق، عن الجريزي به، وفيه الجزء الأخير فقط.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث شداد بن أوس (338/28)، رقم الحديث 17114، من طريق حسان بن عطية، قال: كان شداد بن أوس، نحوه، وأيضاً على (355-356/28)، رقم الحديث 17132، و 17133، من طريق يزيد بن هارون، حدثنا أبو مسعود الجريزي به، نحوه.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، باب: ما ذكر فيمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه ما يدعو به فعلمه، (46/6)، رقم الحديث 29358، من طريق حسان بن عطية، عن شداد بن أوس به، مثله.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، (688/1)، رقم الحديث 1872، من طريق عكرمة بن عمار، قال: سمعت شداداً أبا عمار يحدث به، مثله.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه، في كتاب الرقائق، باب لأدعية، (215/3)، رقم الحديث 935، بإسناد آخر عن شداد بن أوس، مثله، وأيضاً على (310/5)، رقم الحديث 1974، من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريزي به، نحوه.
- وأخرجه الإمام الضعيف في المعجم الكبير، باب الشين، (279/7)، رقم الحديث 7135، و (287/7)، رقم الحديث 7157، من طريقين عن شداد بن أوس به، مثله، و (293/7)، رقم الحديث 7175، و 7176، و (294/7)، رقم الحديث 7179، و 7180، من طريق عن سعيد الجريزي به، مثله.

⁵⁷⁸ سنن الترمذي، في أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب منه، (476/5)، رقم الحديث 3407.

- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، (265/1)، و (267/1)، و (77/6)، من طرق عن شداد بن أوس، مثله.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في إيمان تلاوة القرآن، (91/3)، رقم الحديث 1856، من طريق سفيان به، الجزء الأخير فقط.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

محمود بن غيلان: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 219-220.

أبو أحمد الزبيري: ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 49.

سفيان: هو الثوري ثقة، وقد تقدم ذكره على صفحة 67.

الجزيري: سعيد بن إياس الجزيري أبو مسعود البصري.

روى عن: أبي الطفيل، وأبي عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة وغيرهم.

روى عنه: ابن عليه، وبشر بن المفضل، وجعفر بن الضبي، وأبو قدامة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث، وقال النسائي: ثقة، أنكر أيام الطاعون، هو أثبت عندنا من خالد الحذاء، وقال ابن حبان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، ورآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه فاحشاً، وقال العجلي: بصري، ثقة، واختلط بآخره، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن عليه، وعبد الأعلى من أصحابهم سمعوا منه قبل أن يختلط بثمان سنين.

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين، وأخرج له الجماعة.⁵⁷⁹

⁵⁷⁹ انظر في الضعفات الكبرى (261/7)، وتاريخ يحيى (195/2)، والتاريخ الكبير (3/1520)، وثقات المعجمي (ص18)، وضعفاء النسائي (ت271)، وضعفاء لعقبي (ص75)، وإخراج والتعديل (1/4)، وثقات ابن حبان (1/155)، والكامن لابن عدي (2/46)، ورجال صحيح مسلم (ص59)، ورجال البخاري لمناجي (ص153)، وضعفاء ابن خوري (ص62)، وسير أعلام النبلاء (6/153)، وتذكرة الحفاظ (1/155)، وميزان الاعتدال (2/3142)، ولفني (1/2357)، وتذليل التهذيب (4/5-7)، وتقريب التهذيب (1/233)، وتذليل لكمال (10/338-341).

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر واختلط قبل موته بثلاثة سنين، والله أعلم بالصواب.

أبو العلاء بن الشخير: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري.
 روى عن: أبيه، وأخيه مطرف، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.
 روى عنه: سليمان التميمي، وسعيد الجريري، وقادة، وإخالد الخذاء وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة.
 قال ابن حجر: ثقة، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية، وأخرج له الجماعة.⁵⁸⁰
قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

رجل من بني حنظلة: وهو مجهول، لم يعرفه أحد من العلماء.

شداد بن أوس: صحابي جليل رحمته الله، تقدم ذكره على صفحة 260.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لأنه فيه "رجل من بني حنظلة" الذي روى عن شداد بن أوس، وعنه أبو العلاء بن الشخير، مجهول، وأما نفس الحديث عند النسائي لكن فيه انقطاع، ولم أجد له المتابع والشواهد، والله أعلم بالصواب.

⁵⁸⁰ انظر في الطبقات الكبرى (155/7)، والتاريخ الكبير (8/3264)، والتاريخ الصغير (1/177)، والكنى (ص81)، وثقات العجمي (ص59)، والخراج والتعديل (9/1154)، وثقات ابن حبان (5/532)، وحيية الأوثياء (2/212)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 199)، وسير أعلام النبلاء (4/493)، ونزهة التهذيب (4/177)، وتاريخ الإسلام (4/212-221)، وتهذيب التهذيب (11/341-342)، وإصابة (3/9445)، وتقريب التهذيب (1/602)، وتهذيب لكمال (32/175-176).

54. قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، بْنُ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُشْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيُعَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".⁵⁸¹

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها باب ما جاء في صلاة الحاجة، (441/1)، رقم الحديث 1384، بطريق أبو عاصم العباداني عن فائد بن عبد الرحمن به، مثله.
- وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرک في كتاب الوتر، (466/1)، رقم الحديث 1199، بسنده عن مسلم بن إبراهيم، عن فائد أبي الوراق العطار به، مثله.
- وأخرجه الإمام البزار في مسنده، مسند عبد الله بن أبي أوفى، (300/8)، رقم الحديث 3374، عن سلمة بن شبيب. عن عبد الله بن بكر السهمي به، مثله.
- وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرفائق، باب فضل ذكر الله عز وجل، (383/1)، رقم الحديث 1084، بسنده عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن أبي الوراق به، مثله.
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه، حديث الترقى، (1096/3)، رقم الحديث 2360، عن موسى، عن السهمي به، مثله.
- وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، في الصلاة، (546/4)، رقم الحديث 2995، بسنده عن مسلم بن إبراهيم، عن فائد أبي الوراق العطار به، مثله.

دراسة إسناده الإمام الترمذي

علي بن عيسى بن يزيد: علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكراچكي ويقال بالشرين بدل الجيم.
 روى عن: روح بن عباد، وشباب، وعبد الله بن بكر السهمي وغيرهم.
 روى عنه: الترمذي، وابن خزيمة، وابن متويه، وابن أبي الدنيا وغيرهم.

⁵⁸¹ سنن الترمذي، في أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة الحاجة، (344/2)، رقم الحديث 479.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرا. قال ابن حجر: مقبول، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وأربعين، وأخرج له الترمذي.⁵⁸² قلت: وعلى هذا فالقول فيه مقبول كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم بالصواب.

عبد الله بن بكر السهمي: عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري. روى عن: حميد الطويل، وحاتم بن أبي صغيرة، ومهدي بن ميمون وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم. **أقوال العلماء فيه:** وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وقال الدارقطني، وابن قانع، وقال ابن معين أيضا وأبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، امتنع من القضاء، من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين، وأخرج له الجماعة.⁵⁸³

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وغيره، والله أعلم بالصواب.

ح: تحويل السند، قال الإمام الترمذي: حدثنا

عبد الله بن منير: عبد الله بن منير، أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد الحافظ. روى عن: أبي النضر، وسعيد بن عامر الضبي، وأشهل بن حاتم وغيرهم. روى عنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وعبدان بن محمد المروزي وغيرهم. **أقوال العلماء فيه:** وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة، عابد، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وأربعين، ويقال بعدها، وأخرج له البخاري، والترمذي، والنسائي.⁵⁸⁴

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵⁸² انظر في الثقات لابن حبان 474/8، وتاريخ الخصب 12/2، والكاشف 45/2، وتهذيب التهذيب 72/3، وتهذيب التهذيب (369/7-370)، وتقريب التهذيب (404/1)، وتهذيب الكمال (87/21-88).

⁵⁸³ انظر في الطبقات الكبرى 295/7، والتاريخ الكبير 114/5، وثقات المعني ورقة 28، وأخرج والتعديل 72/5، والثقات لابن حبان 61/7، وثقات ابن شاذان 686، وتذكرة الحفاظ 343، وتهذيب التهذيب: 133/2، وتهذيب التهذيب (162/5-163)، وتقريب التهذيب (297/1)، وتهذيب الكمال (340/14-344).

⁵⁸⁴ انظر في التاريخ الكبير 5/683، وأخرج والتعديل 842/5، والثقات لابن حبان 355/8، وسير أعلام النبلاء 316/12، والكاشف 2/3840، وتهذيب التهذيب 189/2، وتهذيب التهذيب (43/6)، وتقريب التهذيب (325/1)، وتهذيب الكمال (178/16-180).

عبد الله بن بكر: هو ثقة و مدار السند، وقد تقدم ذكره على صفحة 265.

فائد بن عبد الرحمن: فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الوراق العطار.

روى عن: عبد الله بن أبي أوفى، وبلال بن أبي الدرداء، ومحمد بن المنكدر وغيرهم.

روى عنه: عيسى بن يونس، وحماد بن سلمة، ومروان بن معاوية وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث،

وقال أيضا في الأوسط: لا يتابع في حديثه، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال النسائي: ليس

بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

قال ابن حجر: متروك، أحموه، من صغار الخامسة، بقي إلى حدود الستين، وأخرج له الترمذي، وابن

ماجه. 585

قلت: وعلى هذا فالقول فيه "متروك أحموه" كما قال الخافظ ابن حجر وغيره، وهو ضعيف جدا، لا

يتابع ولا يكتب، والله أعلم بالصواب.

عبد الله بن أبي أوفى: عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن

ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي، أبو إبراهيم، وقيل أبو محمد، وقيل أبو معاوية،

صحابي، شهد الحديبية، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر

من مات بالكوفة من الصحابة، وأخرج له الجماعة. 586

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه فائد بن عبد الرحمن أبو الوراق ضعيف جدا لا

يتابع ولا يكتب حديثه، والله أعلم بالصواب.

585 أنظر في التاريخ الكبير (7/596)، وضعفاء الصغير (94/1)، والتاريخ الصغير (2/76، 142)، وضعفاء الثماني (ت487)،

وضعفاء لعقبي (179)، والخرج والتعديل (7/475)، وأبو حنبل (2/203)، وميزان الاعتدال (3/6682)، ورجال

بن ماجة (ورقة 8)، وتهذيب التهذيب (8/255-256)، وتهذيب التهذيب (1/444)، وتهذيب الكمال (23/137-140).

586 أنظر في الضعفاء الكبرى (4/301)، والتاريخ الكبير (5/40)، وثقات المعجمي (ورقة 28)، والخرج والتعديل (5/552)،

والثقات لابن حبان (3/222)، والاستيعاب (3/870)، وأسد الغابة (3/121)، ومسير أعلام النبلاء، 428/3، وتحديد أسماء الصحابة

1/2159، وتهذيب التهذيب (2/132)، وتهذيب التهذيب (5/151-152)، والأصابة (2/4555)، وتهذيب التهذيب

(1/296)، وتهذيب الكمال (14/317-319).

55. قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَحَقَّهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا، فَقَالَ: أَلَمْ أُنِمْ الرُّكُوعَ وَالْمُحْجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءِ كَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ: «اللَّهُمَّ بِعِزِّكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أُخْبِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ عَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْمَقْضَاءِ، وَتَبَرُّدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءِ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةِ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِرَبِّكَ الْإِيمَانَ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ».⁵⁸⁷

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام النسائي في سننه، في كتاب السهو، نوع آخر من الدعاء، (54/3)، رقم الحديث 1305، بسند آخر عن عمار بن ياسر وفيه "كلمة الحق" دون "كلمة الإخلاص".
- وأيضاً أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى، في كتاب المساجد، (81/2)، رقم الحديث 1229، عن السائب عن عمار بن ياسر نحوه، ورقم الحديث 1230، نفس السند والمثل.
- أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، في حديث عمار بن ياسر، (264/30)، رقم الحديث 18325، عن شريك به، نحوه وليس في سنده قيس بن عباد.
- أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، في باب صفة الصلاة، في ذكر جواز دعاء المراء في الصلاة بما ليس في كتاب الله، (304/5)، رقم الحديث 1971، بسنده عن عمار بن ياسر ونقظه "كلمة الحق والعدل".
- أخرجه الإمام الحاكم في المستدرک، في كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، (705/1)، رقم الحديث 1923، بسنده عن السائب عن عمار بن ياسر، نحوه ونقظه "كلمة الحكم" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مسنده، في ما رواه عمار بن ياسر، (294/1)، رقم الحديث 442، عن شريك به، مثله.
- أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الدعاء، باب من كان يقول في دعائه: "أخيني ما كانت حجة خير لي"، (44/6)، رقم الحديث 29346، عن شريك به، مثله.
- أخرجه الإمام أبو بكر البزار في مسنده، في مسند عمار بن ياسر، (230/4)، رقم الحديث 1393، عن السائب به، نحوه.

⁵⁸⁷ سنن النسائي، في كتاب السهو، نوع آخر من الدعاء، (55/3)، رقم الحديث 1306.

- أخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند عمار بن ياسر، (195/3)، رقم الحديث 1624، عن السائب به، نحوه.

دراسة إسناد الإمام النسائي

عبيد الله بن سعد: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل البغدادي، نزيل سامرا.

روى عن: أبيه، وعمه يعقوب، وأخيه إبراهيم بن سعد، ويونس بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي وهو صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وثقه الخطيب، والدارقطني.

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ستين، وله خمس وسبعون سنة، وأخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.⁵⁸⁸

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

يعقوب بن إبراهيم: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، وشعبة، وابن أخي الزهري، والليث وغيرهم.

روى عنه: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، وأحمد، وعلي، وإسحاق وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وأخرج له الجماعة.⁵⁸⁹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

⁵⁸⁸ انظر في إخراج والتعديل (5/1509)، وتاريخ بغداد (10/323)، والجمع لابن القيسراني (1/306)، والكاشف (1/680)، وتهذيب التهذيب (3/16)، وتاريخ الإسلام (ص 251)، وتهذيب التهذيب (7/15-16)، والتفريب (1/371)، وإخلاصة الخرجي (2/4549)، وتهذيب الكمال (19/46-48).

⁵⁸⁹ انظر في الطبقات الكبرى (7/343)، وإخراج والتعديل (9/843)، وثقات ابن حبان (9/284)، وتاريخ بغداد (4/268)، وسير أعلام النبلاء (9/491)، وندوة الحفاظ (1/335)، وثقات المعلى (ص 59)، والمعبر (1/356)، وتهذيب التهذيب (4/184)، وميزان الاعتدال (4/9798)، وتهذيب التهذيب (11/380)، والتفريب (1/607)، وشنارات الذهب (2/22)، وتهذيب الكمال (32/308-311).

شريك: هو ابن عبد الله النخعي، صدوق حسن الحديث، كما تقدم ذكره على صفحة 79.

أبو هاشم الواسطي: أبو هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن أبي الأسود، وقيل ابن نافع، رأى أنسا.

روى عن: أبي وائل، وأبي مجلز، وأبي العالية وغيرهم.

روى عنه: منصور بن المعتمر وهو من أقرانه، والثوري، وشعبة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: كان فقيها صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقيل سنة خمس وأربعين، وأخرج له الجماعة.⁵⁹⁰

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي، أو مجنز البصري الأعور، قدم خراسان.

روى عن: أبي موسى الأشعري، والحسن بن علي، ومعاوية، وعمران بن حصين وغيرهم.

روى عنه: قتادة، وأنس بن سيرين، وأبو التياح، وسليمان التيمي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وقال ابن حبان عن ابن معين: مضطرب الحديث، وقال ابن عبد البر: هو ثقة عند جميعهم.

قال ابن حجر: ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة وقيل قبل ذلك، وأخرج له الجماعة.⁵⁹¹

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

قيس بن عباد: قيس بن عباد القيسي الضبي، أبو عبد الله البصري، قدم المدينة في خلافة عمر.

⁵⁹⁰ انظر في تهذيب التهذيب (680/1)، وتهذيب التهذيب (261/12)، وتهذيب الكمال (362/34-363)، والخروج والتعديل (1).

⁵⁹¹ انظر في الضعفات الكبرى (216/7)، والتاريخ الكبير (258/8)، والتاريخ الصغير (244/1)، وثقات النخعي (ص46)، وضعفاء نعقبني (ص229)، والخروج والتعديل (9/526)، وثقات ابن حبان (518/5)، ورجال صحيح مسلم (ص192)، والتعديل والتجريح لمناحي (1202/3)، والكاشف (359/2)، وتهذيب التهذيب (145/4)، وميزان الاعتدال (4/9439)، وتهذيب التهذيب (171/11-172)، والتعريب (586/1)، وتهذيب الكمال (176/31-180).

روى عن: علي، وعمار، وأبي ذر، وعبد الله بن سلام وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وصهره عبد الله بن مطر، وابن ابنه النضر بن عبد الله بن مطر وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثانية، مخضرم، مات بعد الثمانين، ورواه من عده في الصحابة، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.⁵⁹²

قلت: وعلى هذا فالقول فيه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، والله أعلم بالصواب.

عمار بن ياسر: صحابي جليل رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره على صفحة 100.

درجة الإسناد: الحديث بهذا السند "حسن لذاته" فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق حسن الحديث كما سبق ترجمته في صفحة 79، وقد تابعه عطاء بن السائب عند النسائي، والله أعلم بالصواب.

⁵⁹² انظر في الطبقات الكبرى (131/7)، وثقات المعجمي (ورقة 45)، والجرح والتعديل (7/577)، وثقات ابن حبان (308/5)، ورجال صحيح مسلم (ورقة 147)، والكاظمي (141/2)، وتذليل التهذيب (165/3)، وتهذيب التهذيب (400/8)، والتعريب (457/1)، وتهذيب الكمال (70-64/24).



الخلاصة

فيه أهم النتائج والتوصيات



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ختم المرسلين، رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن عملاً علمياً يشتغل به الباحث لا يخلو من فائدة علمية ولا بد أن يكون الباحث يأتي بما حصل من خلال البحث في موضوع ما، وقد ظهر لي من خلال دراستي لهذا الموضوع نتائج أذكر أهمها، ثم أعقبها ببعض التوصيات والمقترحات.

فمن أهم النتائج ما يلي:

- الإخلاص والنية الصالحة أساس لقبول الأعمال كلها.
- معرفة كتب الجرح والتعديل وكتب التاريخ أيضاً، ومعرفة حسب الترتيب الزمني.
- وبالتالي معرفة المناهج التي انتهج بها مؤلفو هذه الكتب في كتبها.
- معرفة ألفاظ الجرح والتعديل لدى الأئمة المختلفين في هذا الشأن.
- ومعرفة مراتب ألفاظ الجرح والتعديل مع الحكم حسب مراتبها.
- ومعرفة أهمية علم الجرح والتعديل، والتخريج، والإسناد في الدين.
- ودراسة أربعة وخمسين (54) حديثاً بغير التكرار، بعضها صحيحة الإسناد وعددها ثلاثون (30)، وبعضها ضعيفة الإسناد لكنها ترتقي إلى درجة حسن لغوه وعددها ستة عشرة حديثاً (16)، أما ستة (7) أحاديث ضعيفة لم أجد لها المتابعات والشواهد، وأما حديثان ضعيفان جداً حيث لا يتابعان ولا يكتبان، والله أعلم بالصواب.
- الرواة المذكورون في أحاديث الرسالة قد وصل عددهم بغير التكرار أربعون ومائتان (240) راوياً.
- ذكر تراجم العلماء الجرح والتعديل وغيرهم المذكورين في الرسالة، والوصول إلى أسباب الجرح في بعض الرواة.
- معرفة بعض الأحاديث الضعيفة، وذكر الشواهد والمتابعات إن وجدت.

التوصيات والمقترحات:

- والآن أذكر بعض الاقتراحات والتوصيات لكتابة البحث في الجرح والتعديل، وهي ما يلي:
- علم الجرح والتعديل بحاجة إلى جهود كبيرة في جمع أسماء الرواة في موسوعة واحدة.
- الاستفادة من جهود علماء الحديث في طرق التحري في نقل الأخبار الصحيحة، ونقد الأخبار الكاذبة، على ضوء ما سطره في ذلك في كتب علوم الحديث وكتب الجرح والتعديل.

- التكرار في الرواة في البحث أمر يلاحظ عليه حتى لا يكون القدح في البحث.
 - تعين الراوي شيء مهم جدا، يجب على الباحث أن يكتب ترجمة الراوي بعد إطمئنانه أن هذا الراوي هو الراوي الذي يريده صاحبه.
 - إذا حكم العلماء على الراوي، فعلى الباحث أن لا يحكم عليه من عند نفسه، وإذا لم يجد كلام العلماء فيه، فعليه أن يتشاور مع أساتذته.
 - الاهتمام بقراءة الكتب و بمطالعتها حتى يتثبت بما يحكم على الراوي.
 - إذا اختلف أقوال العلماء في راو ما جرحا وتعديلا، فلا بد أن يلاحظ قواعد الترجيح في هذا الشأن، أو الرجوع إلى قول الحافظ ابن حجر فهذا يسهل الأمر على الباحث.
 - الاحتياط في الحكم على الرواة حتى لا يصدر منه خطأ فاحشا قادحا فيه.
 - الاطلاع على أسباب الضعف و الطعن في الراوي حتى يصل إلى الحكم عليه بسهولة.
 - الاعتماد على المصادر الأصلية في نقل أقوال العلماء.
- وهذا هو ما عندي وفي الختام: أعتذر عن التقصير فإن الكمال لله وحده، وما من كتاب إلا وفيه اختلاف إلا كتاب الله تعالى الذي تمت كلماته صدقا وعدلا ﴿وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.⁵⁹³
- ولا أدعي أنني أصبت في كل ما كتبت وإنما حاولت الوصول إلى الحق، فإن كان ذلك فمن الله وحده، وله الفضل والمنة، وإن لم يكن فباب الإصلاح مفتوح، وأدعو بهذا الدعاء: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دَرْجَتِي إِلَيَّ ثَبِّتْ لِيكَ وَإِلَيَّ مِنَ الْمُشْكِرِينَ.⁵⁹⁴

⁵⁹³ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.⁵⁹⁵

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

*** ** *

⁵⁹³ سورة النساء: 82.

⁵⁹⁴ سورة الأحقاف: 15.

⁵⁹⁵ سورة الصافات: 180-182.

الفهارس العلمية

- ❖ فهرس الآيات القرآنية
- ❖ فهرس الأطراف الأحاديث
- ❖ فهرس الأعلام المترجم لهم
- ❖ فهرس المصادر والمراجع
- ❖ فهرس الموضوعات

27	قَالَ اللَّهُ أُمِدُّ تُخْلَصًا لَهُ دِينِي	25
27	قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَتُسَكَّيْتُ وَتَمَنَّيْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	26
17	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ	27
14	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ.....	28
29	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ	29
25	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	30
18	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ	31
23	مَحَبَّةٌ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ وَالِائِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ	32
28	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ	33
27	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	34
22	مِنْ بَعْدٍ وَصِيَّةٌ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِينٍ	35
26	مِنْ بَيْنِ قُرْبٍ وَدَعٍ لَيْنًا خَالِصًا	36
232	مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نَوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْخَرُونَ ...	37
17	مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا	38
28	مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا.....	39
15	وَأَذْكُرْ مَا يَمْلِكُ فِي بَيِّنَاتٍ مِنْ عَائِلَةِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ	40
15	وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ	41
21	وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا يُزَاءُ ذَلِكَ	42
18	وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	43
25	وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا	44
28	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	45
18	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْتَدُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فاعْلَمُوا	46
21	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ.....	47
212	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَنَّةٌ أُنْزِلَتْ إِلَى رُجْمِهِمْ رَاجِعُونَ	48
22	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	49
23	وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ	50
18	وَإِنْ يَكُنْ هُمُ الْخَوْفُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَبِينَ	51

14	وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ.....	52
21,13,20	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	53
28	وَسُجِّنَ بِهَا الْأَنْفَى	54
20	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ طَائِفَةٌ	55
22	وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبَغَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.....	56
32	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا.....	57
28	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	58
33	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِنَّ وَهَمَّ بِهَا نَوْالٌ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ...	59
18	وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَبَثُوا الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ	60
273	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	61
17	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا	62
27	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ خُفَاءً	63
18	وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا الْمُؤْمِنَةِ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَبَرَةُ.....	64
28	وَمَا يَأْخُذُ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	65
14	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	66
28	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ	67
29	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ	68
18	وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ.....	69
3	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	70
3	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	71
17	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ	72
20	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ	73
3	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا.....	74
273	رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ.....	75

فهرس الأطراف الأحاديث

المسلسل	طرف الحديث	الصفحة
1.	اتقوا النار ولو بشق تمره	4
2.	إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك	208
3.	إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء	121
4.	إذا وعد الرجل أخاه، ومن نيته أن يفني له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه	74
5.	أقتلوهم، وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خططل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي السرح... الخ	186
6.	ألا أدلك على سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت،... الخ	257
7.	ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شيعان على أريكته،... الخ	16
8.	ألا هل عسى رجل ينفعه الحديث عني، وهو متكئ على أريكته فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه،... الخ	19
9.	إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلوات تسعها ثمنها سبعة خمسها ريعها ثلثها نصفها	97
10.	إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يضيئ بها، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها... الخ	110
11.	أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية،... الخ	231
12.	إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رموس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً... الخ	44
13.	إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة، صانعه يحتسب في صنعه الخير... الخ	156
14.	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ دِينٍ حَقَّهُ، أَلَا لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ	23
15.	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغي به وجهه	5
16.	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه	32، 4
17.	إن الله لا ينظر إلى صوركم، وأموالكم، ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم، وقلوبكم	236
18.	إن الله ليحلي نظاماً فإذا أخذه لم يفلته	20

12	19.	أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً... الخ
107	20.	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورة الإخلاص: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد
22	21.	إن وسادك إذا تعريض إذا ذلك يياض النهار من سواد الليل
32	22.	إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك
11، 29، 184، 64	23.	إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دينا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه
78	24.	إنما يبعث الناس على نياتهم
4، 164	25.	إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم
19	26.	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي، فإنه من يعش منكم فسوى
		اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، الخ
174	27.	إنما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتي، ضمننت له أن أرجعه، إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته غفرت له ورحته
16	28.	أمين السائل عن العمرة، أطلع عنك الجبة، واغسل أثر الخنوق عنك، وثني الصفرة، واصنع في عديرتك كما تصنع في حجرك
23	29.	ليكر بالكر حصد مائة ونقي سنة
191	30.	بلى، قد فعلت ولكن قد غفر لك بإخلاص قول لا إله إلا الله
37	31.	بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب... الخ
19	32.	تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله، وسنة نبيه
169	33.	تكفل الله عز وجل من جاهد في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة
28	34.	ثلاث لا يغفر الله عنهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم
204	35.	ثلاثة أقسم عليهن وأحدنكم حديثاً فاحفظوه»، قال: «ما نقص مال عبد من الخ
200	36.	لثلاث والثلاث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت بها حتى للقيمة ترفعها إلى في مرأتك». الخ
33	37.	خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في حين
101	38.	خمس صدقات كتبهن الله على العباد، فمن جاءهن لم يضع منهن شيئا استخفافا بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة... الخ

39.	خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي	12
40.	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل كان قلبه معلقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه... الخ	226,30
41.	الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والفرق شهيد... الخ	124
42.	صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته، وفي سوقه، خمسا وعشرين ضعفاً، وذلك أنه: إذا توضأ، فأحسن الوضوء، الخ	29
43.	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة، وذلك بأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد.... الخ	84
44.	صلوا كما رأيتموني أصلي	21
45.	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي	13
46.	غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النسوة، وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكين بأكية... الخ	124
47.	فأوماً بإصبعه إلى فيه" فقال: "أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق	16
48.	فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوئه علي... الخ	16
49.	فمن رغب عن سنني فليس مني	19
50.	قل ربّي الله ثم استقم»، قلت: يا رسول الله ما أخوف ما أخاف علي... الخ	215
51.	كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً	12
52.	كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمر	12
53.	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسن خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير	12
54.	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، وليس بالجعد القصط، ولا بالسبط... الخ	12
55.	كأن خلقه القرآن	13
56.	كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا يا رسول الله من أبي؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي	19
57.	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم	11
58.	لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا تدري ما وحدنا في كتاب الله اتبعناه	19
59.	لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله مخلصين له الدين... الخ	250

21	60.	لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أختها ولا ابنة أخيها
143	61.	لا هجرة ولكن جهاد وتية، وإذا استنفرتم فأنفروا
12	62.	لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه
212	63.	لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون... الخ
20	64.	لا يحل مال امرئ مسلم، إلا بطيب من نفسه
12	65.	لا يصلين أحدكم العصر إلا في بني قريظة
10	66.	تُثْبِتُ سَنَنْ مِّن قَبْلِكَ شَيْئًا يَشِيرُ، وَزَاعًا يُلْزَعُ... الخ
32	67.	لقد تركتم بالمدينة أقواما ما يرمم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من وادٍ إلا وهم معكم فيه... الخ
140	68.	لقد تركتم بالمدينة أقواما ما يرمم مسيرا، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من وادٍ، إلا وهم معكم فيه»، قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا، وهم بالمدينة... الخ
12	69.	لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقا"
261	70.	اللهم بني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لسانا صادقا، وقلبا سليما... الخ
267	71.	اللهم بعنمت الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفي إذا علمت الوفاة خيرا لي،... الخ
93	72.	اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك،... الخ
88	73.	اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض،... الخ
21	74.	ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعون ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
254، 29	75.	ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر
239	76.	ما من جرعة أعظم أجرا عند الله، من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله
19	77.	ما تحبكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم؛ فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم
30	78.	من تبع جنازة مسلم، إيمانا واحتسابا، وكان معه حتى يصلى عليها ويغفر من ذنوبها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل أحد،... الخ
116	79.	من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل

195	80.	من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز، فليكن مثله» قالوا: ومن صاحب فرق الأرز يا رسول الله؟ فذكر حديث الغار حين سقط عليهم الجبل،... الخ
19	81.	من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني
127	82.	من تبع جنازة رجل مسلم احتساباً فصلى عليها ودفنها فله قيراطان، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط من الآخر
222	83.	من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حبل الإيمان شاء يلبسها
58	84.	من جاء مسجدي هذا، لم يأت به إلا خير يتعلمه أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء بغير ذلك.... الخ
33	85.	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه
146	86.	من سأل الله الشهادة صادقا، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه
10	87.	مَنْ سَرَّ فِي الْإِسْلَامِ سِرًّا حَسَنًا، فَعَمِلَ بِهَا تَعَدَّةَ كُتُبٍ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ،..... الخ
134, 30	88.	من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه
30	89.	من صام يوماً في سبيل الله، بَعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
177, 30	90.	من عَزَّ في سبيل الله ولم يَبْوَ إلا عقالا فله ما نوى
48	91.	من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده، وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة
150	92.	من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة فقد وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا، ثم مات أو قتل، فإن له أجر شهيد
4	93.	من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه
30	94.	من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه
33	95.	من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله،... الخ
245	96.	من كانت الدنيا همه، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأت به من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه،... الخ
264	97.	من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليقرأ على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم... الخ
53	98.	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» "ثلاث لا يغفل... الخ

23	99. هي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح امرأة على عمتها أو خالتها
180	100. ويحك، أحية أمك؟» «ويحك، الزم رجلها، فثم الجنة
242	101. يا أيها الناس عليكم بالقصد، ثلاثا "فإن الله لا يمل حتى قتلوا
20	102. يا أيها الناس! إنني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"، الخ
70	103. يخسف بهم، وتكن يبعث يوم القيامة على نية
32	104. يصاح برجل من أمي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له سبع وتسعون سجلا كل سجل من البصر، ... الخ
219	105. يقول الله عز وجل: من أذهب حبيبتيه فصر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة

فهرس الأعلام المترجم لهم

المسلسل	أسماء الأعلام	الصفحة
1.	أبان بن عثمان	247
2.	أبان بن يزيد	113
3.	إبراهيم بن طهمان	76
4.	إبراهيم بن يعقوب	174
5.	ابن أبي حاتم	55
6.	ابن أبي خلف، محمد بن أحمد	137
7.	ابن أبي عبيدة	108
8.	ابن أبي عمر، محمد بن يحيى	56-55
9.	ابن الأثير الجزري	25
10.	ابن القيم الجوزية	25
11.	ابن المصفي، محمد بن مصفى	152-151
12.	ابن بريدة	42-41
13.	ابن ثوبان، عبد الرحمن بن ثابت	153-152
14.	ابن جرير، أبو جعفر الطبري	14
15.	ابن حبان	39
16.	ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد	15
17.	ابن خراش	41
18.	ابن سعد	40
19.	ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد	75
20.	ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله	16
21.	ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	252-251
22.	ابن قانع، عبد الباقي بن قانع	39
23.	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر	14
24.	ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله	100
25.	ابن منظور، محمد بن مكرم	24

49	أبو أحمد الزبيري	26.
106	أبو إدريس الخولاني	27.
196	أبو أسامة الكوفي	28.
119	أبو الدرداء	29.
92-91	أبو الزبير، محمد بن مسلم	30.
172	أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان	31.
263	أبو العلاء بن الشخير	32.
77	أبو النعمان	33.
163	أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه	34.
148	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	35.
59-58	أبو بكر بن أبي شيبة	36.
50	أبو جعفر الرازي	37.
39	أبو حاتم	38.
107	أبو خيثمة	39.
37	أبو داود	40.
42	أبو زرعة	41.
45	أبو سعد السمعاني	42.
211	أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري	43.
229	أبو سعيد الخدري	44.
106	أبو سعيد بن يونس	45.
115-114	أبو سلام، منصور الأسود الخبشي	46.
123	أبو سئمة بن عبد الرحمن	47.
105	أبو سليمان الخطابي	48.
30	أبو سليمان الداراني	49.
87-86	أبو صالح، ذكوان	50.
75	أبو عامر	51.
47	أبو عبد الرحمن المعافري	52.
106	أبو عبد الله الصانجي	53.

171	أبو عمر الكندي، محمد بن يوسف	54.
207	أبو كيشة الأثاري	55.
269	أبو مجلز، لاحق بن حميد	56.
106-105	أبو محمد، الأنصاري	57.
224	أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون	58.
95	أبو مسلم البجلي	59.
107	أبو مصعب المدني	60.
86-85	أبو معاوية، محمد بن حازم التميمي	61.
205	أبو نعيم	62.
269	أبو هاشم الواسطي	63.
60	أبو هريرة رضي الله عنه	64.
77	أبو وقاص	65.
181	أبو يوسف محمد بن أحمد الرقي	66.
39	الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين	67.
188	أحمد بن الفضل القرشي	68.
41	أحمد بن حنبل	69.
78	أحمد بن سنان	70.
10	الأزهري، أبو منصور	71.
188	أسباط بن نصر الهمداني	72.
172	الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز	73.
86	الأعمش	74.
73	أم سلمة	75.
48	الإمام ابن ماجه	76.
44	الإمام الترمذي	77.
40	الإمام النسائي	78.
51	أنس بن مالك	79.
228	الأنصاري، إسحاق بن موسى	80.
240	بشر بن عمر	81.

152	بقية بن الوليد	.82
98	بكر بن مضر	.83
153	ثابت بن ثوبان	.84
25	ثعلب، أحمد بن يحيى أبو العباس	.85
109	جابر بن عبد الله	.86
126	جابر بن عتيك	.87
179-178	جبله بن عطية الفلستيني	.88
24	الجرجاني	.89
71	جرير بن عبد الحميد الضبي	.90
262	الجريري، سعيد بن إلياس	.91
237	جعفر بن يرقان	.92
210	جعفر بن عبد الله	.93
108	جعفر بن محمد	.94
31	الجعيد البغدادي	.95
59	حاتم بن إسماعيل	.96
115	الحارث الأشعري	.97
171	الحارث بن مسكين	.98
40	الحافظ ابن حجر	.99
118	حبيب بن أبي ثابت	.100
252	الحجاج بن أبي عثمان	.101
175-174	حجاج بن المنهال الأنماطي	.102
26	حذيفة المرعشي	.103
176-175	الحسن بن أبي الحسن يسار البصري	.104
259	الحسين بن حريث	.105
117	حسون بن علي	.106
254	الحسين بن علي بن يزيد الصدائي	.107
229	حفص بن عاصم	.108
166	حفص بن غياث	.109

141	حماد بن سلمة	.110
141	حميد بن أبي حميد الطويل	.111
59	حميد بن صخر	.112
37	حميد بن عبد الرحمن الحميري	.113
233	حيوة بن شريح	.114
159-158	خالد بن زيد	.115
229	خبيب بن عبد الرحمن	.116
75	الخطيب	.117
59	الدارقطني	.118
95	داود الطفاوي	.119
75	الذهلي	.120
50	الربيع بن أنس	.121
263	رجل من بني حنظلة	.122
118-117	زائدة بن قدامة	.123
25	الزجاج	.124
138-137	الزهري	.125
192	زياد أبو يحيى المكي	.126
210	زياد بن ميناء	.127
240	زيد بن أحزم	.128
77	زيد بن أرقم	.129
248	زيد بن ثابت	.130
114	زيد بن سلام بن أبي سلام مظهر	.131
41	الساجي	.132
197	سالم بن عبد الله	.133
189	السدي، إسماعيل بن عبد الرحمن	.134
168	سعد بن أبي وقاص	.135
60	سعيد المقبري	.136
224	سعيد بن أبي أيوب	.137

158-157	سعيد بن منصور	138
67	سفيان الثوري	139
218	سفيان بن عبد الله الثقفي	140
56	سفيان بن عيينة	141
256-255	سلمان أبو حازم الأشجعي	142
94	سليمان بن داود العتكي	143
149	سهل بن أبي أمامة	144
149	سهل بن حنيفة بن وهب الأنصاري	145
225-224	سهل بن معاذ بن أنس الجهني	146
119	سويد بن غفلة	147
45	سويد بن نصر	148
20	الشاطبي، إبراهيم بن موسى	149
162	شداد أبي عمار	150
260	شداد بن أوس	151
79	شريك بن عبد الله	152
246	شعبة	153
235-234	شفي الأصبحي	154
31	شهر بن حوشب	155
81	طاووس	156
167	طلحة بن مصرف	157
201	عامر بن سعد	158
46	عامر بن يحيى	159
214	عائشة	160
106	عبادة بن الصامت	161
206-205	عبادة بن مسلمة الفزاري	162
223	عباس بن محمد الدوري	163
209	عبد الحميد بن جعفر	164
247	عبد الرحمن بن أبان بن عثمان	165

172-171	عبد الرحمن بن القاسم	166.
214-213	عبد الرحمن بن سعيد	167.
148	عبد الرحمن بن شريح	168.
57	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	169.
217	عبد الرحمن بن ماعز	170.
178	عبد الرحمن بن مهدي	171.
158	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	172.
220	عبد الرزاق	173.
259	عبد العزيز بن أبي حازم	174.
72	عبد العزيز بن رفيع	175.
108	عبد العزيز بن عمران	176.
122-121	عبد العزيز بن يحيى الخزازي	177.
266	عبد الله بن أبي أوفى	178.
253	عبد الله بن الزبير	179.
46-45	عبد الله بن المبارك	180.
265	عبد الله بن بكر السهمي	181.
92	عبد الله بن عباس	182.
125	عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك	183.
42	عبد الله بن عمر	184.
47	عبد الله بن عمرو بن العاص	185.
100	عبد الله بن عنمة المزني	186.
105-104	عبد الله بن محيوز	187.
57	عبد الله بن مسعود	188.
90	عبد الله بن مسلمة	189.
265	عبد الله بن منير	190.
56	عبد الله بن ثمر	191.
147	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	192.
223	عبد الله بن يزيد المقرئ	193.

57-56	عبد الملك بن عمير	194.
119-118	عبد بن أبي لبابة	195.
72	عبيد الله بن القبطية	196.
268	عبيد الله بن سعد	197.
40-39	عبيد الله بن معاذ	198.
126-125	عتيك بن الحارث بن عتيك	199.
71	عثمان بن أبي شيبة	200.
260	عثمان بن ربيعة	201.
41	العجني	202.
192	عطاء بن السائب	203.
159	عقبة بن عامر	204.
234	عقبة بن مسلم	205.
114	العقيني	206.
162-161	عكرمة بن عمار	207.
68	علقمة بن وقاص الليثي	208.
46	علي بن المديني	209.
76	علي بن عبد الأعلى	210.
265-264	علي بن عيسى بن يزيد البغدادي	211.
100	عمار بن ياسر	212.
99	عمر بن الحكم	213.
43	عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص	214.
165	عمر بن حفص	215.
197	عمر بن حمزة	216.
247-246	عمر بن سفيان	217.
242	عمرو بن رافع	218.
178-177	عمرو بن علي	219.
131	عوف بن أبي جميلة العبدي	220.
243	عيسى بن حارية	221.

160	عيسى بن هلال الحمصي	222.
266	فائد بن عبد الرحمن	223.
27	الفضيل بن عياض	224.
24	الفيروز آبادي	225.
187	القاسم بن زكريا بن دينار	226.
98	قتيبة بن سعيد	227.
15	القرطبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله	228.
270-269	قيس بن عباد	229.
260-259	كثير بن زيد الأسلمي	230.
155	كثير بن مرة	231.
237	كثير بن هشام	232.
26	الكفوي، أيوب بن موسى	233.
41	كيهمس	234.
80	ليث بن أبي سليم	235.
46	ليث بن سعد	236.
91	مالك بن أنس	237.
213	مالك بن مغول	238.
154	مالك بن يخامر	239.
145	مجاهد بن جبر المكي	240.
68	محمد بن إبراهيم التيمي	241.
165	محمد بن إدريس	242.
122	محمد بن إسحاق	243.
112	محمد بن إسماعيل البخاري	244.
196	محمد بن العلاء	245.
75-74	محمد بن المثنى	246.
130-129	محمد بن بشار	247.
209	محمد بن بكر البرساني	248.
130	محمد بن جعفر	249.

161	محمد بن حمير	250.
122	محمد بن سلمة الحارثي	251.
171-170	محمد بن سلمة، أبو حارث المصري	252.
131	محمد بن سيرين	253.
181	محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	254.
99	محمد بن عجلان المدني	255.
109	محمد بن علي بن الحسين	256.
251	محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي	257.
67-66	محمد بن كثير	258.
79-78	محمد بن يحيى	259.
104	محمد بن يحيى بن حبان	260.
220-219	محمود بن غيلان	261.
105	المخدجي، أبو رفيع	262.
137	مخلد بن خالد	263.
130	المستعلي، إبراهيم بن أحمد	264.
85	مسدد بن مسرهد	265.
166	مسعر بن كدام	266.
167	مصعب بن سعد	267.
225	معاذ بن أنس	268.
154	معاذ بن جبل رضي الله عنه	269.
40	معاذ بن نصر العبدي	270.
182	معاوية بن جاهمة السلمي	271.
161	معاوية بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشي	272.
95	معاوية بن صالح	273.
94	المعتمر	274.
33	المعروف الكرخي	275.
217	معمر	276.
228	معن بن عيسى	277.

50	مغيرة	278.
153, 30	مكحول الشامي	279.
26	المنائي	280.
145-144	منصور بن المعتز	281.
113-112	موسى بن إسماعيل	282.
142	موسى بن أنس	283.
49	نصر بن علي الجهمي	284.
117	هارون بن عبد الله	285.
151	هشام بن خالد أبو مروان	286.
91	الواقدي	287.
234	الوليد بن أبي الوليد المدني	288.
255-254	الوليد بن القاسم الحمداني	289.
114-113	يحيى بن أبي كثير الطائي	290.
179	يحيى بن الوليد بن عبادة	291.
67	يحيى بن سعيد الأنصاري	292.
40	يحيى بن معين	293.
42	يحيى بن يعمر	294.
238	يزيد بن الأصم	295.
147	يزيد بن خالد الرملي	296.
255	يزيد بن كيسان اليشكري	297.
79	يزيد بن هارون	298.
268	يعقوب بن إبراهيم	299.
81	يعقوب بن شيبة	300.
243	يعقوب بن عبد الله الأشعري	301.
31	يوسف بن الحسين	302.
206	يونس بن حجاب	303.
175	يونس بن عبيد	304.

فهرس المصادر والمراجع

أولا القرآن الكريم

1. الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: 387هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجة للنشر والتوزيع، الرياض.
2. الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجة - الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.
3. إحياء علوم الدين، للإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (المتوفى: 505هـ)، دار المعرفة، بيروت.
4. الإخلاص والنية، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، حققه وعلق عليه: إياد خالد الضباع، دار البشائر، الطبعة الأولى، 1413هـ.
5. الإخلاص، لمحمد صالح المنجد، الناشر: مجموعة زاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م.
6. الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، بتعليق: أبو عبد الله السعيد المنده، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
7. الأدب المفرد، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ - 1989م.
8. الأدب، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسني العبسي (المتوفى: 235هـ)، بتحقيق: د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ - 1999م.
9. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، بتحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م.

10. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، بتحقيق: علي محمد البحايي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م.
11. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، بتحقيق: علي محمد معوض، و عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م.
12. الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخثعمي الجرجسي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.
13. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
14. أصول الحديث علومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1401هـ - 1981م.
15. أصول الفقه، للإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، (بدون ذكر الطبعة).
16. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة - أيار، مايو 2002م.
17. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، بتحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
18. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر عمي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ - 1990م.

19. الإيمان، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَّة العبدى (المتوفى: 395هـ)، بتحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ.
20. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، الناشر: دار الكتي، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م.
21. البداية والنهاية، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، بتحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ - 1988م.
22. البرهان في معرفة عقائد الأديان، لأبي الفضل عباس السكسكي، بتحقيق بسام العموش، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى 1408هـ.
23. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المتتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.
24. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
25. تاج العروس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، بتحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد و الأنباء في الكويت، 1970م 1390هـ.
26. تاريخ ابن معين "رواية عباس الدوري"، للإمام يحيى بن معين أبي زكريا (المتوفى: 271هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، و إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.
27. تاريخ ابن معين "رواية عثمان بن سعيد الدارمي"، للإمام يحيى بن معين أبي زكريا (المتوفى: 271هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان، لطبعة الأولى 1400هـ.

28. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.
29. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
30. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: -، الطبعة الأولى، 1409هـ/1989م.
31. تاريخ أصبهان - أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
32. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ - 1993م.
33. التاريخ الصغير (التاريخ الأوسط)، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1397هـ - 1977م.
34. تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين، لعلي مصطفى الغرابي، مكتبة الأنجلو، الطبعة الثانية 1985م.
35. التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
36. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، بتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
37. تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن حنيفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، بتحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، و مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ.

38. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، بتحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
39. التبصير في الدين وتمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكة، لأبي المظفر الإسفرائيني، بتحقيق: كمال الحوت، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى 1403هـ، ونسخة أخرى بتحقيق محمد الكوثري، الناشر: مطبعة الأنوار، الطبعة 1359هـ.
40. التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ - 1994 م.
41. تجريد أسماء الصحابة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، (المتوفى 748هـ)، الناشر: دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
42. تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، قديمي كتب خانه.
43. تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، (المتوفى 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
44. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، (المتوفى 748هـ)، بتحقيق: غنيم عباس غنيم، و مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م.
45. تسمية شيوخ أبي داود، لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الجبائي الغساني الأندلسي (المتوفى 498هـ)، بتحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م.
46. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، بتحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.

47. تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: 294هـ)، بتحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
48. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، بتحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى - 1419 هـ.
49. تقريب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
50. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لـ محمد الملطي الشافعي، بتحقيق يمان الميادين، الناشر: رمادي للنشر، الطبعة الأولى 1414هـ.
51. تهذيب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.
52. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، (المتوفى 742هـ)، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980 م.
53. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 2001 م.
54. توجيه النظر إلى أصول الآثار، لطاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (المتوفى 1338هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995 م.
55. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مئذة العمدي (المتوفى: 395هـ)، حققه وعلق عليه وأخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002 م.

56. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو يعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت - القاهرة، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م.
57. الثقاف، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مقبذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، 1393هـ - 1973م.
58. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاه، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
59. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000م.
60. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1986م.
61. جامع الفرق والمذاهب الإسلامية، للأثير مهنا، علي خريس، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية 1994م.
62. جامع بيان العنم وفوضه، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، للمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1414هـ - 1994م.
63. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، بتحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964م.
64. الجرح والتعديل، للمحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرزقي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،

بجندر آباد الذكن - الهند، و دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1271هـ - 1952م.

65. الجمع لابن القيسري،
66. حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: 381هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1998م.
67. الحديث والمحدثون، لمحمد محمد أبو زهو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1378هـ.
68. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بحوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، و دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1409هـ.
69. خلاصة الخزرجي (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخثر بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفى الدين (المتوفى بعد 923هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة الخامسة، 1416هـ.
70. الدعاء للطبراني، لسيمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ.
71. دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام ابن تيمية - عرض ونقد، للدكتور عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الفصن، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ.
72. الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: 458هـ)، بتحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى 2009م.
73. الدلائل في غريب الحديث، نقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ)، بتحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م.

74. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الثانية، 1387هـ - 1967م.
75. رجال ابن ماجه (المجرد في أسماء رجال ابن ماجه)، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ - 1988م.
76. رجال البخاري (التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح)، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحيي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، بتحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م.
77. رجال البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، بتحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.
78. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (المتوفى: 428هـ)، بتحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.
79. روضة التعريف بالخب الشريف، للوزير لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي ابن الخطيب (المتوفى 776هـ)، بتحقيق و تعليق: عبد القادر أحمد عطاء، الناشر: دار الفكر العربي.
80. الزهد و الرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: 181هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
81. الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شر بن صعفوق بن عمرو بن ززارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: 243هـ)، بتحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة الأولى 1406هـ.

82. الزهد، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، بتحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الثانية 1408هـ.
83. الزهد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1420هـ - 1999م.
84. الزهد، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ - 1999م.
85. الزينة في المصطلحات الإسلامية والعربية، لأبي حاتم الرازي الفاطمي، بتحقيق حسين الحمداني، الرسالة، سنة 1956/1958م.
86. السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، بتحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1421هـ - 2000م.
87. السنة النبوية ومكانتها (السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل)، محمد بن عبد الله باجمعان، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
88. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لمصطفى بن حسني السباعي، (المتوفى: 1384هـ)، المكتب الإسلامي، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1402هـ - 1982م.
89. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ.
90. السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: 290هـ)، بتحقيق: د. محمد بن سعيد بن ساء القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.

91. سنن ابن ماجه، للإمام ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، 1952م.
92. سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
93. سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، بتحقيق: شبيب الأرنؤوط - محمد كامل قوه بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
94. سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، بتحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، 1395هـ-1975م.
95. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شبيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2004 م.
96. السنن الصغير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1989م.
97. السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عني الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شبيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001م.
98. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: 458هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

99. سنن النسائي (السنن الصغرى، المحتجى من السنن)، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.
100. سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1982م.
101. سؤالات ابن الجني لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.
102. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، بتحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
103. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.
104. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ - 1985م.
105. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
106. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللاكائي (المتوفى: 418هـ)، بتحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة الثامنة، 1423هـ - 2003م.
107. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحنبري المصري المعروف بالضحاوي (المتوفى: 321هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1415هـ - 1494م.

108. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي (المتوفى: 360هـ)،
بتحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن، الرياض -
السعودية، الطبعة الثانية، 1420 هـ - 1999 م.
109. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسُورُجَردي الخراساني، أبو بكر
البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد
احميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي
بالمهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
110. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن
مُعَبَّد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط،
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1414 هـ - 1993 م.
111. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر
السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب
الإسلامي - بيروت.
112. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسننه وأيامه)، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، بتحقيق: محمد
زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم
محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
113. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم)، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)،
بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
114. الضعفاء الصغير، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله
(المتوفى: 256هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى،
1396 هـ.
115. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي
(المتوفى: 322هـ)، بتحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت،
الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984 م.

116. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، بتحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (1)، العدد 59، جزء (2)، العدد 60، 1403هـ، جزء (3)، العدد 63 - 64، 1404هـ.
117. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ.
118. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، بتحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.
119. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، بتحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1984م.
120. طبقات الحفاظ، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.
121. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
122. طبقات المدلسين للإمام أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي المتوفى 852هـ بتحقيق عاصم بن عبد الله القريوتي، المكتبة السلفية، لاهور باكستان، الطبعة الأولى: 1406هـ 1981م.
123. طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3هـ)، بتحقيق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414هـ - 1993م.
124. الطبقات، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، بتحقيق: مشهور حسن - عبد الكريم اللويكات، الناشر: مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1987م.

125. العبر في خبر من غير للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري المتوفى 748هـ. بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت، الطبعة الأولى.
126. العلل الحديث لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مضاع الحميضي، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006م.
127. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، بتحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985م.
128. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، بتحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني - الرياض، الطبعة الثانية، 1422 هـ - 2001م.
129. العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، بتحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.
130. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُذَيْح، الدُّيُّنَوِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: 364هـ)، بتحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبله للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
131. عون المعبود شرح سنن أبي داود، (ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وبيضاخ عنه ومشكلاته)، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ.
132. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزار البغدادي (المتوفى: 379هـ)، بتحقيق: أبي عبد البازي رضا بن خالد الجزائري، الناشر: دار السلف. الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997م.

133. فتح الباب في الكنى والألقاب للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني المتوفى سنة 395هـ بتحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ط. مكتبة الكوثر، السعودية - الرياض، الطبعة الأولى: 1417هـ - 1996م.
134. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار المعرفة - بيروت.
135. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، بتحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى، 1424هـ / 2003م.
136. فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مئذة العبدي (المتوفى: 395هـ)، بتحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار المسلم - الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ.
137. فضيلة الشكر لله على نعمته، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، بتحقيق: محمد مطيع الحافظ، و د. عبد الكريم اليافي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، 1402هـ.
138. الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوثة البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: 354هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية - الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.
139. الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1412هـ.
140. القاموس المحيط، نجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، بتحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ - 2005م.
141. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي (المتوفى 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1399هـ - 1979م.

142. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
143. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، و عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
144. كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983 م.
145. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1399هـ 1979 م.
146. الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984 م.
147. لأبي غييد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، بتحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة الأولى، 1384 هـ - 1964 م.
148. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة 1414 هـ.
149. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، 2002 م.
150. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبل، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، 1396 هـ.

151. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، بتحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، 1416 هـ - 1996م.
152. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، لعبد الكريم زيدان، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، و مكتبة القدس، بغداد، ط8، 1405 هـ - 1985م.
153. مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى 1413 هـ - 1993م.
154. المستخرج، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، بتحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م.
155. المستدرک على الصحيحين، للإمام محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1411 هـ - 1990م.
156. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، بتحقيق: عادل بن يوسف الغزالي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، 1997م.
157. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، بتحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1990م.
158. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1999م.
159. مسند أبي يعلى، للإمام أحمد بن علي بن المشي أبي يعلى الموصلي الشامي (المتوفى: 307هـ)، بتحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دارالمأمون للتراث، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1404 هـ - 1984م.

160. مسند أحمد، للإمام الهمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني (المتوفى 241هـ)،
بتحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي و شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة
والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2001 م.
161. مسند إسحاق بن راهوية، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، بتحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق
البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1991 م.
162. مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، (المتوفى 292هـ)،
بتحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم،
الطبعة الأولى 1409 هـ.
163. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي
الحميدي المكي (المتوفى: 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني،
الناشر: دار السقاء، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1996 م.
164. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن
الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)، بتحقيق:
حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة
الأولى، 1412 هـ - 2000 م.
165. مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم
الطبراني (المتوفى: 360هـ)، بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة -
بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1984 م.
166. مسند عبد الله بن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،
التركي ثم المروزي (المتوفى: 181هـ)، بتحقيق: صبحي البديري السامرائي، الناشر: مكتبة
المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1407 هـ.
167. المسند، للإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع
بن عبد المطلب بن عبد مناف المظلي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الناشر: دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: 1400 هـ.

168. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعباض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة - تونس، و دار التراث - القاهرة، 1978م.
169. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي (المتوفى: 235هـ)، بتحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
170. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الخميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
171. المطالب العالية بزيائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق وتنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ.
172. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ - 1988م.
173. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار بن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
174. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، سنة 1415هـ.
175. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
176. المعجم الصغير، (المحقق المسمى بالروض الداني)، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني، (المتوفى 360هـ)، بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة الأولى 1405هـ - 1985م.
177. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، (المتوفى 360هـ)، بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السنفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية 1404هـ - 1983م.

178. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
179. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
180. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
181. المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، بتحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
182. المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، 1407 هـ.
183. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، بتحقيق: عبد العظيم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.
184. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م.
185. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998 م.

186. المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م.
187. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، بتحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - 1412هـ.
188. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية 1389هـ.
189. المقرب في بيان المضطرب، لأحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبيد أبو عمر بازمول السلفي للكي الرحابي، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
190. مكارم الأخلاق للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م.
191. من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى 748هـ)، بتحقيق: محمد شكور بن محمود الحاحي أمير الميادين، مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
192. المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الجاور بمكة (المتوفى: 307هـ)، بتحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
193. المنهاج في شعب الإيمان، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الخليمي (المتوفى 403هـ)، بتحقيق: حنمي محمد فواده، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.
194. الموافقات، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، بتحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.

195. المؤلف والمختلّف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
196. الموطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، العام 1406هـ - 1985م.
197. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1963م.
198. النبذة الكافية في أحكام أصول الدين (النبد في أصول الفقه)، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، بتحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.
199. النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، (المتوفى: 606هـ)، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطندحي، المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.
200. النية وأثرها في الأحكام الشرعية، للدكتور صالح بن غانم السدلان، المملكة العربية السعودية.
201. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

فهرس الموضوعات

1	الإهداء
2	كلمة الشكر والتقدير
3	المقدمة
3	أهمية الموضوع
5	أسباب إختيار الموضوع
6	الدراسات السابقة
6	إشكالية البحث
6	خطوات البحث
7	خطة البحث
9	التمهيد
10	منزلة السنة النبوية في التشريع
24	تعريف الإخلاص وأهميته في حياة المسلم
35	الفصل الأول: مرويات الإخلاص في الإيمان وفضيلة العلم
36	المبحث الأول: مرويات الإخلاص في الإيمان
52	المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في فضيلة العلم
62	الفصل الثاني: مرويات الإخلاص في العبادات
63	المبحث الأول: مرويات الإخلاص في النية
83	المبحث الثاني: مرويات الإخلاص في الصلاة
120	المبحث الثالث: مرويات الإخلاص في الخائز
133	المبحث الرابع: مرويات الإخلاص في الصيام
139	المبحث الخامس: مرويات الإخلاص في الجهاد

183.....	الفصل الثالث: مرويّات الإخلاص في المعاملات
184.....	المبحث الأول: مرويّات الإخلاص في الطلاق
185.....	المبحث الثاني: مرويّات الإخلاص في الحدود
190.....	المبحث الثالث: مرويّات الإخلاص في المعاملة بين المسلمين
194.....	المبحث الرابع: مرويّات الإخلاص في البيع
199.....	المبحث الخامس: مرويّات الإخلاص في الوصية
202.....	الفصل الرابع: مرويّات الإخلاص في الزهد والدعوات
203.....	المبحث الأول: مرويّات الإخلاص في الزهد
249.....	المبحث الثاني: مرويّات الإخلاص في الدعوات
271.....	الخاتمة
274.....	الفهارس العلمية
275.....	فهرس الآيات القرآنية
278.....	فهرس الأطراف الأحاديث
284.....	فهرس الأعلام المترجم لهم
295.....	فهرس المصادر و المراجع
318.....	فهرس الموضوعات